عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مفهوم الاحتلال الرقمي خطاباً (الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين نموذجاً) في العلامة اللسانية العربية

معاذ محمد عبد دغرة

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1445هـ – 2024 م

مفهوم الاحتلال الرقمي خطاباً (الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين نموذجاً) في العلامة اللسانية العربية

إعداد:

معاذ محمد عبد دغرة

المشرف:

د. وليد الشرفا

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإعلام الرقمي والاتصال

من كلية الآداب/ عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1445 هـ – 2024 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب/ برنامج ماجستير الإعلام الرقمي والاتصال

إجازة الرسالة

مفهوم الاحتلال الرقمي خطاباً (الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين نموذجاً) في العلامة اللسانية العربية

اسم الطالب: معاذ محمد عبد دغرة
الرقم الجامعي: 22010831

إشراف: الدكتور وليد الشرفا

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2024/5/22 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. وليد الشرفا التوقيع: .....
2. ممتحن داخلي: د. نادر صالحة التوقيع: .....
3. ممتحن خارجي: د. غسان نمر التوقيع: .....

القدس – فلسطين
1445هـ/ 2024م

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الفضل على علم من عنده، على طرقه التي وضع هذه الخطوة في قدري وكتابي، على حسن تدبيره وتيسيره، على هوية تمنحنا الشرف، على وجود في أرض الحب والحرب، لمن ارتقوا قرابينا للوطن، لجراحات من حاولوا، لمن قاتلوا للحرية فذهبت حريتهم، للعلم وحكاية الوطن فينا، للتضحيات وايمانا منا بالنصر.

إلى من رأيته فأشبع عيناي قدوة وتأثيرا، لرفيقي وصديقي رباطة جأشي، لمعلمي الأول أبي أمد الله في عمره، لقوتي من الدعاء، لحافظتي ومرقيتي، لواقعة الحب الأولى أمي دام اسمها، لمن لا أرى ذكرياتي بعيدا عنهم، لرفقاء دربي، لمن إذا ملت قوموني، ولم يسمحوا بانكساري، وشددت عضدي بهم، أخواي، ولثلاثة هن جمال العشرة ورابط الدم في جدلة لم يأخذها مني الا من استحق أن يكون مثل الأخ، لذويهم، لكل الطرقات التي جمعتنا.

لنجمة حلت في قلبي، ملكت آسري وانست الوجود، لروح أنهضتني وكانت عزيمتي في كل مرة ضعفت بها، لمن سهرت معي في هذا العمل وكلما انطفئت أشعلت كلمة تنعشني، صاحبتي وشريكتي وزوجتي، لطفلة أنجبتها بإكليل للنصر، جوهرتي الأثمن وبنت الروح لور

لرجل يراني كابنه ولعائلته صادقة الحب د. حسن الجمل

لثلة من الأصدقاء انسوا طريقي ودربي يمنحونني الابتسامة والصدق، امل أن اوفيهم وصلهم كما احسنوا وصلي

للعلم المفدى في القدس جامعة، لهذا التخصص، والوقت الذي لم أعد أنا نفسي ما كنت عليه من قبله

إقرار

أقر أنا مقدم الرسالة، أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة، أو معهد..

معاذ محمد عبد دغرة

التوقيع 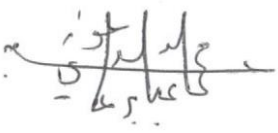

التاريخ: 2024/5/22

الشكر والعرفان

لمن آمنت به ومنحني الرزق بهذه الطريقة، لأتم دراستي بفضل منه...

لمن ترفع القبعات لغير أمثالهم، فبهم يمكن للفكرة أن تصبح واقعا، ويمكن للطموح أن يتحقق، لمن بفضلهما وسعا مداركا لم أكن لأخوضها لولا علمهما، للطريقة والمنهج اللذان وضعاني في مكان اخر من ذاتي، للدكتورين وليد الشرفا ونادر صالحة، كان لي من حسن الحظ الكثير أن نهلت مما تملكان من علم، وعلى عطاء مشرفي د. وليد في توجيهه المستمر واللجوء اليه والذي لم يبخل علي من علمه ووقته وجهده باختلاف المكان والزمان، لزملائي الذين شاركوني الطريق، تشابكت أكتافنا وساندنا بعضنا الاخر وصولا إلى هنا

الملخص

يعمل هذا البحث مرتكزا على التحليل النقدي للخطاب مستعينا بعلم العلامات السيمائية وسياسات بناء المعنى حتى الصيرورة في النسق الأخير من الاحتلال الاسرائيلي الرقمي، ومساندة لها ما جاء في الدراسة من تقنيات الإيهام بالحقيقة وصناعتها من وجهة النظر الاسرائيلية وقمع الصور والرموز والدلالات الأخرى، وتصوير نفسها كهوية وطنية بطابع حكومي ومؤسساتي له سلطة وسيطرة على الأرض، ولجأت الدراسة إلى البحث الوصفي مدمجا بالكمي فيما يتعلق بغايات الخطاب والمعاني لتفادي التأويل لغرض التأكيد، المطبق على عينة الدراسة المكونة من ١٣ صفحة رقمية وتطبيق من بين تمظهرات الاحتلال الرقمي تعتبر الأكثر متابعة وانتشارا في الفضاء الرقمي بالعلامة اللغوية العربية.

عينة الدراسة اعتمدت على الفهم الإجرائي والتجريدي للمفهوم وربط الاحتلال بالرقمنة بالعودة إلى البنية الأساسية ولحظة التأسيس والسياقات والأنساق المكونة له في الحالة الإسرائيلية الفلسطينية وتمظهراته بالاعتماد على العلل الغائية في النموذج الأفلاطوني، وكانت هذه الدرجة الأولى في التحليل، ومن ثم الانتقال لمعرفة دلالات الرموز وانزياحات المعنى في المفهوم للاحتلال الإسرائيلي الرقمي وما تحاول تصديره في خطاب التقنية المائل الى الانتشار الواسع وخصوصا الوسط العربي، وجاءت نتائج التحليل بالعرف السيميائي السائد لدى رولان بارت في مستويات العلامة السيميائية التعييني الوصفي والضمني الدلالي ل٢٦ صورة والحالة الثالثة للإدراك التي يراها ريجيس دوبريه لا يمكن فهمها خارج السياق الاتصالي وتقنيات الميديولوجيا والقوة المادية للأفكار والاستبدالات بين النسق والبنية الفكرية.

تظهر آليات تحليل الخطاب الموزعة في 13 جدول الرغبات والغايات الاحتلالية من النسق الرقمي المائلة للحصول على السلطة وأخذ الشرعية بممارسات خطابية مدروسة يعرف الأثر المتوقع منها عند اشتغالها، وأيضا وضع نظام خطابي قمعي بالقوة القانونية والمؤسساتية للحد من التكلم الفلسطيني، فإذا لم تتكلم لن تحدث خطابا وبذلك تبقي على الأيديولوجية الأمنية والرغبة في حالة قائمة وتتحقق.

الكلمات المفتاحية: الاحتلال الرقمي، الخطاب، السيمياء، النسق، السلطة، وسائل التواصل الاجتماعي، إسرائيل، فلسطين، الصراع، اللغة، اللغة العربية، الرموز، الصور، تحليل الخطاب، المفهوم.

Digital Occupation Discourse (The Israeli occupation of Palestine case study) in The Arabic linguistic markers

Prepared by: Muath Dagharah

Supervised by: Dr. Walid Al-Sharafa

Abstract

This research is based on the critical analysis of discourse using semiotics and the policies of constructing meaning from the process of becoming till the becoming as a final construct of the Israeli digital occupation, and what was included in the study of discourse the use of the techniques of illusion of truth and its manufacturing from the Israeli point of view and the suppression of other images, symbols and connotations, portraying itself as a national identity with a governmental and institutional character having authority and control over the land. The study utilized the descriptive research in regards to the purposes of the discourse and meanings to avoid interpretation, which was applied to the study sample consisting of 13 digital pages and applications among the various manifestations of digital occupation which are considered the most followed and spread in the digital space published in Arabic Language .

The analysis of the study sample relied on the procedural and abstract definition of digital occupation, linking the occupation to digitization by referring to the basic structure, the moment of establishment, contexts of the Israeli-Palestinian case, and then referring to the connotations of the symbols and the alterations of meaning in the concept of the digital Israeli occupation and what it tries to export in their technological discourse widely spread among Arab milieu .

The results of the analysis were according to the semiotic convention of Roland Barthes in the levels of the semiotic sign; the descriptive and implicit semantic levels, of 26 images and the third state of perception that Régis Dupré comprised which cannot be comprehended outside the communicative context and techniques of mediology, the material power of ideas and the substitutions between the pattern and the intellectual structure **.**

The discourse analysis mechanisms distributed in the 13 tables of the study display the occupation's desires and goals from the digital format, which are inclined to obtain power and legitimacy through deliberate discursive practices whose expected impact is known when they operate, as well as the establishment of a repressive discursive system by legal and institutional force to limit Palestinian speech, if you do not speak, you will not create a discourse, thus keeping the security ideology and desire in a state of existence and fulfillment.

Keywords: Digital occupation, discourse, semiotics, format, power, social media, Israel, Palestine, conflict, language, Arabic, symbols, images, discourse analysis, concept

الفهرس

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 1

2.1 المقدمة 1

2.2 مشكلة الدراسة.....4

2.3 أسئلة الدراسة 6

2.4 فرضية الدراسة 6

2.5 أهمية الدراسة 7

2.6 أهداف الدراسة 8

2.7 حدود الدراسة 9

2.8 منهجية الدراسة 10

2.9 مصطلحات الدراسة 11

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 26

3.1 الدراسات السابقة.....26

3.1.1 دراسات سابقة باللغة العربية.....26

3.1.2 دراسات سابقة باللغة الإنجليزية 33

3.1.3 التعليق على الدراسات السابقة 36

3.2 الإطار النظري والمراجعات الأدبية: 37

3.2.1 بناء المعنى للمفهوم.....37

3.2.2 السيمياء بين العلامات والرموز والدلالات.....42

3.2.3 الخطاب وتحليل الخطاب.....45

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وجمع بيانات عينة الدراسة 51

4.1 منهجية الدراسة وأدواتها 51

4.1.1 تحليل الخطاب 52

4.1.2 تحليل السيميائي للصور 54

4.2 مجتمع الدراسة والعينة 56

الفصل الرابع: النتائج ومناقشته 59

5.1 سياسات بناء المعنى 59

5.1.1 المعنى من الفكر إلى النسق 59

5.1.2 الماهية 64

5.1.3 التمظهرات 67

5.2 الخطاب والتحليل الخطابي 70

5.2.1 نتائج الخطاب لعينة الدراسة 70

5.2.2 المقارنة الكمية لخطاب عينة الدراسة 80

5.2.3 تحليل نتائج الخطاب لعينة الدراسة 87

5.3السيمياء والتحليل السيميائي 91

الفصل الخامس: الاستنتاجات 125

المراجع 132

المراجع العربية 132

المراجع باللغة الانجليزية 140

مراجع الصفحات الرقمية 144

فهرس الصور

صورة 1: صورة الغلاف لموقع رئيس الوزراء الاسرائيلي 91

صورة 2: الصورة الشخصية لموقع رئاسة الوزراء إسرائيلية 93

صورة 3: صورة الغلاف لموقع وزارة الدفاع الاسرائيلية 95

صورة 4: الصورة الشخصية لموقع وزارة الدفاع الاسرائيلية 96

صورة 5: الصورة الشخصية لوزارة الخارجية الإسرائيلية 96

صورة 6: صورة الغلاف لوزارة الأمن القومي 97

صورة 7: الصورة الشخصية لوزارة الامن القومي 99

صورة 8: صورة الغلاف لصفحة اسرائيل بالعربي 100

صورة 9:: صورة الشخصية لصفحة اسرائيل بالعربي 102

صورة 10: صورة الغلاف لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية 104

صورة 11 : الصورة الشخصية لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية 105

صورة 12: صورة الغلاف لصفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – الفيسبوك 107

صورة 13: الصورة الشخصية لصفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – الفيسبوك 109

صورة 14: صورة الغلاف لصفحة أفخاي ادرعي 110

صورة 15: الصورة الشخصية أفخاي ادرعي 112

صورة 16: صورة الغلاف لصفحة هآرتس بالعربية 113

صورة 17: الصورة الشخصية لصفحة هآرتس بالعربية 115

صورة 18: صورة الغلاف لصفحة شرطة اسرائيل 116

صورة 19: الصورة الشخصية لصفحة شرطة اسرائيل 118

صورة 20: صورة الغلاف لصفحة اسرائيل معك 119

صورة 21: الصورة الشخصية لصفحة اسرائيل معك 120

صورة 22: صورة الغلاف لصفحة اسرائيل في الخليج 121

صورة 23: الصورة الشخصية لصفحة اسرائيل في الخليج 121

صورة 24 : صورة الغلاف لصفحة اسرائيل تتكلم العراقية 122

صورة 25: الصورة الشخصية لصفحة اسرائيل تتكلم العراقية 124

فهرس الجداول

جدول 1: تحليل الخطاب لصفحة اسرائيل بالعربية 73

جدول 2:تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية 73

جدول (٣): جدول 3: تحليل الخطاب لصفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) –فيسبوك77

جدول (٤): جدول 4:تحليل الخطاب لتطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) **ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.**

جدول (٥): جدول 5:تحليل الخطاب لصفحة أفيخاي أدرعي 85

جدول 6:تحليل الخطاب لصفحة هأرتس بالعربية 86

جدول 7: تحليل الخطاب لصفحة شرطة اسرائيل 87

جدول 8: تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل معك 88

جدول 9: تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل في الخليج 89

جدول 10: تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل باللهجة العراقية 90

جدول 11:تحليل الخطاب لصفحة وزارة الدفاع الاسرائيلية تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية. 92

جدول 12:تحليل الخطاب لصفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية. 93

جدول 13: تحليل الخطاب لصفحة وزارة الأمن القومي الاسرائيلية تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية. 95

جدول 14: مقارنة الفاعلين بالصفات 80

جدول 15:مقارنة الفاعلين بالقيم 83

جدول 16: مقارنة الفاعلين بالمرجعيات 85

فهرس الرسوم البيانية

رسم توضيحي 1: نتائج مقارنة الفاعلين بالصفات 81
رسم توضيحي 2: نتائج مقارنة الفاعلين بالقيم 83
رسم توضيحي 3: نتائج مقارنة الفاعلين بالمرجعيات 85

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

مع التقدم التكنولوجي في حقبة التأريخ المفرط للانفوسفير وظهور تقنيات حديثة ينظر إليها كأنساق تقنية في حقل من السياقات التقنية الممتدة، كوسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت التطبيقات والبرامج على سبيل الذكر لا الحصر، وامتداد نسخ الواقع المعاش إلى الافتراضي (جينيالوجيا الافتراضي) وظهور جدلية الواقعي والافتراضي وما إذا كان الافتراضي واقعًا حديثًا داخل الواقع الحقيقي أم أنه امتدادا لممارساتنا الحياتية بأشكالها كافة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخ، بشكل تقني ومحدث.

مع الانتقال الجمعي إلى حد كبير للحياة في جينيالوجيا الافتراضي، صارت هذه الوسائل التي تعتمد على توفر الإنترنت ليصبح الإنسان داخل الأشياء معلقا بها بشكل يجعله غير قادر عن الاستغناء عنها (Vial, 2019)، حتى لفت هذا التغول والتوغل الرقمي انتباه أصحاب رؤوس الأموال والشركات التي باتت تعرف بالشركات العابرة للقوميات ، وحتى طالت الدول والحكومات

وجعلها تصب جل جهدها للسيطرة على هذه التقنية الرقمية كأداة للنفوذ على مجتمعاتها والتواصل معها وفرض سيطرتها كنوع من أنواع السلطة التي لا غنى عنها ، كونها أداة ومن يجيد استخدامها يحصل على مقاليد قوتها وصنع الحقيقة لتنفيذ غاياتها، وانتهجت العديد من الدول سبلاً ودروبًا عدة لتفرض سيطرتها على هذا الوسط التقني (Barney, 2004) الذي يعد وسيطًا مباشرًا ومكانًا وزمانًا يجب أن تمارس سلطتها عليه وعلى مستخدميه من خلاله. (Pinto, 2018)

ما يثير لتسليط الضوء عليه من بين هذه الدول دولتي إسرائيل وفلسطين كونهما دولتان تمثلان حالة استثنائية من بين دول العالم، وحالة اختلال ظرفي ومكاني، خصوصًا في هذا الفضاء الرقمي الذي بات الإنسان يمارس فيه حياته بكل أشكالها. (Gohel, 2022)

ما حدث كان احتلالاً على أرض الواقع (احتلال فلسطين)، أخل بالعقد الاجتماعي بين المواطن وحكومته، غيّر وشكّل قضية صراع على اسم الوطن، حدوده، مواطنيه، السيادة عليه، مساحته، الحريات بداخله، الإعلام عبره وحتى اللغات ذكرًا لا حصرًا، (Rousseau & H., 1938). ما يحدث الآن في العصر المعلوماتي إلى الداخل الافتراضي والرقمي وانتقال هذه الممارسات إلى هذا العالم ومحاولة فرض وتعيين هذه الأشياء عليه من قبل دولة بحق أخرى ونقل ما يحدث في الواقع المعاش إلى الواقع الرقمي المعاش أيضًا، من خلال فرض الخطاب والسيطرة عليه الذي يمكن للتقنية ومن يحكمها ببثه وتمكينه. (Radovan, 2015)

هذا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والاحتلال الواقع على الاراضي الفلسطينية، يمكن وصفه بنفس الطريقة التي تمارس فيه إسرائيل نفوذها الرقمي على الفلسطينيين، ونقل احتلالها للأرض إلى احتلال رقمي، حيث تمارس من خلاله تقييدًا للمحتوى (Alimardani & Elswah, 2021) ، وخوارزميات متابعة حتى للكلمات، وتتخذ اجراءات ضده، وقوانين استخدام ، حتى أنها تقدم خدمات مدنية من خلال صفحة وتطبيق المنسق تتحكم من خلاله بالعمال والحقوق (Inbar, 2013)،

وتفرض شروط للاستخدام يسمح لها بالوصول للبيانات، وحتى تنافس في فرض روايتها بما يتعلق بهذا الصراع من خلال امتلاك خطاب التقنية الامر الذي يمكن من الوصول إلى إدارة الصراع وفرض غاياتها للنفوذ والسيطرة، ما أدى الى ظهور مفهوم الاحتلال الرقمي.

هذا المفهوم وليد الخطاب والممارسة الاجتماعية للخطاب، والتعرض لأدواته من خلال رقمنه أجهزة الدولة الأيديولوجية (Heeks, 2006)، والذي تسعى اسرائيل من خلال، تقنيات الخطاب من تشريع النقيض، وخلق حالة من الاختلال والانزياح عن المعنى في الصراع، من خلال البداية في التكلم عبر الوسائط الحديثة للوسط الرقمي (Smith, J., & Doe, A, 2019)، تعطيه شرعية التكلم ولا تعطيه سلطة ومقاليد الحقيقة باستخدام أدوات المنع والرفض، والقسمة وجهاز القمع القائم على الحد من قوة الفعل للكلام، وتضع نفسها كسيد ومؤلف للحقل الخطابي، بالانتشار والتكثيف في الحضور ورفع حالة الانكشاف بعد الظهور، والانتاج المستمر باللغة والمعنى في حدود دولة يرسمها بالخطاب الرقمي ، الذي لم يكن ليتشكل لولا الواقعة التقنية وخطابها بانتشار الانترنت وفتح سكة جديدة للاتصال يتم من خلالها توظيف الفكر والأسطورة بالبنية الأساسية والدين والحقوق والقوانين واعطاء الطابع الشرعي من خلال سلطة سيد الحقل الرقمي على الحقيقة (فوكو، 1972). ان تسيد الحقل الخطابي من خلال المحاورة والتكلم مع الاخر وتصوير الانا والاخر ومحاولة تمثيله في أيقونية الصورة والنص والنصوص المرافقة للصور وغيرها من أشكال النشر (فان ديك، 1999)، طريقة عمدت اسرائيل الى استخدامها لتوجيه رسالة خطابية في أربع محاور داخلية وداخلية فلسطينية وخارجية عربية وخارجية عالمية، وفي سياق الاحتلال والحدود الرقمية التي تؤثر على المعنى الوجودي لفكرة دولة إسرائيل (Kuntsman, 2018) ،كان الترميز باللغة العربية واحد من الترميزات المبنية على الفكر السحري والاسطوري والديني في علامة لسانية يعيها العرب في

مستواها الثالث من الادراك ما بعد التعييني والوصفي وتحاور المعتقد والفكر للبنية الأساسية ووفقها.

استغلت اسرائيل هذه العلامة لتثبيت وجودها من خلال تطبيع العلاقة والتصوير الرمز بالصورة والنص عبر كل صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت (Pappe, 2010)، لتبقي على سيطرتها على المعنى الخطابي وترسخ مفهوم ومعنى جديد بإضافة وفرض اسم اسرائيل كرمز لدولة موجودة ولها حدود وقوة وجيش ونظام وحكم ومؤسسات وسيطرة على منطقة جغرافية وجماعة خطابية تساعد في توليد الفكر وسيادة الخطاب في سياق الوجود على الانترنت ليكسبها الشرعية (El-Or, 2002)، هذه السياسة في بناء المعنى تعمل بشكل كبير في اضفاء الطابع القانوني والمسوغ الخطابي حتى لا يعترض، ويشكل انزياحا في معنى فكرة من يملك الأرض والحق، الى من يملك السلطة في تشكيل هذا الحق واعطاؤه طابع شرعي مصدره شرعية الخطاب ، في قوة مادية لسياسات بناء المعنى من تحويل واحلال معنى مكان معنى اخر في نفس الشكل المادي للأرض، لتصبح استبدالا ابيستيميا بين الأرض-اسرائيل، الأرض-فلسطين، ومن يخضع التقنية يصبح قادرا على التشكيل الخطابي للمعنى(Bodó & Lakatos, 2013) .

1.2 مشكلة الدراسة

مع ظهور النسق الرقمي الحديث الذي تسعى الدول إلى تمكين نفسها عليه كونه مساحة يمكن من خلالها الوصول إلى الرأي العام وفرض خطابها بواسطته، وأصبحت الدول تدير شؤون مواطنيها من خلاله بشكل كبير عبر بث أهدافها وتحقيقها من خلاله ، تسعى دولة إسرائيل إلى توسيع نفوذها الاحتلالي وفرض سيطرتها على الفضاء الرقمي الفلسطيني، وقمع المحاولات الفلسطينية في امتلاك الحرية والسلطة فيه أو حتى إيصال روايته للعالم. (Tawil-Souri, 2012)

بات هذا الحقل الرقمي وطنًا تحت المجهر تسعى إسرائيل لاحتلاله، ومع محاولتها في تقييد المحتوى الفلسطيني وإدارة الصراع من خلاله بما يتوافق مع ما يحدث على الأرض والمواطن، والسيطرة عليهما وامتلاك سلطة والتحكم فيه، وإدارته(عزم et al., 2021)، الأمر الذي يؤدي إلى امتداد الاحتلال بممارساته المختلفة على الوجود الفلسطيني في هذا الوسط، مما يؤدي إلى ظهور حداثي لفكرة الاحتلال يتوجب توضيحه وإبراز سماته و خصائصه لتشكيل مفهوم يمكن إعطائه صفة احتلالية لتسليط الضوء عليه وفهمه وإدراكه لتحديد هذه الظاهرة ومعرفتها للعلن، حيث أن السيطرة عليها هو خطاب خطير من شأنه التلاعب بالحقيقة والإدراك (Scollon & LeVine, 2009)، وبالتالي إرساء مفهوم واضح للاحتلال الرقمي، حيث لا يوجد مفهوم شامل يحدد هذه الظاهرة لمجتمع المعرفة والمعلومة. مع هذا الانغماس في هذا الوسط الرقمي الذي يمكن من خلاله تمرير الأفكار بتحديد الرغبات التي يتم الوصول إليها بطرق مخادعة للفكر تجعل من الإنسان يعيشها دون النظر لقوة فعلها وأثرها في الواقع المعاش، ويحمل الرقمي القوة الكبيرة في فرض أدواره كخطاب سلطوي يمارس على الشعوب، والذي يجب توسيع الإدراك حوله وإظهار آلية اشتغاله لما له من أثر في تغيير الحقيقة والصواب. يعمل أيضا على انزياح في المعنى ففي أغلب عمليات البحث لا يحيل مفهوم الاحتلال الرقمي الى ما يجري على الأرض وامتداده الرقمي، انما يشير مساحة رقمية يمكن الحصول عليها وتسيد السلطة فيها من خلال تكوين معنى جديد بقطيعة تاريخية عن الأصل بممارسة خطابية لها أثر اجتماعي ووجودي.

1.3 أسئلة الدراسة

ما الذي يعنيه الاحتلال الرقمي مفهوماً مقارنة بالاحتلال الواقعي فلسطين نموذجًا من خلال ماهية الأشياء ولحظة التأسيس جينيالوجيا الافتراضي مسقطة على الذات والموضوع؟ ويندرج تحت هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. كيف تمارس إسرائيل احتلالها رقميًا كنسق حياة تقني يعاش من السيرورة إلى الصيرورة؟
2. كيف تعمل سياسات بناء المعنى على إسقاط اسم الاحتلال الرقمي في باطن الحياة الرقمية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني؟
3. ما هي هيئة وتشكيلات وتمظهرات الاحتلال الرقمي سيميولوجيا كدال في حقل الدلالات الرمزي الإشاري للتدليل على حياة المدلول الأصل في نسق تقني حديث يعتبر شكل الدال على أصل الواقعة؟
4. كيف تدير إسرائيل الحياة الرقمية لها كدولة احتلال تمارس احتلالاً للأرض والشعب الفلسطيني في وسط من علامة لغوية عربية ولماذا تعنى بنقل سيطرتها على الخطاب فيه، والسيطرة عليه؟

1.4 فرضية الدراسة

تفترض الدراسة أنه من خلال العودة إلى ماهية الأشياء ولحظة تأسيس الاحتلال الرقمي للتوصل إلى المعنى الأصل للمفهوم، وأن لجينيالوجيا الافتراضي على مستوى الاستبدالات للمرئي المعقد واللامرئي البسيط والقوة المادية للأفكار القدرة على تحديد موقع الذات الفاعلة في وصف المفهوم من خلال السبب والمسبب والشكل والأداة الناظمة له (العلل الغائية)، وأن تتبع الانساق الاحتلالية يدلنا على حقيقة وجود الاحتلال الرقمي كنسق وطور حديث بعد ظهور الانترنت والأدوات الحديثة لاستخدامه من خلال استخدام حقل الدلالات السيمائية التي تحيل وجود الدال الاحتلال الرقمي إلى

مدلول ملموس ومعاش واقعًا الاحتلال الواقعي، وأن اسرائيل كدولة تمثل حالة احتلال لأراضي لا تملكها تسعى جاهدة للسيطرة وإحكام سطوتها وإثبات وجودها على المنصات الاجتماعية الحديثة بأشكالها كافة، لتعزيز احتلالها على أرض الواقع وصولاً للواقع الرقمي وأن السيطرة على الخطاب الذي تعطيه وتسمح به التقنية من شأنه أن يعزز فكرة ومفهوم الاحتلال الرقمي الذي تسعى إسرائيل إلى فرض سلطتها فيه ومن خلاله على المواطنين والمساحة الجغرافية الفلسطينية بواقعها الحقيقي والرقمي وتوسيع نفوذها وتعمل على إدارة الاراضي الفلسطينية رقميًا من خلال استغلال القوانين الرقمية وما يمكن للسطوة التكنولوجية من تحقيقه على أرض الواقع، وتشكيل امتداد لإدارة الأراضي المحتلة من خلال رقمنه الإدارات وقوة وصولها وفعاليتها على الأرض والمواطن، وتغير الإدراك ومكان الذات منه، وأن الوسط الرقمي (الميديوم) له القدرة على بناء المعنى وفقًا للأنساق التي يخلقها.

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام إسرائيل النسق الرقمي الحديث في فرض سيطرتها وسياستها الاحتلالية على الفلسطينيين والأرض الفلسطينية المحتلة بما يخدم الأهداف الاحتلالية كالأمن والسلطة والسيادة والنفوذ ونشر روايتها بغرض تثبيت النسق الاحتلالي الرقمي المرتبط بالواقعي.

1.5 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تضيف مفهومًا شاملاً وواضحًا محدد المعالم والماهية للمعرفة العلمية، يمكن أن يشكل هذا المفهوم الابستيمي في الكشف عن تحولات المعرفة والممارسات التي تكشف عنها هذه المعرفة في المجال الرقمي المرتبط بالواقعي بشكل كبير، إن تسليط الضوء على مفهوم الاحتلال الرقمي يجعله متجليًا في حالة يمكن ملاحظتها وإدراكها والاستفادة منها في ظل

وجود المفهوم بشكل ضبابي متعدد الاستخدامات، الأمر الذي يؤدي إلى جعله عرضة للضبابية العلمية إن لم يتم الوقوف عليه واعتماده كوصف للظاهرة في وسط هذا الاجتياح الرقمي.

إن دراسة النسق الرقمي للاحتلال من شأنه أن يوسع المدارك لدى المستخدمين ورفع منسوب الوعي لديهم، حتى لا تنتهك الحقوق الطبيعية التي يوفرها لهم الفضاء الرقمي ولا يقمع وجودهم، إن بقاء هذا المصطلح عائمًا يمكن أحد أطراف النزاع من السيطرة عليه والحد من حريات المجتمع المستهدف (الحالة الإسرائيلية الفلسطينية)، وإرساء هذا المفهوم في الحقل الاجتماعي الرقمي وفهمه قدرة على مساعدة المجتمعات والمستخدمين الرقميين على عيش حياة رقمية آمنة يشعرون في هذا الوسط بالأمان والحرية من خلال فهم آلية عمله وخطورته. ويجعل المواطنين الرقميين قادرين على محاربة مثل هذه الظاهرة التي في حال إثباتها فإنها تعتبر انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان وتلاعبًا خطيرًا في مكونات الأوطان والشعوب، وإخلالاً اتصاليا في العقد الاجتماعي يشكل خطرًا على مفهوم الوطن والمواطنة والحدود وشكل السلطة والصلاحيات وتجاوزها.

هذا الغرس المفاهيمي يبرز للمجتمعات فهمًا لما يمارس بحقهم وتميزه واتخاذ قرار بشأنه ومحاولة الوصول لأخذ شرعية رقمية لتحديه وإيقافه أو مقاومته، وإيجاد سبل لمجابهته. حيث أن فهم الظاهرة يسهل من اتخاذ إجراءات وقائية منها والسيطرة عليها والحد من انتشارها، وربما إيقافها.

1.6 أهداف الدراسة

1. معرفة شكل الاحتلال الرقمي وطرق ظهوره في فلسطين وإرساء معالمه وصولاً لمفهوم واضح يمكن الاعتماد عليه علميًا لمعرفة ماهيته.
2. تحديد الممارسات الرقمية التي تعبر عن الاحتلال من خلال دراسة النسق الحديث له (الاحتلال الرقمي) ومعرفة الآليات الرقمية التي تستخدمها إسرائيل لإدارة احتلالها للمناطق المحتلة.

3. معرفة تكوين خطاب السلطة الاحتلالية رقميًا من خلال تحليل خطاب الاحتلال الرقمي التقني (الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين نموذجا).

1.7 حدود الدراسة

- الحدود الزمانية :ما بين ويب 1 وويب 2 (*) فيما يتعلق بالزمن الافتراضي والحقبة الرقمية التي يستخدمها ويعيش فيها مستخدمي الانترنت في المنطقة الفلسطينية، والحدود الزمنية في الزمن الواقعي المعاش اجرت هذه الدراسة ما بين نوفمبر 2023 و مايو 2024.
- الحدود المكانية: الفضاء الرقمي كمكان افتراضي غير ملموس يتم إدخاله للتحليل الوصفي، منطقة فلسطين كحيز ملموس للتواجد الفعلي على الأرض وامتداد الرقمي المحصور في هذه المنطقة وسكانها.
- مجتمع الدراسة :الفضاء الرقمي وفيه المواقع والصفحات الاسرائيلية الموجهة باللغة العربية.
- عينة الدراسة: مواقع انترنت وصفحات تواصل اجتماعي ذات صلة بالخطاب الموجه من إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني، مكونة من 13 موقع الأكثر انتشارا وشهرة في وسط العلامة اللغوية العربية.

* هي الفترة الزمنية الواقعة ما بين ويب 1 والتي تمثل الزمن الافتراضي لمستخدمي الانترنت على الشبكة لممارستهم والعلاقة بين المستخدم والتقنية وهي علاقة 1- متعدد أو (one to many relationship)، وذلك يعني الفترة التي كانت تمثل الحقبة الزمنية لاستخدام موقع انترنت 1 بعدد كبير من المستخدمين، والفترة الزمنية ويب 2 وانتقال طريقة الاستخدام لمنحنى اخر وخلق مفهوم مبني على علاقة متعدد لمتعدد (many to many relationship) والتي أصبحت فيه العلائقية بين المستخدم والانترنت إنسانية اكثر وتفاعلية اكثر وهي تتكون من عشرات او مئات التطبيقات وصارت اكثر سهولة في الاستخدام وتستهلك وقتا اقل. ((Tanaka, et al, 2010

1.8 منهجية الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج المختلط، الوصفي التحليلي الذي يرتكز على دراسة الاحتلال الرقمي كظاهرة حادة البروز، ويقوم بوصفها بشكل دقيق ويقف على حواف البدايات وأطراف النهايات وفقًا للسيرورة والصيرورة على الخط الزمني، ويعبر عنه بوصف الكيف، ويعبر عن الكمي بالعد (Creswell et al, 2017). وتنظر الدراسة الوصفية من خلال العودة إلى ماهية الأشياء وطرق ظهورها وآليات اشتغالها لتسميتها بواسطة الكشف عنها من العلل الغائية والنظر في لحظة التأسيس وصولاً للنسق الحديث، تراوحًا بين الاحتلال ومفهومه كبنية والاحتلال الرقمي كبنية فوقية ونسق اتصالي، وتضمين الاستبدالات الجارية، ويتم فحص الاستبدال الجاري لخلق المعنى والصور الذهنية المنسوخة واعتماد المرئي المعقد باللامرئي البسيط والقوة المادية للأفكار وصولاً لوصف الشكل الذي يصف النسق حديث الظهور (دوبريه، 1996).

ولمعرفة تشكلات الاحتلال الرقمي (التمظهرات) لا بد من الاستدلال من خلال علم السيمياء بعد التوصل للنسق الحديث للاحتلال (الاحتلال الرقمي)، اتخاذه شكل الدال رقميًا على حقيقة وجود الاحتلال كفكرة منظم إشاريًا ورمزيًا من خلال سنن يتبع الصيرورة الانية وفق صيرورة تطور النسق الاحتلال مرورًا بمستويات العلامة الرباعية لتشكيل مدرك وغير المدرك وتفسيره بالرجوع الى الصور الشخصية وصور الأغلفة لعينة الدراسة. مشكلةً بذلك خطابًا يمكن تحليله وتفسيره من خلال نظامه والاستدلال على الواقع بواسطة سلطة التقنية من حيث الفاعل كأيديولوجيا وأجندة ومن يتمكن من هذه السلطة من خلال السيطرة على الوسط(الميديوم) وعلى المساحة والمواطن كذات تمارس عليه السلطة من خلال سطوة التقنية والنفوذ إلى حكمها (Haraway, 1985).

يترتب على ذلك فحص للعقد الاجتماعي والخطاب المكون إثر هذه العلاقة والمعنى الذي يكونه يعطينا وصفًا دقيقًا لماهية الاحتلال الرقمي والخطاب كسلطة، من خلال اللجوء لتقنيات تحليل

الخطاب بتتبع مسار الفاعلين في الوصف الخطابي الموجود عن الصفحات من وجهة نظر القائمين عليها والتوصل الى مرجعياتهم وأدوارهم وصفاتهم وغاياتهم وأفعالهم، وتوزيعها على نموذج فوكو في التشكيل والتعارض والقسمة والتشكيل الخطابي. (Foucault, 1972)

ويتم الكمي المدمج بتحليل الخطاب في الدراسة بغرض التأكيد وتقريب المعرفة إلى الصواب (Creswell & Plano, 2018)، من خلال دراسة الصفحات الاسرائيلية الموجهة للفلسطينيين ولأصحاب العلامة اللغوية العربية والتي تستخدمها اسرائيل لتدير احتلالها وتعزز سيطرتها على الأرض والشعب من خلالها مثل صفحات التواصل الاجتماعي التي تحكم المنطقتين والتطبيقات مثل تطبيق المنسق والبرمجيات والبرامج التي تستخدم لإدارة الاحتلال وتعميق السيطرة على الأرض والشعب من خلالها والصفحات الموجهة لدول الجوار والدول الناطقة بالعربية، بدراسة افعال الكلمات ومدلولاتها وعدها والتدرج في الاستنتاج بربطها مع الذوات الفاعلة للوصول بشكل مخصص لتفكيك الخطاب وما يعتمد عليه لضمان استمراره واشتغاله، والعد للحصر في هذه القنوات الاتصالية في داخل الوسط الرقمي وبوصفه وسيطًا اتصاليا تمارس داخله عمليات الحياة وأطر التعامل بين الأفراد والجماعات المشكلة للوسط ورسالته، الذي يهدف إلى نقل الممارسات الواقعية الحقيقية ونسخها لممارسات خطابية في واقعة افتراضية باعتماد أن الرقمي امتداد للممارسات والطرق التي تمارس فيها الحياة ضمن الحتمية التكنولوجية.(McLuhan, 2017)

1.9 مصطلحات الدراسة

الاحتلال:

يشير الاحتلال إلى الحالة أو الحالة التي تكون فيها منطقة معينة تحت سيطرة دولة أو فصيل سياسي من خلال استخدام القوات المسلحة أو القوة العسكرية. ويحدث هذا عادةً بعد صراع عسكري

أو دولي. الهدف الأساسي للاحتلال هو تأكيد السلطة على الموارد الطبيعية أو الإستراتيجية أو السياسية أو الاقتصادية الموجودة داخل الأراضي المحتلة (الجبوري & رمضان، 2007).

أثناء الاحتلال، تؤكد الدولة التي سيطرت على منطقة ما هيمنتها على المناطق التي تم احتلالها، وتحكمها، وتفرض أطرها القانونية والسياسية على السكان الأصليين. وكثيراً ما يواجه الاحتلال معارضة من السكان المحليين الذين يقاومون السيطرة الخارجية على أراضيهم، وغالبًا ما يُنظر إلى فعل الاحتلال، سواء كان مؤقتًا أو دائمًا، على أنه انتهاك للقانون الدولي، لا سيما عندما ينتهك الحقوق الأساسية للسكان المحليين ويتعارض مع المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن (محي الدين محمد واخرون، 2022).

فلسطين:

تقع فلسطين في الشرق الأوسط، وهي منطقة معروفة بأشعة الشمس الوفيرة وبساتين الزيتون وتراثها التاريخي الغني. هذه الأرض المؤثرة، التي تقع بين البحر الأبيض المتوسط غرباً، والأردن شرقاً، ولبنان شمالاً، ومصر جنوباً، لعبت دوراً هاماً عبر تاريخ البشرية. مع تاريخ يمتد لآلاف السنين، كانت هذه الأرض المقدسة شاهدة على صعود وسقوط العديد من الحضارات، وعهد الإمبراطوريات الجبارة، واضطرابات الحروب والصراعات التي لا تعد ولا تحصى (عبد الرحمن المغربي واخرون، 2017).

يعد التنوع الثقافي والديني في فلسطين سمة بارزة، حيث أنها تشمل الأماكن المقدسة للديانات الثلاث الأساسية: الإسلام والمسيحية واليهودية. في قلب فلسطين تقع القدس، المركز الروحي للتقاليد الدينية الثلاثة، حيث يعتبر المسجد الأقصى موقعًا مقدسًا في الإسلام، حيث يحتل المرتبة الثالثة بين أكثر المواقع المقدسة. على مر التاريخ، عانت فلسطين من سلسلة من الصراعات والحروب المتواصلة، وتناضل باستمرار من أجل استقلالها وحكمها الذاتي. حدث مهم وقع عام

1948، والمعروف باسم النكبة، أدى إلى تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من منازلهم، مما أجبرهم على البحث عن ملجأ في الدول المجاورة. وكان هذا الحادث المؤسف بمثابة علامة على قيام دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية (سعد وصادق، 1972).

اسرائيل:

في مؤلفه "فلسطين" سجل الأرض والمأساة، يعتبر الدكتور أحمد شقيري أن الكيان الإسرائيلي الصهيوني هو تزاوج بين الدولة الإسرائيلية والحركة الصهيونية التي أدت إلى إنشائها، ويقول "إنها حقبة تشكيل يفرض فيها الكيان الإسرائيلي الصهيوني سياسته وثقافته وأيديولوجيته وهويته" (شقيري، 1965).

الصهيونية هي حركة سياسية وقومية نشأت في القرن التاسع عشر تهدف إلى إقامة وتحقيق دولة قومية للشعب اليهودي في أرضهم التاريخية في فلسطين، وتأسيس دولة تكون موطنًا آمنًا لليهود من جميع أنحاء العالم. (صلاح واخرون، 2023)، وبعد النكبة الفلسطينية عام 1948 وإعلان قيام دولة إسرائيل "استحكم الكيان الإسرائيلي الصهيوني "أن مرحلة تكوين البنية السياسية– والثقافية– والإيديولوجية– والهوِيَّة تصير التحدي الرئيس لإسرائيل، والكيان الإسرائيلي الصهيوني (شفيق، 2010)

قضاء الكيان الإسرائيلي الصهيوني طوال تلك السنوات كان على تكوين أسس، وقيم ومبادئ صهيونية يسعى بها لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية "حق الشعب اليهودي في تأسيس دولة خاصة بهم في إسرائيل القديمة، والوقوف مع الهوية الوطنية للشعب اليهودي، والمواطنة في الدولة اليهودية، والاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة الفلسطينية".(Hertzberg,1997)

تعرف العبارة "الكيان الإسرائيلي الصهيوني" بأنها تشير إلى الدولة الإسرائيلية والحركة الصهيونية التي أدت إلى إنشائها. تقوم قواعد الكيان الإسرائيلي الصهيوني على مجموعة من القيم والمبادئ الصهيونية التي تسعى إلى تحقيق أهداف الحركة الصهيونية (Hazony, 2000)

تضمنت هذه القيم والمبادئ الصهيونية الاعتقاد بحق الشعب اليهودي في تأسيس دولتهم الخاصة في أرض إسرائيل القديمة، وتعزيز الهوية الوطنية اليهودية والانتماء إلى الدولة اليهودية، ودعم الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (بقة وبلخير،2016). الصهيونية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية والدينية والثقافية لإسرائيل، وتمثل عنصراً أساسياً في سياسة ومجتمع إسرائيل وعلاقاتها الدولية، ويثير هذا المصطلح جدلاً، خاصة بين الفلسطينيين والمدافعين عن حقوقهم. فاليمينيين يرون في الصهيونية سياسة استيطانية واحتلالية تستهدف تهويد فلسطين وطرد الفلسطينيين من أراضيهم التاريخية (Shlaim, 2014).

الماهية:

فهم الجوهر الحقيقي للأشياء، في عالم معقد ومليء بالأسرار، يبحث العقلاء والفلاسفة عن جوهر الأشياء، المعروف بالماهية (فرج & بهيجة، 2021). يشكل مفهوم الماهية موضوعًا مثيرًا للاهتمام في الفلسفة، حيث يحاول الفلاسفة منذ القدم فهم وتحليل الجوهر الحقيقي للوجود يمكن تعريف الجوهر ببساطة على أنه الطبيعة الأساسية الحقيقية لشيء ما، أي الخصائص التي تميز هذا الشيء عن غيره. وتُعتبر الجوهر مفهوماً أساسياً في الفلسفة، حيث تتساءل العقول الفكرية عن جذور الحقيقة والوجود والواقع. تتميز الفلسفة بمناقشات عميقة حول طبيعة الأشياء، حيث تختلف وجهات نظر الفلاسفة في تعريفها وفهمها. فبينما يرى البعض أن الطبيعة تتأسس على جوانب وجودية محددة، يرون آخرون أنها تجذر في النواحي الذاتية أو الرؤية الشخصية للأمور (هايدغر، 1942).

من الأمثلة على الماهية: في الفلسفة الأخلاقية القديمة، كان أرسطو يعتبر الطبيعة الطبيعية لكل شيء أمرًا أساسيًا، وهو معروف باسم "الإسنس" أو الجوهر الكوني الأساسي. في القرون الوسطى، تناول الفلاسفة مفهوم الجوهر في سياقات دينية وفلسفية متعددة، مع التركيز على فهم الوجود من منظور ديني (Aristoteles & Apostle,1966)

في الفلسفة المعاصرة، ابتُكر مفهوم "الوجود الذاتي" من قبل إيمانويل كانت كوسيلة لفهم جوهر الوجود عن طريق الذات الفردية وتجربتها، ولا يزال تعريف الماهية محل نقاش دائم في الفلسفة، حيث يحاول الفلاسفة فهم الحقيقة الجوهرية للأشياء ووجودها. وعلى الرغم من أن الموضوع قد يبدو بسيطًا، إلا أن دراسته يمكن أن تفتح آفاقًا واسعة لفهم العالم والتفكير العميق في الحقيقة والواقع. (Levinas, 1976)

الرقمنة:

يتضمن عمل الرقمنة تحويل البيانات من تنسيقها التقليدي إلى تنسيق رقمي، وتحويل المعلومات الملموسة بشكل أساسي إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها باستخدام أنظمة الكمبيوتر. وتشمل هذه العملية تحويل أشكال مختلفة من المحتوى، مثل المستندات والصور والصوت والفيديو، إلى بيانات رقمية يمكن إدارتها والوصول إليها بسهولة من خلال الشبكات الإلكترونية (ويكان & باية،2022). تعتمد عملية الرقمنة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، التي تشمل كلاً من الأجهزة والبرمجيات، لتحويل البيانات ومعالجتها إلى تنسيق رقمي. يتيح ذلك تخزين المعلومات ونقلها واسترجاعها ومشاركتها بسهولة. تلعب الأجهزة الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، إلى جانب برامج وتطبيقات الكمبيوتر، دورًا حاسمًا في عملية الرقمنة، تقدم عملية الرقمنة فوائد عديدة، بما في ذلك تعزيز إنتاجية العمل، وتسهيل الاتصال والتعليم عن بعد، وتحسين

إمكانية الوصول إلى المعلومات. علاوة على ذلك، فإنه يتيح تحليل واستخدام البيانات بشكل أكثر فعالية، وبالتالي المساعدة في اتخاذ القرار في مختلف القطاعات مثل التوظيف والتعليم والرعاية الصحية والحوكمة (Muhlis et al., 2024) .

الوطن والمواطنة:

مفاهيم الوطن والمواطنة هي جوهرية في مجالات علم الاجتماع والعلوم السياسية حيث ترتبطان بالانتماء والهوية الوطنية، وتشكلان أساساً لتنظيم المجتمعات والدول. فيما يلي شرح لكل من هاتين المفاهيم، الوطن هو الموطن أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، والذي يشعر فيه بالانتماء والإنتماء العاطفي. وتضم فكرة الوطن العديد من العناصر مثل الأراضي والجغرافيا والتاريخ والثقافة واللغة والهوية الوطنية. قد يكون مفهوم الوطن معقداً ومتعدد الجوانب، حيث يتأثر بتجارب الأفراد والتاريخ والسياسة والثقافة. أما المواطنة تعبر عن الانتماء إلى الدولة والحقوق والواجبات المرتبطة بها . وتتضمن حقوق المواطنة مجموعة متنوعة من الحقوق، مثل حقوق التصويت والمشاركة السياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كذلك، تتطلب الجنسية من المواطن تنفيذ الواجبات والالتزامات تجاه الدولة والمجتمع، مثل احترام القوانين وسداد الضرائب والمشاركة في الحياة السياسية (افقيه ، 2016)

يُعَتبَر الوطن مكانًا لممارسة الجنسية، حيث يشعر الشخص بالانتماء والولاء تجاه وطنه ويتحمل المسؤولية تجاهه. من خلال المشاركة في الوطنية، يساهم الأفراد في بناء وتطوير وحماية الوطن، كما يعملون على تحقيق الصالح العام وتقدم المجتمع والاقتصاد. على النقيض من ذلك، يسهم الوطن في توفير الظروف المناسبة لممارسة حقوق المواطنة بحرية وتكافؤ، وضمان حقوق الأفراد والمساهمة في تحقيق مصالحهم الشخصية والجماعية. فالوطن والمواطنة جوانب أساسية من هوية

الشخص وتشكيله الاجتماعي والسياسي، مما يعزز الروابط بين الفرد والمجتمع والحكومة (البرزنجي، 2022)

المواطن الرقمي:

المواطن الرقمي هو الشخص الذي يتمتع بقدرة استخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة فعالة ومسؤولة في المجتمع. يتمتع المواطن الرقمي بمهارات الاتصال والبحث والتعلم عبر الإنترنت، ولديه القدرة على فهم وتقييم المعلومات المتوفرة على الإنترنت بشكل نقدي. يتميز المواطن الرقمي في التواصل الرقمي حيث يستخدم الأفراد وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني وغيرها من الوسائل الرقمية للتفاعل مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات (بوغرارة طالبي & كريمة، 2023). بالإضافة الى الوعي الرقمي بحيث يتمتع المواطن الرقمي بالفهم الكامل لأهمية الأمان الرقمي والخصوصية عند استخدام الإنترنت، ويتخذ الإجراءات الضرورية لحماية بياناته الشخصية والمعلومات الحساسة. بوجه عام، يُعَدُ المواطن الرقمي من العوامل الرئيسية في تطوير المجتمعات الرقمية والاستفادة الكاملة من التكنولوجيا الرقمية من أجل تحقيق التنمية والتقدم (أحمد عبد ربه واخرون، 2020)

وسائل التواصل الاجتماعي:

لقد أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية ثورة في طريقة تفاعلنا مع العالم من حولنا. ولهذه الأساليب آثار عميقة على الثقافة والسياسة والاقتصاد والعلاقات بين الأشخاص (لزهراني & عطية،2018)

أحد التأثيرات الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي هو تغيير طبيعة التواصل البشري. يمكننا الآن التواصل مع الأصدقاء والعائلة في أي وقت وفي أي مكان، ومشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو بسهولة. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي هذا الاتصال الرقمي أيضًا إلى العزلة الاجتماعية

وفقدان الاتصالات الحقيقية، وتلعب مواقع الإنترنت دورًا مهمًا في توفير المعرفة والمعلومات للناس. وبفضل محركات البحث مثل جوجل، أصبح لدينا الآن إمكانية الوصول بسهولة إلى ثروة من المعلومات التي تعزز التدريس. مع انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات غير الدقيقة بسرعة، تساور الناس شكوك حول دقة وموثوقية المعلومات عبر الإنترنت (مرفت & أحمد، 2022)

لقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية أيضًا الطريقة التي ننخرط بها في الحوار العام والسياسة. يمكن للأفراد الآن التعبير بسهولة عن آرائهم وتكوين آراء جماعية ودفع التغيير الاجتماعي من خلال منصات التواصل الاجتماعي، ومع ذلك، هناك أيضًا تحديات متزايدة تتعلق بالخصوصية والأمن عبر الإنترنت. يمكن استخدام المعلومات التي نشاركها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض غير قانونية، لذا فإن الحماية الشخصية والأمن الرقمي أمران حيويان، باختصار، تعد وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، ويمتد تأثيرها إلى جميع جوانب الحياة (الثبيتي واخرون، 2015).

السيمائية والسيميولوجيا:

تعتبر السيميائية دراسة العلامات والرموز والرمزية، وكيفية إنتاج المعاني من خلالها. تأتي السيميائية من كلمة يونانية تعني "رمز" أو "علامة" وهي "سيميون".السامينون يعتبرون الرموز والإشارات وسائل لنقل المعاني وفهم العالم من حولنا، سواء كانت لغوية أو بصرية أو صوتية أو حتى تستخدم في الفن والثقافة (Saussure ,2011)

تركز السيميولوجيا على دراسة استخدام الرموز والعلامات في العمليات الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على المجتمعات والأفراد (Barthes,1977)، ويأتي مصطلح علم السيميولوجيا من اللغة اليونانية التي تعني "علامة" أو "رمز"، وهو يشبه مفهوم السيميائية، وتعتبر السيميولوجيا وسيلة لفهم كيفية بناء وانتقال المعاني الثقافية عبر الرموز والرموز، وكيفية تأثير هذه المفاهيم على سلوك

الفرد وتفاعلاته في المجتمع، بشكل عام، يمكن القول إن السيميولوجيا تركز على دراسة تأثير الرموز والعلامات على المجتمعات والأفراد، في حين تركز السيميائية على دراسة كيفية توليد وفهم المعاني من خلال الرموز والعلامات.(Peirce, 1998)

بناء المعنى:

وينبثق منه مفهوم الاستبدال والقوة المادية للأفكار والآيات المرئي و اللامرئي وادارة الوضوح والغموض في الأقوال والأفعال والاستبدالات دائما ما تجري بين البنية الفوقية (النسق) مع البنية الأساسية للفكر (دوبريه، 1996)

الاستبدال:

في سياق الفكر والنظرية الاجتماعية، يشير مصطلح "الاستبدال الإجرائي على النسق بالبنية الأساسية للفكر" إلى التغييرات التي تحدث في الأفكار والمفاهيم الأساسية نتيجة للتغيرات في السياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية. هذا يعني تغيير الطريقة التي يُدرك بها الأفراد ويستوعبون بها المعلومات والفكر بسبب التغيرات الاجتماعية المحيطة (Lakoff, 1973).

الاستبدال الإجرائي على النسق ويشير إلى التغييرات التي يمكن أن تحدث في كيفية تنفيذ الأفكار والمفاهيم في المجتمع، وقد تشمل ذلك تغييرات في السياسات الحكومية، أو في القوانين، أو في العادات الاجتماعية (Brown & Levinson,1987) .

البنية الأساسية للفكر الأساسية للفكر وتمثل الأفكار والمفاهيم الأساسية التي تحدد طبيعة الفكر والتفكير في مجتمع محدد، وتحتوي الهيكلية الأساسية للفكر على المفاهيم الفلسفية والعلمية والثقافية التي توجه النهج العام للفهم والتفسير، وفهم النسق بناء على المفكر المكون للإنسان من خلال اللوغوس والميثوس وربطهما بالأسطورة واشتغالها التغيير في الفكر (Guthrie,(1965) ، وعندما يتم استبدال النمط التقليدي بالبنية الأساسية في الفكر، يتغير الطريقة التي يفكر بها المجتمع ويحلل

الظواهر ويفهمها، وقد يتمثل هذا التغيير في اعتماد مفاهيم جديدة، أو تحديث النظريات القديمة، أو إعادة تقييم القيم والمبادئ التي يستند عليها الفكر (درويش، 2001)

القوة المادية للأفكار:

تعبر عن قدرة الأفكار على تحقيق تأثير فعلي وملموس في العالم الحقيقي. يمكن لفكرة واحدة قوية أن تلهم تغييرات كبيرة في سلوك الأفراد والمجتمعات، وبالتالي تؤثر على مسارات التطور والأحداث العالمية. من خلال تطبيق الأفكار بشكل صحيح، يمكن أن تُشجع على التحولات في المجتمع والاقتصاد، وحتى في السياسة والثقافة (Smith, 2019)

ومع ذلك، ينبغي أن نلاحظ أن الأفكار لها القدرة على إحداث تأثيرات سلبية أيضًا، كما أنها قادرة على توليد عواقب غير مرغوبة عندما تنحاز إلى المتطرفات وتثير الانقسامات والعنف في المجتمع. وبشكل عام، فإن القوة المادية للأفكار تعتمد على قدرتها على توليد التغيير والتأثير على العالم الفعلي والمجتمعات في أسرها.

بالتالي، يمكن القول إن الأفكار تمتلك القوة لتحريك الناس نحو أهداف مشتركة وتحفيزهم على التفكير المبتكر والتقدم التكنولوجي، مما يمكن أن يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية أو سلبية تبعًا لاعتباراتها واستعمالاتها.(Garcia & Patel ,2018)

الخطاب:

تتمثل قوة الكلمات في تشكيل الأفكار وتأثيرها على السلوك. الكلام هو وسيلة قوية تستخدمها البشرية منذ القدم للتعبير عن أفكارها ومشاعرها وقيمها، وللتأثير على الآخرين وتوجيههم نحو مواقف معينة أو اتخاذ قرارات. يعتبر الكلام أساسيًا في التواصل البشري، حيث يمكن أن يكون له تأثير عميق على الفهم والتصورات والسلوكيات.(van Dijk, 1997)

الخطاب ليس مجرد تسلسل من الكلمات، بل هو وسيلة لتوصيل الأفكار والمعاني بطريقة تؤثر في العقول والقلوب. الخطاب يمتلك القدرة على إثارة العواطف، وتحفيز التفكير، وتغيير المواقف، وتشكيل السلوكيات، يساعد الخطاب في توجيه رسالة بوضوح وكفاءة، سواء كانت تعليمية، إقناعية، أو ترفيهية (Fairclough, 1995) .ويساهم الخطاب في إنشاء وتنقل الثقافة والتراث، من خلال نقل القصص والأساطير والقيم الاجتماعية. قد يكون تأثير الخطاب كبيرًا في تشكيل الرأي العام وتوجيه التفكير والمواقف الجماعية. هناك أنواعا للخطاب ومنها: الخطاب السياسي يُستخدم لنقل الرسائل والمواقف السياسية ولتأثير الناخبين والمواطنين. والخطاب التعليمي: الهدف من الخطاب التعليمي هو نقل المعرفة وتوجيه الطلاب خلال عملية التعلم والتطوير الشخصي. بالإضافة الى الخطاب الإعلاني هو تأثير الجمهور وتسويق المنتجات أو الخدمات من خلال الإعلانات والتسويق(Halliday, 1978)

الخطاب يشكل عنصرًا أساسيًا في التواصل بين البشر وفي تشكيل الفكر والثقافة والسلوك. من خلال استخدام الخطاب بشكل فعال، يمكن للأفراد والمجتمعات تحقيق التحول والتغيير في العالم من حولهم. فهو الكلمات التي تصل إلى العقول والقلوب وتؤثر فيها، وتسهم بشكل كبير في تحقيق التغيير الإيجابي والتقدم في المجتمع. الخطاب في كينونته هو يا يحدثه فعل الكلام، من اعادة توزيع وتشكيل خطابي باليات منع تحيل الى ممارسات خطابية تشرعن نقيضها وتمنح سيد الحقل وجماعة الخطاب في الحفاظ على استمراريته، والقسم والرفض، والسلطة والحقيقة وصناعة الحقيقة من خلال الخطاب، لذلك يعتبر تحليل الخطاب تجريديا ويعري المعنى من انزياحاته ويعيده في هيكله صريحة ومفككة توضح كيف استطاع الصمود والبقاء والعيش بالرمز والاسطورة والفكر، كيف تغذى على اشتغالها في العقل الاجتماعي والبشرية في انقسام اللوغوس والميثوس وحسن التكلم معهمها من قبل المخولين في الحديث والتكلم بصفته (Tannen,1984)

الحتمية التكنولوجية:

فكرة تقول بأن التطور التكنولوجي له طابع حتمي أو لا مفر منه، وأن التكنولوجيا تتطور بشكل طبيعي ومنتظم على مر الزمن. بعض الأشخاص يعتقدون أن التطور التكنولوجي يتبع مسارًا محددًا ويتقدم بدون تدخل بشري، وأن التكنولوجيا تتطور نتيجة اكتشافات وابتكارات في العلوم والهندسة (Postman,1992) . على سبيل المثال، يقول بعض أن انتشار الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية في حياتنا كان حتميًا بسبب التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. الوسط الاتصالي: الوسط الاتصالي يشير إلى البيئة التي يحدث فيها التواصل وتبادل الرسائل. يشمل الوسط الاتصالي عوامل تؤثر على الاتصال وتحديد معنى الرسائل وفهمها، مثل الثقافة والتاريخ والموقف الاجتماعي والسياسي والتقنيات المستخدمة في الاتصال .(Mumford, 1964) على سبيل المثال، يمكن أن يكون الوسط الاتصالي لمحادثة مباشرة في العمل هو البيئة الرسمية والمهنية، مما يؤثر على طبيعة الحديث والمواضيع المناقشة. في حين أن الوسط الاتصالي لمحادثة على وسائل التواصل الاجتماعي هو البيئة الرقمية والافتراضية، مما يؤثر على التفاعل بين الأشخاص . (Ellul, 1964)

الوسط الاتصالي:

يعني فهم البيئة التي يحدث فيها الاتصال وتحدد معناه. يعتبر البحث بالوسط الاتصالي من العوامل الأساسية التي تؤثر على كيفية فهم الرسائل وتبادلها بين الأفراد والمجتمعات ,McQuail) .(2010 يعتبر الوسط الاتصالي البيئة التي يحدث فيها التواصل، والتي تشمل عوامل مثل الثقافة، والسياق الاجتماعي، والتكنولوجيا، والوسائل الإعلامية، والموقف السياسي. يلعب الوسط الاتصالي دورًا حاسمًا في تحديد المعنى للرسائل وفهمها. الثقافة والخلفية الاجتماعية للأفراد تؤثر بشكل كبير على كيفية استقبالهم للرسائل وتفسيرها.(Lasswell, 1948) يمكن لوسائل الاتصال أن تؤثر

على شكل ونوعية التواصل بين الأفراد والمجتمعات. على سبيل المثال، تختلف وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية في تأثيرها على التواصل مقارنة بالتواصل الشخصي المباشر. فهم البيئة الاتصالية يسهل توجيه الرسالة بفاعلية أكبر، حيث يمكن تعديل الرسالة وتنسيقها وفقاً للسياق الثقافي والاجتماعي(Carey, 1989) .

العقد الاجتماعي:

الاتفاقات والتفاهمات غير المكتوبة بين أفراد المجتمع والسلطات المحكمة تُعرف بالعقد الاجتماعي، حيث يُعتبر تفاعلًا غير مكتوب يعتمد على قواعد وقيم مشتركة يرونها الأفراد مقبولة وملزمة (Rousseau,1762)، ومن خصائص العقد الاجتماعي أنه لا يتم إنشاء العقد الاجتماعي بواسطة وثائق رسمية، بل يعتمد على تفاهمات غير مكتوبة بين أفراد المجتمع (Giddens,1984). بالإضافة الى تحديد الحقوق والواجبات بحيث ينص العقد الاجتماعي على الالتزام بالحقوق والواجبات التي يجب على أفراد المجتمع احترامها والالتزام بها. وتوفير المزايا والحماية حيث يعتمد الناس على العقد الاجتماعي للحصول على المزايا والفوائد من المجتمع وحمايتهم من الأذى، ويلعب العقد الاجتماعي دوراً في تعزيز التلاحم والتماسك في المجتمع من خلال تعزيز الثقة والتعاون بين أفراده (Rawls,1971) وتبرز صفات العقد الاجتماعي مجتمعيا من خلال سن القوانين وقيم مشتركة والتعاون بين الحاكم والمحكوم وتكون قائمة على الالتزام من قبل الأفراد مقابل الحصول على خدمات وميزات كمواطن تحت سلطة الحكم .(Durkheim,1893)

العقل الاجتماعي:

مصطلح يُستخدم في العلوم الاجتماعية للدلالة على القدرة على فهم وتفسير التفاعلات والظواهر الاجتماعية في المجتمع. يُعَتبر العقل الاجتماعي أساسيًا في فهم سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع

البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها (Berger & Luckmann, 1966). يختص العقل الاجتماعي بالفهم والتفسير ويسمح العقل الاجتماعي للأفراد بفهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها بشكل منطقي ومنظم، ويساعد العقل الاجتماعي الأفراد في التعاطف مع الآخرين وفهم تفاعلاتهم واحتياجاتهم الاجتماعية، يمكن للعقل الاجتماعي مساعدة الأفراد في التكيف مع التغيرات في بيئتهم الاجتماعية وتطوراتها (Searle, 1995) .

جينيالوجيا الافتراضي:

"جينيالوجيا الواقع الرقمي" هي دراسة للظواهر والتجارب التي تنشأ نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية والواقع الافتراضي. يهتم هذا المجال بتأثير التكنولوجيا الرقمية على الوعي والتفاعل البشري في البيئة الرقمية، وكيفية تشكيل الهوية والتجارب الفردية والجماعية في هذا السياق (Juul, 2011)تتضمن المواضيع التي يتناولها هذا المجال موضوعات مختلفة منها دراسة تأثير تصميم التجارب الافتراضية على تفاعل المستخدم مع البيئة الواقعية الافتراضية، ودراسة كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية على وعي الشخص وتفاعله مع البيئة الرقمية، بما في ذلك تأثيرها على المشاعر والعواطف، وتقوم الدراسة بتحليل كيفية تأثير التكنولوجيا الرقمية على تشكيل الهوية الفردية والجماعية، وكيفية بناء الثقافة الرقمية وتواصلها في العصر الرقمي، واستكشاف كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات في العوالم الرقمية، وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية والتواصل بين الناس (Gee, 2007).

بالإضافة الى تحليل تأثير التكنولوجيا الرقمية على التقدم الثقافي والابتكار في مجتمعاتنا، وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا لتعزيز الإبداع والتغيير الاجتماعي، ويظهر مفهوم جينيالوجيا الواقع الافتراضي أو الرقمي جدلية حول الواقع الحقيقي وانتقال الحياة من الواقع الذي يعيشه البشر الى واقع غير ملموس إلا من خلال شاشات الهواتف والأجهزة الذكية، جدلية الواقع في نمط العيش في

النسق الأخير للتقنية بحيث تعمل التقنية في الحياة الاجتماعية في اختزال طريقة العيش بالنمط الجديد الذي تفرضه علينا التقنية في وسط مماثل للإنترنت (Sherry, 2001).

الصورة الفوتوغرافية:

باعتبارها رمزًا بصريًا، تعكس الصورة تعقيد وتفاصيل المجتمع والثقافة التي تظهر فيها. ولكل صورة معاني متعددة قد تختلف حسب السياق والتجربة الشخصية للمشاهد. تعمل الصورة كوسيط بين الواقع والمشاهد والمعنى الذي تولده، وتتكون الصورة من عدة عناصر أساسية، بدءاً بموضوع الصورة، والذي يمكن أن يكون شخصاً أو مشهداً أو أي شيء آخر. ويشمل العناصر المرئية مثل اللون والشكل والخط والتظليل التي تشكل الصورة وتحدد تأثيرها (Smith, 2005).

كما تعتمد الصور الفوتوغرافية على رموز ورموز تحمل معاني خاصة بها، والتي قد تفسر بشكل مختلف حسب خلفية المشاهد وخبرته. قد تكون الرموز رموزًا مألوفة يسهل على المشاهد فهمها، أو قد تحمل معاني عميقة تتطلب تفسيرًا أوسع. بالإضافة إلى ذلك، يتأثر تفسير الصورة الفوتوغرافية بالتركيب البصري، وهي الطريقة التي يتم بها تنظيم العناصر المرئية داخل إطار الصورة الفوتوغرافية. يتضمن ذلك الإطار الزمني، والمنظور، والتركيب العام للصورة، وكلها تؤثر على كيفية إدراك المشاهد لها (طارق، 2022)

الفصل الثاني :

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الدراسات السابقة

1.1.2 دراسات سابقة باللغة العربية

يستعرض الباحث عددا من الدراسات السابقة المرتبطة بالتحليل السيميولوجي للصورة، وكيفية اشتغالها في تحميل الدلالات المختلفة والمرتبطة بموضوع الدراسة، لعدم الوصل إلى أي دراسة تستخدم ذات المنهجية التي اعتمدتها الدارسة الحالية، التي اعتمدت استخدم الاستبدالات الميديولوجية في تحليل المدلولات السيميائية الناتجة عن التحليل السيميائي للصورة، وتم عرض هذه الدراسات والتعليق عليها بشكل تنازلي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

دراسة سهيل طه (2020) بعنوان: الاحتلال الالكتروني في فلسطين؛ قمع النشاط الرقمي وتقلص المجال الافتراضي

تفترض الدراسة أنه منذ الهبة الشعبية في 2015 من شهر أكتوبر، قامت دولة الاحتلال الإسرائيلي بتكثيف محاكمتها للمواطنين الرقميين الفلسطينيين حيث اعتقلت المئات منهم تحت ذريعة التحريض على العنف وتوضح الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي الأثر الكبير في انتهاك حقوق الإنسان، وإظهار السياسات الانتهاكية الإسرائيلية القامعة للحقوق الفلسطينية الرقمية، وتكشف أن للمجال الإلكتروني خلق طرقًا لفرض الرقابة على حق التعبير عن الرأي، حيث يتم تحويل أدوار هذه المنصات الرقمية من أداة مفتوحة تمنح الحق في التعبير كحرية والحقوق الأخرى إلى مكان مفتوح للقمع والملاحقة القضائية باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي والشركات القائمة عليها تتواطئ مع الاحتلال الإسرائيلي لتبرير الانتهاكات التي تمارسها بحق الفلسطينيين وحقوقهم الرقمية عن طريق تقييدها وتقييد حرية الرأي والتعبير والخصوصية عبرها، يبرز أن لشركة فيسبوك يدًا طائلة في مراقبة ما يكتبه الفلسطينيون ويعبرون عنه كمحتوى فلسطيني بما يخدم النظام الإسرائيلي منذ عام 2015، وعلى ذلك يظهر أن هذه الهجمات التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين وحقوقهم الرقمية قد قيدت النشاط الرقمي لهم وتنقلهم من خلال الإنترنت.

واستخلصت الدراسة أن الافتقار إلى الوضوح والشفافية فيما يعنيه التحريض أو الانتهاك يتسبب في ممارسات غير عادلة تشكل انتهاكًا لحقوق الإنسان، يترتب عليها العديد من العواقب إذا ما تمكنت بعض الكيانات أو المؤسسات الخاصة في افتراض ما هو ليس قانوني أو قانوني.

وتوصي الدراسة بالحاجة الملحة لإخضاع الحكومة الإسرائيلية للمسائلة عن سيطرتها على قطاع التكنولوجيا في فلسطين وإزعاجه والحد من نفوذه وتمكينه، وأن على دول العالم الثالث أن تساهم في المساعدة للقطاع التكنولوجي والاتصالي في فلسطين للاستقلال، وأضافت أن على شركة

فيسبوك أن تقدم قوانين خدمتها بطرق شفافة بشكل أكثر وتكون ملتزمة فيها بالمعايير العامة لحقوق الإنسان وضرورة إيقاف حجب المحتوى الفلسطيني كونه يشكل انتهاكًا للتعبير عن الرأي وأنه على شركات مواقع التواصل الاجتماعي الوقوف على معاييرها العامة وسياساتها وشروط خصوصيتها ممتثلة للقانون الدولي وعدم التمييز كصفة قانونية في سياساتها في فلسطين المحتلة بشكل خاص. (Taha,2020)

دراسة هلجا طويل ومريم اوراغ (2014) بعنوان: الانتفاضة ٣؟ الاستعمار الحاسوبي والمقاومة الفلسطينية.

تهدف الدراسة إلى إخضاع ما يسمى بمقاومة الأنترنت في الاراضي الفلسطينية والمشهد السياسي إلى التقييم بواسطة الفهم والمفارقة بين الاستعمار السيبراني والاستعمار الاستيطاني، وتشير إلى أن بروز دور الانترنت لدى بعض الدول وسيلة لممارسة التنمية الاقتصادي–ة لبناء دولة داخل الأراضي المحتلة، وأن الإقبال على النشاط عبر الانترنت يضع علامات استفهام حول الأشكال الجديدة للنشاط السياسي الفلسطيني وإمكانيته بعد التقاء العالم المادي بالافتراضي كالمشاركة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك والمدونات وغيرها.

وأظهرت هذه الدراسة أن شبكة الانترنت تلاقي تقييدًا إقليميا يزيد ويعزز من الإجراءات العسكرية والتحديات غير القانونية من طرف الإسرائيليين كمقدمي خدمة باعتبار أن السياسة الإسرائيلية العسكرية تقلل من المعدات التي يمكن استخدامها وتحد من أماكن تركيب والكيفيات التي يمكن تركيبها، وتمارس إسرائيل بواسطة جيشها غزوًا بهذه المعدات وتقوم بمنع استيرادها من الخارج أو بتأخير إعطاء الموافقة على طلب مثل هذه المعدات، ويدمر في بعض الأحيان وخلال عملياته العسكرية هذه البنية الأساسية بطريقة قصدية وغير مشروعة.

استخدمت هذه الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، للوصول إلى نتائجها تستند فيه على التقارير السياسية ومؤلفات عن التكنولوجيا والمقاومة وعززت الباحثتان بحثهما بمقابلات تجمع بين الناشطين السياسيين وأخصائي الكومبيوتر والمبرمجين وقمن بالمتابعات الحثيثة للشباب في مقاهي الإنترنت ومراكز الانترنت وصولاً لمظاهرات الشوارع واعتمدت على إجراء مقابلات مع أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين السادسة عشر والأربعين عامًا من خلفيات متباينة جغرافيًا وسياسيًا لتحليل المقاومة السياسة الحالية. (Tawil-Souri & Aouragh,2014)

دراسة مريم شومان (2022) بعنوان: الاحتلال الرقمي: دور سياسات فيسبوك في تقييد الحقوق الرقمية للشعب الفلسطيني.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مساهمة سياسات فيسبوك وحجم هذه المساهمة في انتهاك حقوق فلسطين الرقمية وتقييد المحتوى الفلسطيني تزامنًا مع الاحداث التي جرت في حي الشيخ جراح والحرب الاسرائيلية على قطاع غزة في ذات الوقت (أحداث ومعركة أيار). انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المقابلات المركزة كأداة يتم من خلالها توجيه الأسئلة لثلاثين شخصًا موزعين على فئات مقصودة من ذوي الخبرة والاختصاص فيما يتعلق في موضوع الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن فيسبوك وسياسته يساهمان بشكل صريح بانتهاك حقوق الرأي والتعبير، وحق عدم التمييز وحق الحصول على المعلومات، وأن سياسة فيسبوك تساوقت مع أهداف إسرائيل وسياساتها الاحتلالية التي عملت على انتهاك حقوق الفلسطينيين بالوصول إلى الإنترنت بجانب انتهاكاتها بحق الشعب الفلسطيني على الأرض وتضيف هذه الدراسة أن فيسبوك وسياسته يساهمان بشكل رئيس في تحديد الأجندة للجمهور المستقبل وتعمل على إعادة ترتيب

أولوياته بواسطة مجموعة من الإجراءات على رأسها الحد من الوصول من قبل المجتمع الدولي للحسابات والصفحات الفلسطينية في فترة احداث أيار .(شومان,2022).

دراسة ربيع محمد يحيى (2013) بعنوان: إسرائيل وخطوات الهيمنة على ساحة الفضاء السيبراني في الشرق الاوسط–دراسة حول استعدادات ومحاور عمل الدولة العبرية في عصر الانترنت (2002–2013).

خلصت هذه الدراسة إلى أن سنة 2012 كانت مهمة ومفصلية لدولة الاحتلال الإسرائيلي بحيث عمدت إلى تكثيف الاهتمام والتوجه في المجال السيبراني محركةً وموجهةً الرأي العام في اتجاه ما يمكن في القطاع البرمجي والفضاء السيبراني أن يقدم من مشاركات وإسهامات وما يحتويه من مخاطر، وعملت هذه الدراسة على إثبات أن دولة الاحتلال قامت بتحركات وخطوات مقصودة وعملية للتحول إلى قوة عظمى في هذا المجال السيبراني، لتغطية وتعويض الموارد البشرية بواسطة السعي للتمكين والريادة في الحقل التكنولوجي، مما يقدم إشكالية لها علاقة بالعوامل العربية ووعي المواطنين العرب بما يشكله هذا السعي من مخاطر وفرص كامنة.

أدت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها أن دولة إسرائيل كاحتلال علقت تمكينها وتقدمها في مجال الفضاء السيبراني بوجود خطر يهددها متمثل في إعداء يحيطون بها في ذات العالم الافتراضي، وعلى ذلك تضع دولة إسرائيل هذا المجال في عين الاعتبار كوسط يهدد وجودها تعيش فيه في نسق معاد إنتاجه وأن هذا الوجود بالفضاء السيبراني يعد ذات بعد أيدولوجي تسعى دولة إسرائيل الاحتلالية جاهدةً للريادة فيه، حيث يوجد العداء الإسرائيلي في الدول المحيط بها سببًا للمؤسسات الرسمية لتبقي نفسها في موضع المحافظ على النظرية التي تختص بالتفوق النوعي كحال المنهجية المتبعة في باقي الاختصاصات العسكرية. (يحيى، 2013)

دراسة هلجا طويل–الصوري (2014) بعنوان: الاحتلال الرقمي الاسرائيلي لغزة.

بدأت هذه الدراسة بافتراض أنه وبعد العام 2005 وفك الارتباط بين غزة ودولة إسرائيل كاحتلال على الأرض، إلا أنها لم تنهي هذا الاحتلال للقطاع، بل عززت منه تقنيًا من خلال استخدام آليات تكنولوجية متطورة. بالإضافة لفرض سيطرة الاحتلال على بنى الانترنت التحتية فثمة قيود على الهواتف الخلوية والأرضية، منتجةً بذلك احتلالاً رقميًا لغزة، ومن أهم ما يميز هذا الاحتلال زيادة في الخصخصة والتحكم والمراقبة، وتضيف الدراسة افتراضًا أن هذه الرقمنة للاحتلال في قطاع غزة تعمل على تعميق اعتماد الجانب الفلسطيني اقتصاديًا على دولة الاحتلال، وتحول الشركات التكنولوجية الفلسطينية المتطورة إلى وكلاء معتمدين، معززةً بذلك احتواءا لأراضي غزة بواسطة إسرائيل.

تخلص هذه الدراسة إلى أن الاستخدام للتقنيات الجديدة غيرت من الحدود الإسرائيلية–الغزية بشكل يسمى "التسييج الرقمي" وعليه عملت على خلق إعادة تسمية لمفهوم الحدود بينهما، ما يقودنا إلى أنه تم الغاء كل الحدود بشكل جذري، تحت شكل إحكام السيطرة والمراقبة الإسرائيلية الشاملة لأراضي قطاع غزة، حيث تعمل أشكال هذه الحدود على وضع الغزيين داخل حواجز مفروضة وجبرية تعمل على تقييدهم؛ ويعمل أيضًا هذا الفضاء الذي تديره دولة الاحتلال الإسرائيلي وتعيد تشكيله وتنظيمه بما يتوافق مع أهدافها بإبقاء غزة تحت السيطرة والمراقبة وممارسة العنف، وعليه فإن إسرائيل وأمنها وفق ما جاء في هذه الدراسة تخترق الحياة اليومية والسياسية والاقتصادية وتصميم شكل الحياة للغزي، ما يجعل من قطاع غزة عرضة للتهديد حيث أن كل ما يحيط بها يبقى هدفًا لسطوة إسرائيل والسيطرة عليها. (Tawil–Souri, 2014)

دراسة أساليب الدعاية في الخطاب الإسرائيلي الموجه للشعب الفلسطيني عبر الإعلام التفاعلي لـ (صفاء بكر سعيد):

ناقشت في هذه الدراسة الطرق والأساليب الدعائية لصفحة المنسق وأثرها على الجمهور الفلسطيني، حيث استخدمت في منهجها منهج تحليل المحتوى الكيفي والكمي من خلال تحليل محتوى منشورات صفحة المنسق على فيسبوك، لغرض الكشف عن المكامن والأهداف الدعائية، وذلك من خلال قياس النسب التكرارية وتقاطعات المصطلحات والأساليب والسياقات داخل محتوى المنشور، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي عمد إلى استخدام أساليب دعائية لتحقيق أهدافه عبر صفحة المنسق، وظهر التركيز على الحاجات والرغبات عند الجمهور المستهدف بالرسالة، وكان الهدف الأكبر للمنسق هو الترويج لنفسه والتودد من خلال عرضه الإدارة العامة والتنسيق للمعابر الإسرائيلية التي توفر كل الرغبات والحاجات عند الجمهور المستهدف، أظهرت الدراسة أيضا أن الصفحة استخدمت أسلوب الحوار المباشر بغية خلق تفاعل مع الجمهور الفلسطيني واستدراجه للتفاعل، بهذا تكون قد وظفت هذا الأسلوب بشكل أكبر من أي أسلوب أخر يمكن استخدامه لتحقيق أهداف إسرائيل الكامنة والظاهرة، حولت القوالب إلى اجتماعية بدلا من سياسية وذلك يعزى إلى هدف الصفحة الذي تزعم أنها ترغب بمد جسور اتصال وتواصل وتوادد في حين أنها تتلاعب بالوعي بشكل كبير، ووظفت الصفحة كل الأساليب اللغوية العامية والفصحى، بغية الوصول إلى كل شرائح المجتمع الفلسطيني، لتكون قريبة من عامة الناس، وبالمجمل كان الهدف من كل الاستخدامات التقنية واللغوية والمحتوى لصفحة المنسق هو التلاعب بالوعي، وصرف النظر عما تمارسه على أرض الواقع عبر التركيز على حاجات الفلسطينيين. (سعيد، 2020)

2.1.2 دراسات سابقة باللغة الإنجليزية

دراسة ميريام أوراغ (2016) بعنوان: هاسبرا 2.0: الدبلوماسية العامة الإسرائيلية في العصر الرقمي (Hasbara 2.0: Israel's Public Diplomacy in the Digital Age).

تعمل هذه الدراسة بالتركيز على مصطلح (هاسبرا 2) والذي يمثل آلية عمل اسرائيل في العصر الرقمي على الدبلوماسية العامة وتهدف إلى توضيح كيفية تطور استخدام إسرائيل لمواقع التواصل الاجتماعي والاوساط الرقمية لتقديم روايتها وتثبيت الصورة من وجهة نظرها بغرض التأثير في الشارع العالمي. لجأت هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الاستراتيجيات الدبلوماسية العامة الاسرائيلية على الانترنت وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، انستغرام وفحص الكيفية التي تعمل إسرائيل من خلالها لتوجيه الرسائل للجمهور وضمان التفاعل معها.

كما تهدف هذه الدراسة الى معرفة الرؤية التي تقدمها إسرائيل للعالم بغرض طرح الموضوع بخطاب إسرائيلي ممنهج لتأييد نظرتها في القضايا السياسية والاجتماعية، ومن خلالها تتضح القوة في الإقناع وخلق صور مغايرة للواقع وتوجيه رسائل معينة لكسب ميول تصورات الجمهور بشأن القضايا السياسية والاجتماعية ذات الطابع المتمثل بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

قادت هذه الدراسة بالوصول إلى نتائج معينة تشير إلى أن إسرائيل تمتلك استراتيجية دبلوماسية فعالة بالعصر الرقمي لها القدرة على التأثير في الرأي العام العالمي. ويمكنها ايضا من تشكيل السرديات من وجهة نظر اسرائيلية بخصوص الصراع الإسرائيلي الفلسطيني معتمدة على قوة تأثيرها على وسائل التواصل الاجتماعي، وقدرتها أيضا على تحليل التفاعلات السلبية والايجابية من قبل الجمهور العالمي مع ما تبثه من رسائل وفعالية هذه الرسائل على تصوراتهم، و من خلال دراستهم للتفاعل يصبح بإمكانهم تحديد المشاكل التي تواجه هذه الاستراتيجية و التحكم فيها والسيطرة عليها بغرض الإبقاء على السردية الاسرائيلية.

وختمت هذه الدراسة بتوصيات لتعزيز الفعالية للاستراتيجيات الدبلوماسية عند الدول في العصر الرقمي لتحسين تصورات الجمهور الدولي وتسليط الضوء على القضايا والصراعات لنقلها بشفافية كما هو على أرض الواقع، وأن مقاومة السرديات المضللة يجب أن يرتكز على استراتيجية قوية لفهم هذه الصراعات وكسب التأييد للواقع والحقيقة (Aouragh,2016)

دراسة أوور كوكيو (2023): استكشاف ديناميكيات وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الروايات والتصورات في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: تأملات أولية.

(Exploring the Dynamics of Social Media in Shaping Narratives and Perceptions in the Israeli-Palestinian Conflict: Preliminary Reflections)

تسعى الدراسة إلى الكشف عن الدور المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي في بث الأخبار والمعلومات بغرض تشكيل الرأي العام في إطار الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وتستعرض ايضا الافكار الاولية لكيفية توظيف الأطر النظرية في فهم الدور الذي تلعبه وسائل التواصل لتشكيل الرواية في هذا الصراع، تعتمد الدراسة على تحليل المحتوى من منشورات المتعلقة بالصراع على وسائل التواصل الاجتماعي و تعليقات المتابعين والمستخدمين لفهم التفاعل مع ما يتم نشره بما يتعلق بالهوية الدينية والوطنية والثقافية والتجارب السياسية، وتنظر الدراسة في التحديات التي تواجه الجهد المبذول في فهم تأثير هذه الوسائل في الصراع للوصول لفهم أعمق لأثرها بالتطبيق على الأطر النقدية الاجتماعية السياسية والثقافية، والعوامل المؤثرة في تشكيل الرواية مثل الثقافة و الدين والتجربة للأفراد وكيفية تفاعلهم وفق هذه العوامل.

توصلت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع معينة وفق المحتوى المنشور كالتركيز على الأحداث التي تجري في وقت النشر والانتهاكات الإنسانية والعدالة الاجتماعية، وفهم استجابة الجمهور من خلال تحليل تفاعلاتهم وتعليقاتهم، كالدعم والانتقاد لمنظمة معينة والدعوة لاتخاذ إجراءات تغييرية محددة

الأنماط للتفاعل مع المحتوى مثل الفئات الديمغرافية والعمرية والجغرافية للمشاركين، وقدمت احصائيات كمية توضح انتشار المحتوى وتأثيره (Kokeyo, 2023)

جيني هايز (2023): التضامن الفلسطيني على وسائل التواصل الاجتماعي: توزيع صور الاحتلال على تويتر وفيسبوك وإنستغرام من قبل المنظمات الدعوية.

(Palestinian Solidarity on Social Media: The Distribution of Images of Occupation on Twitter, Facebook, and Instagram by Advocacy Organization)

تستكشف هذه الدراسة الصور التي يتم نشرها على تويتر وفيسبوك وانستغرام من قبل المنظمات خلال فترة زمنية محددة وتحليلها، وتصب تركيزها على المحتوى المرافق للصور والرسائل التي تحملها. قامت هذه الدراسة على تحديد الصور وصنفتها وحللت محتواها المتعلق بالمواضيع المعنية بالانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي كالهجوم على المدنيين ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والاعتقالات التعسفية.

تقدم تحليلا للتأثير المتوقع لمثل هذه الصور على جمهور وردات فعلهم مثل كسب الدعم والتأييد وتحفيز التفاعل والتعاطف مع قضايا الفلسطينيين وزيادة الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها من قبل المجتمع الدولي، وتظهر النتائج أيضا دور منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطينيين الاستخدام الفعال للصور لغرض نشر الوعي بالوضع الفلسطيني وتركيز الضوء على ما يتعرض له الفلسطينيون من انتهاكات من جانب الاحتلال الاسرائيلي. وتظهر أيضا نظرة شاملة على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان والفلسطينيين لتعزيز الرواية الفلسطينية وكسب التضامن مع القضية الفلسطينية وإظهار الآليات المضللة لرواية الاحتلال الإسرائيلي (Hayes,2023)

دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان التدخلات الاقتصادية للإدارة المدنية الإسرائيلية في الضفة الغربية لوليد حباس (Economic Interventions of the Israeli Civil Administration in the West Bank):

هذه الدراسة تناقش بشكل مباشر ضمن منهج تاريخي كيف ساهمت الادارة المدنية الاسرائيلية بالتوجه إلى الشعب الفلسطيني بعد ظهور جائحة كورونا، من خلال ربط كافة شرائح المجتمع الفلسطيني بشكل مباشر مع الحكومة الإسرائيلية بواسطة الربط الاقتصادي، كونه المحرك الأساسي للحياة الفلسطينية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور واثار قيام الادارة المدنية الاسرائيلية بالتواصل المباشر مع الفلسطينيين خاصة العمال اللذين ينتمون إلى فئة عمال الداخل الفلسطيني المحتل، وقدمت لهم حملات وخدمات رفع المنع الأمني وتصاريح العمل والمرور والبطاقات الممغنطة، وخلصت هذه الدراسة أن هناك سياسة مقصودة اتبعتها إسرائيل من خلال هذا التواصل والربط الاقتصادي المباشر مع العمال لتعزيز تبعيتهم وبهدف استقطاب القطاع الخاص الفلسطيني للمشاركة بشكل مشترك مشاريع تحت ذريعة "الشراكة من أجل السلام" أو "إظهار النوايا الحسنة" ، أو غير ذلك من الأشكال من الضغط الناعم الذي ينئى إلى تخفيض أدوار الشؤون المدنية الفلسطينية كممثل للجانب الفلسطيني للحصول على هذه الخدمات والامتيازات. (Habbas, 2021).

3.1.2 التعليق على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في الاحتلال الرقمي فأنها وبالمجمل تتحدث عن الممارسات القمعية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني، وتتشارك فيما بينها بطريقة البحث المعتمد على تحليل المضمون والوصف، وهو ما يتوافق مع الدراسة الحالي، الى أن الدراسات لم ترتكز على مفهوم واضح وشامل لمعنى الاحتلال الرقمي، ولم يتم التطرق الى خطاب

الاحتلال الرقمي من خلال معرفة المعطيات من خلال دراسة أكثر من صفحة فاغلبها مختص في حالة الصفحات، أو تعتمد على عينات فردية وحالات شاهدة على ممارسات القمع وتقييد المحتوى، هذه الدراسة تعمل على ارساء مفهوم واضح للاحتلال الرقمي كممارسة يمكن الرجوع له يعني ما يحويه وما يشير اليه، ويعتمد على دراسة مختلطة بين بناء المعنى والسيمياء والخطاب والتحيل الكمي للوصول الى اثبات فرضيته، وتكون مرجعا يمكن الاعتماد عليه في توضيح كيف يتم ممارسة الاحتلال وليس فقط ما يترتب من رد فعل، من قبل اسرائيل مع الفلسطينيين ومع أصحاب العلامة اللسانية العربية.

لا تقوم هذه الدراسة بفحص ما ينطوي على الممارسة في الحقوق وقمعها فقط، بل تتجاوز ذلك لمعرفة كيف تقوم اسرائيل بواسطة تقنيات الخطاب بالسيطرة على الوسط الرقمي، وتعمل السيمياء على فيها على توضيح اليات الانزياح في المعنى وكيف عملت على ذلك من خلال الرموز والفكر واشتغالها في الممارسات الاجتماعية (بكري ونادية، 2018) وهذا ما لم تتطرق له هذه الدراسات

2.2 الإطار النظري والمراجعات الأدبية:

1.2.2 بناء المعنى للمفهوم

تنظر العديد من الأدبيات في عملية تكوين المعنى ولعل من أبرزها ما جاء ب ميشيل فوكو في كتاب حفريات المعرفة والذي ينظر فيه إلى السلطة بوصفها فوقية ومتعالية بقوة أجهزة الدولة القائمة على العنف الذي يتحول في بعض الاوقات الى قوانين، وتلك السلطة تمثل خطابا سلطويا يصل لحد السيادة بشكل افقي، وقد تداخلت هذه النظرة مع نظرة فريدريك نيتشه وهذه السلطة تعمل على تلبية الرغبة للخطاب السائد في مختلف الحقب التاريخية، ويضيف فوكو بأن القطيعة المعرفية

بين الخطابات والأطر المعرفية تتداخل مع القطيعة بين حياة المجتمعات وأنساقها في سياق الخطاب مثلما ورد في كتابيه تاريخ الجنون وتاريخ المراقبة والمعاقبة (فوكو،1982).

ويردف فوكو أن هنالك طريقتين لمعرفة الالية التي تتشكل فيها الخطابات السلطوية مع الجينيالوجيا ، فالثانية تنظر في الكشف عما هو مختفي من مفاهيم عند نشأة الخطابات (فيال ،2018)، اما الاولى تراقب السيرورة للأفكار وكيفية تشكلها بين الخطابات السلطوية، مثل مفهوم الجنون في عصر النهضة ووصفه اتصالا بالغيب وتغير هذه النظرة في العصر الكلاسيكي، فصار يحمل صفة القبح والسفاهة والحماقة والاستهتار وصولا للعصر الحديث حيث أصبح الجنون هو واحد من الأمراض العقلية يدخل صاحبه مصحة العلاج (فوكو،1982).

ويبرر فوكو هذه القطيعة بين العصور في تغيير شكل المفهوم بأنه تغيير في الخطاب السلطوي، مرافقا ذلك بالترتيب اعتماد على العصر الأول على البنية الأساسية للدين، أما الثاني فارتكز على الروح والعقلانية المسيطرة، وفي الاخير كان يعتمد على الفكر المبني على العلم. وقد تغيرت هذه الخطابات السلطوية بناءا على قطاعات داخلية الغير مترابطة تغيرت فيها الأفكار والاكتشافات (فوكو، 1972).

أما في كتابه الكلمات والأشياء يحاول فوكو توضيح كيفية تغير الفهم الإنساني والثقافي للمفهوم المعنى واستخدام الكلمات وطريقة تاثيره على منظور الإنسان للعالم، ويصف فوكو اللغة والتغيرات اللغوية للمعنى باختلاف التقنية والوسط الجديد السائد في الثقافة العامة المجتمع باختلاف موقعها التاريخي عبر العصور، وأنها تقود الى تغيير في المفهوم للكلمة وأثرها على التحولات في فهم الذات والذات الموضوع والفردية والمعرفة والسلطة (فوكو، 1966).

أما فيما يتعلق بالكلمة بوصفها دالا ومدلولا في علامة لسانية، كتب جورج لايكوف في النظرية المعاصرة للاستعارة والاستعارات التي نحيا بها مركزا على الجوانب النظرية والتحليلية للظاهرة

اللغوية، وكيفية تأثير الفهم للاستعارة معتمدا على السيمائية والنقد الثقافي في الشكل المكتوب والمسرح. ويتابع شرح آلية عمل المجاز والميتافور والرمز والصورة وتأثيرها في الأدب على المستمعين أو الجمهور بشكل عام، وقدم نموذجا للقرابين والثقافة وتأثيرها في السياق الثقافي (لايكوف، 1986).

يناقش كتابه فهم الإنسان للغته بناءا على التجربة والعلاقة المكونة بينهما في ثنائية اللغة والتجربة وان الكثير من سلوكنا ومشاعرنا هو مستعار بطبيعته، وعليه فإن المفهوم التصويري مبني بشكل جزئي على الاستعارة ، وان الاستعارة ليست مجرد تعبيرات تستمد من الحقائق وإنما تطورت لتصبح حقيقة مرتبطة بالفكر و التصور البشري مثل الاستعارات الهيكلية والانطولوجيا تعمل على مساعدة الفرد في فهم العالم والطريقة التي يتعامل بها مع الآخر بشكل مستقل وفحص طرق رقابة الفرد للآخر والتحكم فيه وتصفيف وجود مادي للتضخم، ومعاملة الزمن على أنه مادة يمكن استثمارها أو ضياعها، فيضع بعض الفرضيات الثنائية مثل الزمن المال، الجدال الحرب، الحب السفر وغيرها. وان المجتمعات لا تلاحظ الطريقة التي تعمل بها الاستعارات والكلمات وتأثيرها خطابيا بسبب الطريقة التي نفهم بها العالم الذي يعيشون فيه، ويدعو للتفكير والتأمل في الماورائيات للغة (لايكوف، 1987).

ويجمع كل من أمبرتو إيكو و هانس غادامير على أن اللغة تصبح الوسط الفعلي لكينونة الإنسان بضرورة النظرة إليها بعامل المجال الذي تكون هي الوحيدة القادرة على ملئه في مجال الترابطات الإنسانية، بكونه ضرورة للحياة الإنسانية (إيكو ، 1976)، وان اللغة لا يمكن تفسيرها خارج نفسها أو خارج الإطار الثقافي النابعة منه حتى لو كانت اللغة نفسها ، ويعزى ذلك إلى الانزياحات للمفهوم بسبب القطيعة التاريخية أو الترجمة خارج سياق المجتمع ورواية سيد الحقل اللغوي التي تصدر منه الكلمات (غادامير، 1975). وهذا ما اثنى عليه امبرتو ايكو لما جاء فيه المؤلفان

تشارلز لأوتغن وايفر ريتشاردز، الذي يدور محوره حول علامات اللغوية والصور والإيماءات و الرسوم و الأصوات والرموز " سلطة الكلمة"، وأثر اللغة في الفكر و وظيفة الرمزية دراسة هذا الأثر، ولمعرفة مفهوم لكلمة معينة لا بد من اللجوء إلى ثلاث عوامل وهي الرمز المستخدم في التعبير والمرجع والعملية الذهنية قبل كل شيء. ومن الممكن معالجة المعنى من خلال معرفة الوهم المتولد لغويا والاستعمال الشاذ والعلامات والرموز، في عملية قائمة على الاتصال والتواصل بين اللغة واللسان والأشياء، وتجريد المعنى من الحقيقة الخاضعة للخطاب (أودغين، 2021).

وقد أضاف على التوضيح دوبريه في كتابه محاضرات في علم الإعلام بأن الاستبدالات القائمة بين الفكر الديني والأسطوري والسحري مع النسق الحديث هي خاضعة لسلطة الخطاب في واقع الأمر، من خلال إدارة الوضوح والغموض في الأقوال والأفعال، والقوة المادية للأفكار، والاستبدال الجاري بين المرئي المعقد باللامرئي البسيط، ولكنه يرى ذلك في ضوء الوسط الذي تشكله التقنية، والأنساق التي تخلقها ضمن عملية اتصالية يتم بثها والسيطرة عليها ضمن اعتقاد وعقيدة المؤلف (دوبريه، 1996).

يستخدم ادغار موران في كتابه المنهج معرفة المعرفة تعليلا آخر لفهم المعنى من خلال العملية البيولوجية للدماغ وطريقة الفهم ويفرق بين نوعان من الفكر (الميثوس، اللوغوس)، الأول يأتي بتصور الحقيقة والثاني بتأمل الخيال، والاثنان يجتمعان بالعمل مع الفرد في صنع الحقيقة سواء للأسطوري والسحري والديني أو العقلاني والعلمي (ادغار، 1921)، من هذا القبيل قدم مارتن هيدجر جدليته حول التقنية–الحقيقة–الوجود والتي استطاع من خلالها بالربط بين الفكر الأفلاطوني لأصوليات العلل الغائية لإطلاق الكلمة الدالة على الأشياء من خلال الشكل والصانع والمادة والفاعل، وآليات إنتاج المعنى بدءا بالوجود مرورا بالاختفاء و الانكشاف والظهور وصولا للدلالة على الأشياء بالكلمات وطريقة اشتغالها وتشكيلها للخطاب بالترابط مع الفكر(هايدجر،1942)،

وهذه ما وضعه فوكو في كتابه نظام الخطاب بين النسق والسياق والبنية الأساسية ولحظة التأسيس، والاستخدام بإدارة الكلمات، وتكوين الحقيقة بالرغبة والسيطرة والسلطة، وأن مآل السلطة للخطاب وحده بعوامل مثل الأيديولوجيا والقوة والثواب والعقاب. وسيطرة السلطة من طرف الحاكم وتسيد الحقل من قبل شخص أو جماعة على مجتمع معين فان هذا من شأنه أن يجعل من الحريات سلعة يتم تبادلها مقابل الممارسة الاجتماعية للخطاب، فيصف جان جاك روسو تنازل المحكوم عن جزء من حرياته للحاكم مقابل الحصول على حق المواطنة والتمثيل في داخل الدولة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها (فوكو،1972).

وفي مسألة التقنية والإدراك الذي يدرس فيه ستيفان فيال كيفية تغيير الرقمي الإدراك يدرس ويوافقه الرأي مارشال ماكلوهان في كتابه الاعلام هو الرسالة "الحتمية التكنولوجية" بأن الرقمي كظاهرة يقدم ذاته من خلال الحاسوب، ووصفوا التقنية بوصفها نسقا حيث ينطلق فيال بتعريف النسق التقني على أنه بنية اجتماعية أساسية تشكل حقبة وهوية قادرة على إنتاج قيم ثقافية داخل المجتمع، وان الواقع صارت تعرفه الفلسفة انه ولد من رحم الانطوفاينا وكيفية ظهورها، وان التقنية هي المسؤولة عن انتهاك المعنى واستهلاك العلامات، حيث يرى فيال ان مجموع تاريخ التقنية مصحوب بالتصميم هو ما يغير في المعنى بعد الانقطاعات التاريخية التي احدثتها التقنية، وان تاريخ الثورات التقنية ما هو تاريخ التقدم المستمر لاستخدام الاعلام، وان الرقمنة لن تلغي الصناعة بل رقمنتها، ويعتبر الحاسوب انه النسق التقني لرقمنة العمل الذهني وينبثق عنه الواقعة الاجتماعية الكلية، ويصاحب الحاسوب الانترنت كنسق مخترق لطبقات الحياة ويوسع الممارسة الثقافية و الاجتماعية، ويعمل على تكوين ادراكات جديدة في العالم الرقمي وان الجهاز في العالم الرقمي هو حساس مفرط يمكنه ان يصنع الوعي وفي زمن الاجهزة وفي زمن الانسانية الذي يتعلم فيه البشر الوجود بالأشياء.

الافتراضي يعني فيه كينونته القدرة على الوجود دون الظهور وانه لا يوجد افتراضي خارج الواقع، ويتميز بسرعة التعايش معه وسقوطه في رتابة الاستعمال، ومن هنا جاء الاهتمام بالفلسفة التقنية التي وصفها ماكلوهان بانها التقنية في البداية تبدأ بالحت وتنتهي بجعل الوسط جارفا لا يمكن الاستغناء عنه او العيش خارجه وينسخ الحياة الاجتماعية والهوية الفرردية والجماعية في داخل النسق التي تحدثه التقنية ويأتي مصاحبا لها، وعليه يأتي المعنى بمفهوم المنزاح عن طريقة حدوثه في الواقع الى طريقة حدوثه في الافتراضي (فيال، 2018).

2.2.2 السيمياء بين العلامات والرموز والدلالات

يعتبر علم السيميولوجيا علما يدرس حياة العلامات في سياق الحياة الاجتماعية، ويساعد على فهم أفضل للحياة الإنسانية والاجتماعية الموجودة خارج الحدود المعرفية الموجودة، حيث باشر الفيلسوفان فردناند دو سوسير وتشارلر سينديرس بيرس في وضع معالم هذا العلم المعرب السيميائيات برغم اختلاف الابيستيم بين منطقتين وتعتبر حالة الوعي حالة من الوعي المعرفي الجديد، وفق سيرورة دلالية لا يمكن فهم الذات الإنسانية خارجها، حيث لا يمكن أن نتطرق الى سلوك سيميائي إلا إذا وقع النظر على الفعل خارج تجليه، بل يمكن إدراكه بواسطة حالة إنسانية ضمن سند ثقافي وحصيلة وجود مجتمع مرهون بوجود العلامات، وأنه بفضل العلامات تمكن الانسان من التخلص من الواقعة الأولى للإدراك وينفلت من دائرة المكان والزمان (سوسير، 2011).

تعتبر كل مظاهر وجود حقلا للسيميائيات وعلامات إشارية ورمزية وايقونية تشكل كل منها دالا ومدلولا و بعضها يحتاج لمرجع اجتماعي لفهمه، فبذلك تبحث السيميائيات في السيرورة التي تؤدي إلى إنتاج دلالة وتداولها، فالمعنى يعتبر حصيلة ممارسة الإنسانية للعلامة ويمكن أن تحل شيئا

فشيئا مكان معنى آخر وتعتبر انزياحا عن الأصل (بيرس، 1998)، فاللسانيات تفهم كل مفردة على حدا وفي جملة يتغير المعنى وفي فقرة أو كتاب يمكن أن تتغير الدلالة وفق الاستخدام لسنن مستخدم الكلمة وصولا الى الصيرورة الجديدة للدلالة، ويمكن فهم الدلالة وفق معايير ثلاث للعلامة وهي الدال و المدلول و المرجعية وترح عنها ثلاث انواع للعلامات وهي الأيقونية المشابهة تماما للأصل في حالتها الكاملة والاشارية وهي ما يحيله الظاهر لتكوين بداية الواقعة والرمزية والرمزية التي تحيلنا إلى مفهوم جمعي وفق سنن معين، هذا ما عرضه سعيد بنكراد عن نشأة السيميائيات و موضوعها (بنكراد، 2007).

يسهب رولان بارت في كتابه الغرفة المضيئة حول الصورة الفوتوغرافية و السينما و تكوينها، بالحديث عن الصورة كدال داخل الإطار ويفرق فيه بين الإطار والمجال والاقتطاع من المشهد لتكوين دالة وفق السنن مجتزأ من الصورة الكاملة التي تراها العين، وإن المصور هو الفاعل المشاهد ، وأن الصورة الفوتوغرافية من الممكن أن تكون موضوعا لثلاث انفعالات فهي تفعل و تتحمل و تتطلع، وسلط الضوء على مصطلح الاستوديوم الخاص بتأويل الصورة والبونكتوم الذي يلعب دور الاستقبال والتأثير الشخصي، والبيوغرافيم الذي يعمل على ربط الصورة الفوتوغرافية بالسيرة الذاتية التي تتسم احداها بالعرض العام وآخرها بالتفاصيل والاخيرة بالتكوين الشخص لمعنى خاص يختص بالصورة ، ويضيف ايضا ان للصورة علاقة كبيرة بالتوثيق والحياة والموت فالصورة هي بعث للميت ويخرج عن إطار المألوف في التأويل ليصل الى حد الجنائز وقوة الصورة للبعث والحضور الجنائزي التي تقوم عليه فكرة الصورة الفوتوغرافية المتعلقة على الدوام بعاملان أساسيان وهما الشوق لغياب الأصل في الصورة والحنين للجسد والعقل وفق مفهوم محدد بالحضور والغياب والبعث (بارت، 2010).

تضيف مارتن جولي وصفا للطريقة التي يأتي فيها المعنى للصورة بوضع ثلاثة مستويات للإدراك الأولانية وتأتي بحالة الوصف والصدمة للمعرفة البدائية بمعزل عن الدلالة، والثانيانية وهي المعرفة دون التجربة وهي بمنزلة الترميز والتحليل، أما الثالثانية تحضر معززة بالادراك الكامل للمعنى ومنها لا يمكن تفسير المعنى بالوصف الا لمن وصل للحظة الادراك في نفس السنن المعرفي الموزع على التناص التاريخي للسان واللغة ويمكن تأويله بواسطة الدليل والشيفرة وفك الترميز ومعرفة الرسالة (جولي، 2011).

يستعرض دوبريه في حياة الصورة وموتها مشهد الأنا والآخر ويوثق من الصور ارتباطها الكامل بالفكر والاسطورة والتاريخ بدءا من مرحلة التكوين والولادة بالموت والتتابع الرمزي وعلاقتها بالمادية الدينية، وأسطورية الفن والتماثيل وتصنيف العصور الثلاثة للبصر، وما بعد الفرجة وعصر الشاشة وجدلية التلفاز والتضليل والانزياح المقصود للدلالة، وفي بطن ما جاء فيه يقدم الخلود للفن كحالة من الوعي والإدراك، بخلاف المشاهد المنغمس على خط إعادة تشكيل خط الزمن في العصر الحديث للتقنية والاختلال الذي يعيد الماضي ليصبح حاضر ويجعل من الممكن إعادة إحياء اللقطة في زمن داخل الزمن (دروبيه، 2002).

من هذه الواجهة في كتاب الصورة المكونات والتأويل لغي غوتيه الذي يصنف الصورة وفق حالتها التقنية ويؤكد بأن الصورة هي حقل دلالي لا يبتعد عن الترميز والفكر ولا ينفصل عن السنن والحياة الاجتماعية والفهم والتأويل يأتي ضمنها، ومجال الصورة يعتبر دالا محدد يمكن من خلاله الوصول إلى ما هو داخل وخارج الاطار والاستدلال على المصور وزاوية اللقطة والديكور والعلو والانحدار والغرض منهما وحتى شكل الإطار كدال مزدوج، وقانون التبئير والعمق في الصورة الذي يشكل البونكتوم في العلامة الأيقونية للصورة الفوتوغرافية، وأن كل ما يأتي للصورة يكون دالا على الزمان والمكان، والرغبة في حالة الإشهار والغاية من تحفيزها، و يمكن للصورة أن تكون اقناعا قسريا

يحدد للذات شكل ردود الأفعال، ويقع في التضليل والتوجيه، ولا يمكن فصل تكوين هذا النسق عن الوسط الذي تشغله التقنية في العرض (غي غوتيي، 2012).

يمكن للصورة وفق التقنية تكوين دولا ذات انزياحات عن الأصل مع تقنيات الفيديو والمونتاج والتحرير في عصر التلفزيون، واجتزار جزء من الأصل وإعادة تشكيل المعنى، وتكوين خطاب تقني صوري أيقوني ينقل الواقعة بدون كذب ولكن بتحرير تقني ينقص من المشهد الكامل، وتصبح الأيديولوجيا المدعمة بالتقنية مهيمنة على الإدراك ومكونة لاجراء مزدوج على الدلالة تفرضها الرغبة على الموضوعات والأشكال وتتجاوز الأمر الجمالي لما تقوم به تقنيات الاتصال الحديثة وصولا للانزياح عن المعنى (غي غوتيي، 2012).

3.2.2 الخطاب وتحليل الخطاب

في تحليل الخطاب بالدراسات الحداثية ينظر إليه على أنه الوصف الموضوعي الخارجي وثم دمج الذات مع الوصف وإحلال الذات محل النص، وتتجلى بالاتجاهات تحليل الخطاب في توافقها فيما بينها واتفاقها على الاعتماد على الخطاب ووضع المعرفة بدلا من الموضوع والتكيز على السلطة بوصفها معيارا ضروريا لفهم الخطاب والاعتناء بالنسق المنتج للصور والعبارات (الأسس الفلسفية لتحليل الخطاب في الدراسات ما بعد الحداثية) (صايل & عارف، 2020)

في كتاب نظريات الخطاب تقدم ديان مكدونال عرضا لنظريات الخطاب والجدل بين المفكرين الحداثيين بما يتعلق بمفهوم الخطاب وانوعه وتعارضه مع الخطابات الأخرى واختلافه بالاستخدام في موضع آخر وطبقة اجتماعية وأخرى وآليات اشتغال المعنى وطبيعة المعاني و تحول التفكير الى البحث في الكيفية التي تتشكل فيها هذه المعنى ، وإن البحث في الخطاب يشتغل وفق الكيفية والدوافع الموجهة له، و الوظائف التي يرنو إليها، وتتحقق الخطابات منذ النشأة في المفاهيم و

الاستراتيجية المستخدمة، وذلك للوقوف على الآثار التي تنجو عن خطابات وظروف الخاصة والمؤسسات التي تمارس فيها واكتسابها القوة من خلال ممارسة الخطاب نفسه بخلاف ما جاء في الدراسات البنيوية وما بعد البنيوية والنزعة الإنسانية (ماكدونيل، 2007).

أما في (تحليل الخطاب :النظرية والمنهج) لماريان يورغنسن ولويز فيليبس يتضح ان تحليل الخطاب لا يعتبر في ذاته مقاربة واحد وإنما سلسلة من المقاربات المتداخلة وفق تحرير الأنساق التي تعمل على استقصاء المجالات الاجتماعية ويوفر الكتاب حقلا واسعا من تخصصات تحليل الخطاب البنائي الاجتماعي للخطاب من خلال ثلاث مقاربات ترتكز على نظرية لاكلاو وموف في الخطاب و التحليل النقدي للخطاب وعلم نفس الخطاب، التي تبحث في التشكيل الاجتماعي والبنية الاجتماعية بداية من استخدام الرمز والفكر بغرض الحصول على ردة فعل مقصودة من قبل المتلقي لرسالة الخطاب والتعارض مع الخطابات الاخرى وان الخطاب يشرعن نقيضه واشتغال الخطاب في عقل الميثوس و اللوغوس وتحليله وفق مسارات للفاعلين و المرجعيات والبرهنة، وتشكل الهويات والسلطة من خلال الخضوع لسلطة الخطاب ويمكن الوصول لتشكل الخطاب من خلال العديد من الانماط التحليلية من ابرزها التحليل الدسكورسي والذي يختص في مجالات الثقافة و المجتمع والاعلام والاتصال (ماريان يورغينسن، لويز فيليبس، 2019).

ويباشر جورج لايكوف في عمله النظرية المعاصرة للاستعارة واعتماده على علم السيمياء كاداة للتحليل مضيفا اليها النقد الثقافي، واشتغال الرمز والصورة والميتافور والمجاز ، وفكرة القربان وعلاقته بالثقافة والخطاب، وفهم الإنسان للغته وتجربته وكيفية تأثير التجربة في اللغة واللغة في التجربة، وقياس التفاعل بينهما مع السلوك والمشاعر وهو استعاري بطبيعته، وان الافراد في داخل الخطاب تقوم بدور جهاز الرقابة على انفسها اولا وعلى الافراد الاخرين في ذات الوقت لتضمن بقاء الخطاب واستمراره وبناء وجود مادي له ويمكن من خلاله استعمال الزمن على أنه مادة يمكن

استثمارها، وأن المجتمعات لا تلاحظ هذه الاستعارات وذلك بسبب الطريقة التي تعلم فيها فهم العالم إلا في حالة التفكير في ما وراء حقيقة الثقافة (لايكوف، 1986).

في تحليل الخطاب الإعلامي يرى أحمد وأميرة السيد فأن فهم الخطابات الإعلامية في المجتمع والثقافة يساعد في فهم النسق الاجتماعي الذي تسبب في الوسط الخطابي من خلال الخطاب نفسه، وأنه يمكن لهذا الفهم أن يخلق مجالا جديدا للخطاب الذي يمكن فهمه من خلال التحليل اللغوي والدلالي والسيميائي للكشف عن أثره واشتغاله بالرأي العام وتشكيل السلوكيات الاجتماعية والثقافية المرافقة لتشكل الخطاب من خلال واقعة اللغة. وتناول فوكو هذا المجال في فهمه لتأثير فلسفة اللغة في سياق الانتقال الحداثي واستخدام اللغة والخطاب لتحديد القوة والمعرفة على أنها حقيقة في المجتمع وعمل الخطاب على تشكيل الفرد والهوية الاجتماعية وتغيرها مع تغير التقنية الحديثة وما تأول إليه السلطة وعلاقتها باللغة لتعزيز الهيمنة والتحكم من قبل سيد الحقل على الأفراد والجماعات، والكشف بواسطة التحليل اللغوي للسياق الاجتماعي عن الخطابات الاجتماعية والسياسية القادرة على تشكيل الممارسات الاجتماعية والثقافية (أحمد والسيد، 2019).

الأطروحة التي قدمها ميشيل فوكو في نظام الخطاب والذي يرى في متنها أن إنتاج الخطاب داخل اي مجتمع يكون مراقبا ومنتقى بعناية وخاضعة للتنظيم ومعاد توزيعه وفقا لاجراءات تلعب دورا في إبعاد سلطاته ومخاطره والتحكم في حادثه الاحتمالي، ومن ابرز هذه الاجراءات هو الحظر لهذا يقول " نعلم جيدا انه ليش لنا الحق في قول كل شيء ولا الحديث عن أي شيء وفي أي مناسبة ، ثمة قديسية للموضوع و طقوس مقام والحق الفضلية او حق التفرد التي يتمتع به المتحدث"، ان ابرز ما يكون عرضة للحظر هو ما يكشف علاقة الخطاب بالرغبة و السلطة، ان الخطاب هو من يعلن عن الرغبة او يخفيها بل هو موضوع الرغبة وأنه لا يكشف عن انظمة السيطرة بل هو النظام الذي من أجله يقع الصراع وهو السلطة التي يسعى الكل للحصول عليها، مضيفا الى مبدأ الحظر

مبدأ القسمة او الرفض الذي يحيل الى التعارض بين العقل والجنون، وإرادة الحقيقة والخضوع لها داخل الخطاب يجعل من الفرد بين حدين بين الصدق والكذب ، ومن يمتلك السيادة في صياغة هذه الحقيقة، ويرى فوكو أن إرادة المعرفة مدعومة كاعادة التوزيع بهدف الضغط على باقي الخطابات (فوكو، 1972).

يرى فوكو أن منظومة الكلمة المحظورة وتركة الجنون وإرادة الحقيقة هي إجراءات خارجية، ويضيف إليها منظومات داخلية يمارس من خلالها الخطاب رقابته الخاصة كمبدأ التصنيف والترتيب والتوزيع ويكملها كل مجتمع بضرورة توفر نمط الحكاية كبنية أساسية ترافقها طقوس معينة تقام لمرة واحدة و يتم حفظها للتوهم بشكل دائم مثل النصوص الدينية والقانونية والأدبية و الخطابات العلمية ومنظومة ثالثة لمراقبة تتشكل بتحديد شروط استعمال الخطاب ، وتقل بواسطته الذوات المتكلمة ولن يدخل الخطاب إلا من يستجيب لشروطه، وينتج عنها طقوسا مهمة لمن يستطيع التحدث في الخطاب واستخدامه لمجموع الرموز وتحديد السلوك المناسب لضمان الفعالية للتكلم، وتحديد مردود فعل الكلام الالزامي وهذا ما ينطوي تحت ادوار المتحدثين في الخطاب، ولا يعزل فوكو دور جماعات الخطاب في إنتاج الخطاب والحفاظ عليه وعدم توزيعه الا بقواعد مضبوطة، وأن المذهب بأنواعه الفلسفية والدينية والسياسة القائم على إخضاع الذوات المتحدثة للخطاب وإخضاع الخطاب إلى جماعة ذوات متحدثة. (فوكو، 1972).

يقر أيضا بالتملك الاجتماعي للخطاب من خلال النشأة بالتربية و التعليم وأن كل نظام تربوي هو وسيلة سياسية للمحافظة على تملك الخطاب، ويرى فيه إجراءاً كبيرا لإخضاع الخطاب والسيطرة عليه، حيث ان الخطاب عنف يقع بالأشياء ويلتمس حلا في لعبة العلامة والدلالات وفك الرمز في اللغة وانه ليس محايدا في وصفه للأشياء والأفكار وقد يكون ستارا لإخفاء ممارسة ويمكن القول أن التفكير لا يبقى خلف الخطاب وإنما يخلق داخل الممارسة الخطابية، ويساهم في تكوين الذوات

الفاعلة من صلبه، بالقسمة والرفض مقسما على الرغبة في شرعنة نقيضه وإعادة الهالة لسلطة الخطاب داخل الممارسة الاجتماعية. (فوكو، 1972).

لتحليل الخطاب بناءاً على ما جاء به فوكو أشارت سلوى الشرفي في كتاب تحليل الخطاب ولمعرفة اهداف الخطاب و الاستراتيجية المتوخى لتحقيقه تقنيات تحليل إشكاليات التحقق باتباع مسار تحليل القوى الفاعلة، الفاعلون باعتبارهم مجموعات معنوية وتحدد صفتهم وأدوارهم سلبا وإيجابا من خلال سياق المتكلم، أفعالهم الايجابية و السلبية والأفعال التي تمارس على الفاعل، صفاتهم ،أدوارهم ووظائفهم التي يحددها المتكلم للفاعلين وقيمهم المتصلة بالمجال القانوني والايدلوجي والأحداث والوطنية والقومية والسلطة، مرجعية المتكلم الاستشهاد بالأقوال الدينية والتاريخية والفكرية ويتم الوصول للحقول المرجعية بمعرفة إشارة المتكلم إلى التاريخ و الاستشهاد بأسماء علم. مسار تحليل حقول الدلالة للمفهوم بالمشاركة والتناقض والمعادلة والصفة وفئة الفعل وأفعال الال المتحدثة عن موقع الفاعل وأفعال العلى المتعلقة بموقع المفعول به (الشرفي، 2010).

تحليل مسار البرهنة الذي تم بالأطروحة التي تهتم برأي المتحدث المتكلم الذي يسعى بإقناع المتلقي به، الحجة وهي الأدلة التي يقدمها للبرهنة والدفاع على صحة أطروحته، مجال الحجة المتعلقة بالعلوم الصحيحة والتاريخ والسياسة والاقتصاد وغيرها، منطلقات الحجة وهي المسلمات التي يقبل المتلقي بها ولا يمكن الخروج عنها (الشرفي، 2010).

ان معرفة التشكيلات الخطابية عبر اعادة ظروف الانتاج وعمل الانزياح عن المعنى لخلق ثقافة مفاهيمية جديدة لغاية سريان الخطاب وتحكمه واعادة انتاجه، وتداخله مع علاقة ثلاثية بين الايديولوجيا والسلطة والقوى الفاعلة، بالاعتماد على البنية التحتية وتشكيلها في نسق البنية الفوقية تعمل من خلاله الاسطورة والدين والسحر والعلم معا يقدم التوسير اجهزة الدولة الايدلوجية المتمثلة في الجهاز الديني والتعليمي والاسري والقانوني والسياسي والنقابي والاعلامي والثقافي، وما يرافقها

من انساق و بنى فوقية في خصائص التقنية التي تشغل الثقافة المجتمعية على خط زمن معين (فان ديك، 1999).

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة وجمع بيانات عينة الدراسة

1.3 منهجية الدراسة وأدواتها

تنتمي الدراسة الحالية إلى حقل الدراسات النقدية التحليلية ضمن نسق الدراسات الكيفية باستخدام المنهج السيميولوجي بالإضافة إلى استخدام منهج تحليل الخطاب يتضمنه نسق الدراسات الكيفية و تم تحليل النتائج عن طريق نسق كمي (قنديلجي والسامرائي. 2009) ،وذلك بهدف تحقيق الوصف الدقيق والمتعمق للخطاب والصورة التي تستخدمها إدارة الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمته في خطاب المجتمعات العربية عامة والفلسطينية خاصة، ومحاولة الكشف عن العلاقة ما بين الفاعلون ومرجعيتهم، والفاعلون وصفاتهم، والفاعلون وقيمهم، بناءا على تحليل الخطاب، بالإضافة إلى كشف الدلالات الكامنة في خطاب الصورة، وتحديد مفهوم

واضح لماهية الاحتلال الرقمي ومفهومه في سياق الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وفق واقعة لعلامة لسانية عربية.

1.1.3 تحليل الخطاب

في سياق الفلسفة النقدية، يشير مصطلح "الخطاب" إلى النصوص اللغوية والثقافية والاجتماعية التي تنتج وتعبر عن القيم والمعتقدات والسلطة الاجتماعية. يتعامل الخطاب في الفلسفة النقدية مع موضوعات تتعلق بكيفية إنشاء السلطة والمعرفة والهوية والتحكم فيها من خلال اللغة والنص (يخلف، 2012).

يعتبر "الخطاب" مفهوما أساسيا في فلسفة ميشيل فوكو، يمكن من خلاله تعريف الخطاب ببساطة على أنه مجموعة من الكلمات والعبارات المستخدمة لبناء المعاني والمفاهيم والمعرفة في سياق محدد.

ومن منظور آخر، فإن الخطاب ليس مجرد سلسلة من الأقوال أو الكلمات المقروءة، بل هو معنى يتكون من خلال الرموز اللغوية. وفقا لبارت، يمكن أن يكون الكلام أيضا غير لفظي، مثل الرموز والصور والرسوم التوضيحية التي تنقل معلومات معينة. ويمكن فهم الخطاب كجزء من السلطة الثقافية والسياسية لأن بورديو يرى أن الخطاب هو وسيلة لنقل السلطة والحفاظ على الهيمنة الثقافية لفئات اجتماعية محددة. وتستخدم اللغة والخطاب للحفاظ على القيم والمعتقدات التي تخدم مصالح اجتماعية محددة. الطبقة الحاكمة أو الطبقة المهيمنة الثقافية. يؤثر الخطاب على تكوين الهوية والثقافة والسلطة في المجتمع، ويعتبر فهم الخطاب وتحليله جزءًا مهمًا من فهم القوة والديناميات الثقافية في المجتمع (العقاب ، 2014).

تحليل الخطاب هو أداة لملاحظة وتحليل السلوك التواصلي العلني بين مجموعة مختارة من الأفراد المتصلين، ومن المؤكد أن تحليل المحتوى هو طريقة للتحليل بالإضافة إلى كونه طريقة للملاحظة بدلاً من ملاحظة الأشخاص بشكل مباشر أو عن طريق الدعوة. ويقومون بالرد على بعض أدوات القياس أو إجراء مقابلات معهم، ويتلقى الباحث الذي يجري التحليل مادة النشر التي ينتجها هؤلاء الأشخاص ويطرح بعض الأسئلة المتعلقة بهذه المادة. تحليل المحتوى هو وسيلة لدراسة وتحليل الاتصالات. تقديم المادة بطريقة منظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات. (بغورة: 2000).

أما إرادة المعرفة والحقيقة فهي العملية الثالثة في إظهار ما هو صحيح وما هو خطأ في خطاب أو ثقافة معينة وتسمى. وهنا يرسم فوكو صورة تاريخية للفكر الغربي (من البدايات اليونانية إلى العصر الحديث) يصف فيها أشكالا مختلفة من الفكر. وظهرت إرادة الحقيقة، فأنشأت توزيعات بين ما هو صحيح وما هو كاذب، بين خطاب العقل الأفلاطوني وخطاب السفسطائيين، بين خطاب عصر النهضة القائم على القياس والتصنيف، والخطاب الميتافيزيقي في العصور الوسطى. إنها آلية، آلية إرادة للسعي وراء الحقيقة، وهي في الأساس آلية سلطوية. (فوكو، 2007).

يشير تحليل القوى الفاعلة إلى الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تتخذ إجراءات أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة. ويتم تحليل القوى الإيجابية من خلال رصد القوى المذكورة في الخطاب وتصنيفها إلى مجموعات محددة. ووفقاً لمعايير البحث المناسبة يمكن تقسيمها إلى قوى مؤيدة، وقوى معارضة، وقوى رسمية وقوى مدنية، وقوى داخلية، وقوى خارجية. (الشرفي، 2010).

الفاعلون السلبيين والإيجابيين فهم الذين يدعمون ما تفعله بشكل نشط أو سلبي، مثل بعض المنظمات غير الحكومية الأخرى وبعض المنظمات الدولية، والمشاركين السلبيين الذين يعارضون

ما تفعله بشكل نشط أو سلبي، على سبيل المثال. العائلات والشرطة والجماعات المسلحة، حيث لا تتمتع جميع الجهات الفاعلة بنفس الدرجة من التأثير، اعتمادًا على قوة نواياها وقدراتها. (فوكو،2000)

2.1.3 تحليل السيميائي للصور

استند الباحث في هذه الدراسة إلى المنهج السيميولوجي، وتبع مقاربة (رولان بارت) التي تعتمد على ثلاثة مستويات من التحليل. يتضمن المستوى التعييني–الوصفي (denotation) المعنى المباشر أو الكلي للصورة، ويتمثل في الدلالة التي تعيينها الصورة بشكل حقيقي ومتعلقة بالوصف فقط. يقوم الباحث في هذه الدراسة بوصف الدلالات المباشرة والمعنى الكلي والمباشر للصورة المدروسة .

أما المستوى التضميني–الدلالي (connotation)، فيهدف إلى فهم المعنى الحقيقي للرسالة المرسلة من الصورة. يتعلق هذا المستوى بالمعنى العميق ويقوم الباحث في هذه الدراسة بوصف عينة من الصور المنشورة على الصورة الشخصية وصورة الغلاف لصفحات عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي. يتطلب هذا المستوى قدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمنية للصورة المحللة.

أما المستوى الميديولوجي، فيركز على فهم الرسائل والأفكار الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تحملها الصورة. يهدف هذا المستوى إلى كشف الرموز والرمزية التي تعبّر عن مفاهيم معينة أو توجّهات فكرية أو تعبير عن مواقف محددة في صور الشخصية وصور الغلاف لبعض الصفحات الخطاب الإسرائيلية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي. يتم التركيز في هذا المستوى على تحليل الرموز والرمزية مثل الألوان والرموز الثقافية والسياسية والدينية، وفهم ما تمثله هذه الرموز

من معانٍ ميديولوجية. يتم أيضًا فحص السياق الثقافي والاجتماعي الذي تظهر فيه الصورة، وكيفية تأثير هذا السياق على فهم وتفسير الصورة من قبل المشاهدين. بالإضافة إلى ذلك، يتم تحليل الرسالة الميديولوجية التي تنقلها الصورة، وكيفية استخدام العلامات البصرية لنشر أفكار معينة أو تعزيز قيم معينة أو توجيه رسالة محددة. وأخيرًا، يتم تحليل السلطة والقوة التي تتمثل في الصورة (بارت، 1993).

من جهة أخرى، يمكننا الاستعانة بالاستبدالات الميديولوجية في حالة عدم توفر الدعم المادي. ففكرة إدارة الوضوح والغموض في الأقوال والأفعال هي نتاج للغة ولا يمكن فصلها عن سياقها. وبما أن هناك وجود ذات متكلمة، فإن المعنى المقصود لا يمكن أن يتحقق عند المتلقي دون إدارة للوضوح والغموض. وعلى الرغم من أن اللغة يمكن اعتبارها مرافقة للفكر، إلا أنه يجب فصل اللغة عن الفكر. يمكن وصف اللغة بأنها وجود ذات لكنها ليست المتكلمة، بل الذات المفكرة. وهذا يفسر فهمنا لإدارة الوضوح والغموض بأن اللغة تحمل دلالات وليست مجرد إشارات ورموز. وبناءً على ذلك، قال دوبرية "ماذا نعني بالعملية الثورية إلا تحويل الكلمة إلى جسد، وتحويل جماعة فكرية إلى جماعة قائدة، وتحويل الأقلام إلى بنادق". إذاً، يمكن أن تحمل الكلمات دلالات بشكل رمزي، سحري أو أسطوري وتعبر عن الأشياء (Goffman, 1974).

إذا كانت اللغة هي بنية كبرى وما دونها انساق فلا وجود للتأويلات، بدون أصل للتحول إلى اقطاعات وإبدالات وضوابط وسيرورة مادية، تخضع الجميع لقوة مادية تجعل من عملية النقل إدارة للوضوح والغموض، ومن السيرورة استبدال المرئي المعقد بغير المرئي البسيط الذي يتحكم بالحاجات النفسية والمشاعر. لأن القضية لا تتعلق بمقترحات فكرية من أجل القيام بثورة، فتكوين الوعي يعمل وفق أهداف ودوافع "فالأكثر فاعلية والأكثر ثقلا في الأيديولوجيا الاجتماعية لا يمر

بالكلمات. الخطاب يمكن أن يلد صدمة أم لا، والمفكر يمكن أن يكون له نفوذ على معاصريه، أما التأثير بزمرة معينة هو من طبيعة أخرى". إن فاعلية الفكرة، كما يرى دوبريه (دوبريه، 1996).

2.3 مجتمع الدراسة والعينة

تمثل النصوص الخطابية التي تم تحليلها رؤية الصفحات الإسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسة، حيث احتوى النص على عدة فاعلين لنفس الصفحة، اجتمعت بعض الصفحات التي تم أخذها في عينة الدراسة ببعض الصفات والقيم والمرجعيات واختلفت بالأدوار والأفعال التي يقوم بها الفاعلون، مما أصبح من الصعب مقارنة تأثير الصفحات الإسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور العربي وقياس مدى تأثير الاحتلال رقميا. ومن هذا المنطلق، تم تحليل خطاب الرؤية الخاصة بكل صفحة في عينة الدراسة و استخدام هذا التحليل لإيجاد علاقات ما بين الفاعلون و عدة عوامل وذلك باستخدام برنامج " اكسل" تابع لشركة "مايكروسوفت" ، بحيث تم ايجاد النسبة المئوية تدل على نسبة تأثير العوامل على الفاعلين ، ومن هنا تمت المقارنة ما بين الصفحات الإسرائيلية في عينة الدراسة والظهور بنتائج بهدف قياس مدى تأثير الاحتلال رقميا على الجمهور العربي والفلسطيني، وما مدى سيطرة الاحتلال على المتصفح بإخضاع المتصفح لشروطه وقوانينه، بالإضافة الى قياس مدى أمن البيانات التي تقدمها هذه الصفحات الإسرائيلية عند جمع المعلومات من المستخدمين بناءا على ما تم نشره من قبلهم وهل تتم مشاركة هذه البيانات مع اطراف اخرى ام لا.

تمثل مفردات الصور الشخصية وصور الغلاف للصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الزمنية التي تمت بها الدراسة مجتمع الدراسة والذي يعرف على أنها مجموعة

لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر والتي يجري عليها البحث والتقصي.

ونظراً لمنهجية الدراسة الحالية من حيث اعتمادها على منهج التحليل السيميولوجي للصور، فالمجتمع الإجمالي للدراسة محدود، وذلك لعدة أسباب تقنية تكنولوجية ومنها تحديد بروتوكول الإنترنت (IP address) الذي يتم من خلاله اظهار الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي (Itmazi, 2016) ،بذلك لا يمكن لأي شخص خارج نطاق بروتوكول الإنترنت الخاص بإسرائيل مشاهدة صفحات إسرائيلية معينة ، وعليه اختار الباحث العينة القصدية في هذه الدراسة لاختياره عينة من الصفحات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي متاحة له وتخدم الدراسة.

بهذا تكون عينة الدراسة عينة قصدية، تمثل نموذجا يشمل جزءا من المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له، حيث تحمل صفاته المشتركة.

وعليه تمثلت عينة الدراسة في (13) صفحة إسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيق واحد، يتبع كل صفحة صورة شخصية وصورة غلاف. الصفحات التي تم اختيارها كعينة دراسة مصاحبة الرؤية الخاصة لكل صفحة في التحليل الخطابي، والصور الشخصية وصورة الغلاف للتحليل السيميائي كما يلي : صفحة اسرائيل بالعربية، صفحة إسرائيل تتكلم العربية، صفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – فيسبوك، تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق)، صفحة افيخاي ادرعي، صفحة هأرتس بالعربية، صفحة شرطة اسرائيل ، صفحة اسرائيل معك، صفحة إسرائيل باللهجة العراقية ، صفحة إسرائيل في الخليج ، صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية : وزارة الخارجية الإسرائيلية ، صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة

الاسرائيلية : وزارة الدفاع الإسرائيلية ، صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية : وزارة الأمن القومي، صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية : رئاسة الوزراء الإسرائيلية .

الفصل الرابع:

النتائج ومناقشتها

1.4 سياسات بناء المعنى

1.1.4 المعنى من الفكر إلى النسق

البنية الأساسية / لحظة التأسيس

لا يمكن اغفال الواقعة الاولى لانبثاق اي مفهوم ، ففي حالة الاحتلال تعتبر لحظة التأسيس (بابان، 1995) ، هي المرة الأولى التي ينتقل فيه الاحتلال من عند الاختفاء الى حالة الظهور ، فبالعودة إلى تأسيس و وبرية وما جاء به في علم الميديولوجيا ، أن النشأة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتصال ، فبداية ظهور مفهوم الاحتلال لا يعود الى العام 1948م (عام الظهور والتجلي كمستوى ثالث للعلاقة عند الفلسطينيين ، وإنما يعود بالنشأة الاتصالية لسكة قطار عكا القدس ومساهمة الفكر الصهيوني لخدمة مصالح بعيدة المدى لها على الأراضي الفلسطينية ، وبالرغم من صحوة الدولة العثمانية ورفضها مرارا لإقامة مشروع السكة ، ترى ان بريطانيا استطاعت من اقناعها بإنشائه

بدواعي مصالح اقتصادية ، الأمر الذي تزامن مع هجرة قوافل صهيونية يهودية الى فلسطين كتجار و مستثمرين، وحاولوا في تلك الفترة ايضا التملك ، إلى أن الدولة العثمانية كانت ترفض الفكرة اساسا الا لمن يملك امتيازات من الدولة العثمانية نفسها (زريق،2014).

ما بعد الفكرة الأولى للدلالة تاتي الثانية فيه وهي لحظة النقل و التنقيل ، أي من حيز الاختفاء الى حيز التحضير للظهور تدريجيا من عند المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧م وتحويل الأنظار من أمريكا الجنوبية باتجاه فلسطين بتشجيع بريطاني ، وما قادته الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩١٧م مرورا بتفكيك الدولة العثمانية معاهدة سايكس بيكو وسان ريمو ووعد بلفور باقامة دولة يهودية على الاراضي الفلسطينية ، و بمضي كل هذه الفترة تزامن ذلك بازدياد عدد المستوطنات الاسرائيلية و تمكنهم بدعم من الجيش البريطاني ورافق ذلك بدايات العلاقة الثانية للإدراك عند الفلسطينية وانطلاق الثورات لإحساسهم "وعيهم" لما هيه ما ستؤول إليه الأمور في أراضيهم (خضر، 2016).

عند العام 1948م بدأ الاحتلال بأخذ شكله الثالث وهو التشكيل الأخير والظاهرة و المتمم للإدراك الواعي للماهية بالانتقال من مرحلة التحضير والانكشاف إلى مرحلة الظهور الجمعي واستمرار التوافد للقوافل اليهودية و السيطرة على الأراضي الفلسطينية بفعل القوة و السلاح و الجودة العسكرية وبعوامل خطابية مثل تشكل لميديوم الخوف عند الجمهور الفلسطيني و ميديوم الطمأنة الخادعة بالعودة و السيطرة على الحقل من خلال العلاقات وسيطرة بريطانيا وفرنسا على الوطن العربي بعد سقوط العثمانيين، وصاحب ذلك مجازر وجرائم يهودية وبذلك من يعاديها يكون مضطهدا عنصريا ، كانت القضية قضية دينية في شكلها وفي باطنها فكرة الاحتلال قوم مكان قوم آخر ، ومازال هذا التوسع قائما حتى العقد الثالث من الالفية الثالثة ، وما زالت الاراضي الفلسطينية مأخوذة بشرع من لا يملِك لمن لا يملُك وبقوة العسكر والغصب ، وبذلك سمي هذا

الاستعمار الاستيطاني احتلالا واطلق عليه دولة اسرائيل ، التي سخرت كل الإنسان لبقاء الاحتلال قائما وعدم ظهور خطاب آخر غير خطابه مضاد له بالاتجاه ، حتى كرست نفسها في عصر الانترنت بفرض هذا الخطاب والسيطرة على أي خطاب مضاد (سعد وصادق، 1972) .

- **السياق**

السياق عادة ما يتعلق بالمكان و التاريخ ، ففي هذه الحقبة عينة الدراسة نجد من الأصل أن عملية الاحتلال كفكر نفذت في العديد من الأزمان كحالة ممثالة لأمريكا و الهنود الحمر (الطويل،2014) ، نختلف التاريخ لتصبح نسخة كربونية في سياق مكاني فلسطيني بالبقعة و أدواتي حداثي أكثر في الطريقة ولكن الغاية هي السلطة و النفوذ على مالا يملكهُ اليهود (اسرائيل) بصيغة أخرى هو سياق لذات الفكرة بصياغة اخرى في مكان آخر، وولاليا لما يحدث على أرض الواقع مطابق لما ترغب اسرائيل به في إثراء مكونات الدولة ، ولكن ما يختلف هنا في شق من السياق أن الاحتلال صار من قبل فكر لا دولة مستقلة بحد ذاتها ، وفرض سيطرة بغرض التملك.

إذا كان السياق هو الوسط الذي يحمل الفكرة فالسياق الأكثر شمولية هو الاحتلال ذاته وهو سياق مستقل النشأة في الطريقة، من خلال ما تمثل من فعل عسكري ومدني على أرض الواقع و الواقع المجرد من الأنساق المتتالية ، وفي ذلك اشتراك مع سياق آخر للحالة الاجتماعية والتواصل المباشر، وما يقع على الواقع المادي للأرض الواقع الملموس حيث بدأت السياقات تشترك في المكان الذي يحدد مكان حدوث الواقعة "الاحتلال" ، ومع الثورة الرابعة وظهور الانترنت ظهر سياق وسائل التواصل الاجتماعي، الذي يعد وسطا ناقلا للاحتلال كممارسة ، يبقى فيه الفعل المسقط على تصرفات الواقع ، فعلا مسقطا على تصرفات وافعال الوسط الافتراضي الذي يصبح واقعا بالتبعية (مسعود،2011)

مع الانتشار الواسع للوسط الرقمي ، والذي بواسطته انتقلت المعاملات الاجتماعية اليه بشكل أقرب للجمعي الكلي أو الجذري، هذا الوسط بدوره مثل سياقا لا يمكن للاحتلال العيش خارجه او عدم نقل سلطته إليه، فنقل الطرق بقوى ناعمة الى هذا السياق كما فعلت أغلب الدول لتبقى قادرة على احتواء بلادها ، وتطبيق سياستها وقريبة من جمهورها ، أن السياق هو سياق تقني انتقل من المرحلة الثلاثية انسان تقنية مادية انسان الى انسان الى انسان ومن ثم الة الة انسان ، فتعمل الخوارزميات فيه بشكل أسرع ، تقيد وتنفذ هجمات وتحد و تسيطر وتفرض الخطاب وفقا لسيد الحقل (سعد الله، 2009).

هذا الحقل الرقمي للحياة وبعد أن صار وسطا ضخما للتواصل والنقل، عمل الاحتلال على ترسيخ مفهومه على الحياة الاجتماعية التي تجمع بين ثلاثية (إسرائيلي – فلسطيني– عالمي) ، ومحاولة فرض هيمنته و نقل روايته (لما أن الرواية هي خطاب هام للاحتلال) وتمكينها خلال الحقل وتبرير أفعاله وشرعيته / حقيقته وتداول نفسه كدولة لها وجود واقعي بمستشعر ارتباط واقعي رقمي يمثل دولة إسرائيل.

أما في سياق الصراع بما يتعلق في القضية الفلسطينية فهذا سياق رقمي تخوضه القضية وتواجهه وهي طرف في هذا السياق الجديد للاحتلال تواجهه القضية الفلسطينية وتعيش فيه وتتعرض فيه لما يمكن تطبيقه على أرض الواقع بالتوازي بين العالمية ومنعطف آخر دخل سرودية الاحتلال من خلال المضمون والمحتوى وما تحاول إثباته كخطاب نقيض في سياق الاحتلال الرقمي ومواجهته.

- **النسق**

ينطوي النسق في هرم مقلوب تحت السياق والبنية الأساسية، أو بشكل ادق هو استبدال صريح مع البنية التحتية ويرى على أنه قشرة فوقية للواقعة، فالاحتلال الرقمي في هذه الحالة هو اسقاط

الممارسة بشكلها وتشكلها الاخير على الارض والسكان الفلسطينية وطريقة عيشهم على شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقة الاجتماعية التي تحكم الأراضي المحتلة والإدارة المدنية لدولة الاحتلال إسرائيل.

ما يفهم على أنه ممارسة تشير كدال في شبكة الانترنت على القائم بالفعل مثل تقييد المحتوى ، ودعم توجيهات الرواية الاسرائيلية ، وفرض الرقابة على الحسابات الفلسطينية و تقييدها، واطالة البلاغ إلى أكثر من ذلك ، كاغلاق الحسابات وربط الواقع الافتراضي، من خلال العقوبات التي تطال اصحاب هذه الحسابات ، والتي قد تصل إلى اعتقال فعلي، ايضا التحكم بالشروط والخوارزميات بما يخدم مصالحها وسياستها ، حتى أصبحت سياسة وسائل التواصل الاجتماعي تمثل سياسة دولة الاحتلال والعكس غير صحيح فهي لا تمثل بل تقمع سياسة الفلسطينية (الفولى، 2014) .

يعد هذا النسق هو الطور الأكثر حداثة ومواكبة في ظل شروط الخطاب ونجاعته، حيث ان الخطاب لا يقوم خارج المؤسسة الاجتماعية ومكان الكلام والانتشار والاستخدام للبيئة الاجتماعية فهو الطور الأخير في عام 2023م بما يكون فيه الناس والعالم، ليس فقط اجتماعيا بل سياسيا واقتصاديا وما يتعلق بهذه الجوانب.

إضافة لذلك، كرست اسرائيل وجودها رقميا من خلال تواجد وزاراتها واجهزة دولتها المختلفة على الويب بالمجمل انطلاقا من المواقع على محركات البحث والشبكة العنكبوتية مرورا بتواجدها رسميا ومؤسساتها على كل الوسائل التي تستخدمها العالم عبر المحمول الجيبي " الهواتف " و " اجهزة الكمبيوتر" ، فتجد امتدادات افتراضية للخارجية والداخلية ومل يمثل اسرائيل عسكريا ومدنيا ، مثل المنسق وجيش الدفاع اسرائيل تتحدث العربية ومواقع القيادات و الممثلين الوزارات على سبيل الذكر لا الحصر (عبد المطلب، 2021).

في الدفعة الرقمية الأخيرة للاحتلال ظهر تطبيق المنسق، والذي تجاوز بوجوده كنسق اسرائيلي وجود السلطة الفلسطينية كممثل للأراضي الفلسطينية بما يتعلق بأغلب جوانب الحياة، وصار هناك اتجاه غير مدرك بالتواصل المباشر بين الاحتلال والفلسطينية "السكان والأراضي" إصدار تصاريح ورفع المنع الامني والسفر وخدمات امنية اخرى، نجعل من التبعية في حالة من التزعزع بالولاء والحكم (علوان ومصطفى، 2020).

اذا هي تشكيل للفكر الاحتلالي في وسط جديد ، تسعى اسرائيل كما عملت دائما على اقتحامه والسيطرة عليه والسيطرة على الفلسطينيين وانجاح سياستها الاحتلالية به ومن خلاله، وما الى ذلك من انعكاس على أرض الواقع، هذا النسق هو ممارسة رسمية للاحتلال ويشمل المفهوم البدئي للمعنى والمفهوم في بدايته، أن الاحتلال هو فرض للسيطرة بالقوة مضافة للوعي بالسياق والنسق مرتكزا على البنية مضافا لها لحظة التأسيس، وأن يحل مكان الاخر، وأن يتماهى الاخر داخل طوفان رقمي من كلمة احلال التي تعد واحدة من أخطر مرادفات كلمة احتلال وهي تعني أن يختفي داخل الشيء ويصبح الشيء هو الصورة الظاهرة والممثلة.

2.1.4 الماهية

ان ماهية التقنية ليست على الاطلاق شيئا تقني، فالتقنية فعالية انسانية وغاية ووسيلة بالتصور الانثروبولوجي والأداتي للتقنية، وهي وسيلة لبلوغ غاية روحية عند الانسان، يرغب الانسان في أن يصبح سيدا عليها، وهذه الرغبة السيادية تزداد كلما اقتربت التقنية من الانفلات من رقابة الانسان، وفي مسألة ماهية الاحتلال الرقمي لا بد من التساؤل حول الطابع الأدائي للمفهوم وما هي وسيلته والغاية منه، حيث أن الوسيلة تكون الطريقة التي ينجز من خلالها ويحصل على الغاية منه،

والغاية تفيد تحديد طبيعة الوسائل وتكون بمثابة علة، فتصبح الغايات مكان بحث واستقصاء والوسيلة مكان استعمال ، وتسود الأداتية فتسود العلة.

- العلة المادية للمفهوم: هي المادة التي يجري الاحتلال منها ليصبح أمرا واقعا ، وهي بذلك الشيء الملموس الذي يمكن من خلاله قلب الحالة من حالة اختفاء الى حالة ظهور، ولولاها لن تتحقق، والبنية التي أتت في هذا التحول هي الحواسيب والأجهزة المحمولة والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتبعا لها شكلت دولة اسرائيل نظاما وصفحات تطبق من خلالها احتلالها خطابا، لتثبيط الفلسطينيين، وتقوم من خلالها بملاحقة الفلسطينيين وتعميق تبعيتهم لدولة الاحتلال، بواسطة الوصول والاتصال مع الفلسطينيين والعرب ومتابعة نشاطهم وغمسهم في نظام التقنية والصفحات وانتهاك خصوصيتهم وجعل الفلسطيني يبني علاقته (فلسطين–احتلال) كحالات المنسق وتطبيقه واسرائيل بالعربية والصفحات عينة الدراسة، وتطبيقها القوة الناعمة في نقل رؤية دولة الاحتلال من خلال باقي المواقع المتواجدة عليها كعلة فاعلة.
- العلة الصورية: أي الشكل الذي يظهر عليه الاحتلال الاسرائيلي الرقمي ويظهره كوجه ممثل في صورة نهائية يؤدي الأغراض المرجوة منه للسيطرة والتحكم، ويعتبر واجهته الأساسية الملموسة رقميا للمستخدم وهي تعتبر خادم السياسة والايديولوجيا في الخطاب التي يمكن من خلالها السيطرة على الفعل ورد الفعل وقولبة الحياة الاجتتماعية، وتظهر صور الاحتلال الرقمي من خلال المواقع الممثلة لدولة اسرائيل على شبكة الانترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا والتطبيقات بشكل أعمق في العلاقة والممارسة الخطابية بين طرفي الاحتلال الرقمي والمحتل الرقمي، ويظهر منها بوضوح كأكثر انتشارا وتوسعا ووصولا، المنسق وتطبيقه، ومواقع الداخلية الاسرائيلية وجيش الدفاع لدولة الاحتلال والناطق باسمه، وتتصل بها مواقع أخرى تتبع لما سبق مثل صفحات ضباط المناطق وصفحات اسرائيل المتحدثة بالعربية.

- العلة الغائية: الغاية التي بناء عليها يتحدد كل من مادة الاحتلال الرقمي والشكل الذي يحتاجه، وعليه تتحد طبيعة الحاجة والغرض من بناء قاعدة رقمية تتخذ الشكل السابق، ففي العالم الرقمي الذي تجتاحه التقنيات والرقمنة، بات النسق التقني الحديث مطلوب لابقاء السيطرة على ما يصدر من الشعب الواقع تحت الاحتلال (فلسطين) والسيطرة على تأثير في تعميق خطابه وتمكينه وتأثيره في استقطاب الرأي العام العربي والعالمي من جهة ومن واجهة أخرى الحفاظ على أمن ودولة الاحتلال (اسرائيل) من خلال ممارسة أداة أداة الرقابة للحفاظ على الأمن ويتسنى لدولة اسرائيل من خلال وجودها ضبط ايقاع السلوك الفلسطيني وضبط ايقاع التسارع الرقمي ومواكبته وابقاؤه تحت التحكم من طرف سيد الحقل، الذي يسمح بالتكلم والحديث مع الاخرين ولكن تحت رقابة تعرض المستخدم الفلسطينيي للمساءلة، وممارسة نشاط مهدد للأمن يضع المستخدم تحت قيود واقعية ورقمية تنتهي بالمنع من الوجود رقميا، واقصاء معاش بالعقوبة التي قد تصل للسجن أو التهديد، وتصبح الغاية هي صقل الحياة الاجتماعية تحت تحكم ومراقبة اسرائيلية، وحرية مشروطة اذا لم يخل المستخدم بشروط الاتستخدام، وتحصل على امتيازات توزع لتشجيع الالتزام بالشرط كالتصاريح والغاء العقوبات.
- العلة الفاعلة: وهي العلة التي تصنع النتيجة أي الاحتلال الرقمي الواقعي مكتملا؛ المحتل وادارته والقائمين عليه وتعتبر خطابيا مسار الفاعلين وسيد الحقل، ومن يسن هذه الشرعية والطريقة، وتكون بالأساس فكرا خالصا وايديولوجية ينفذها ويبلورها بشكلها النهائي وتعديلاتها المستمرة وهي نابعة من الفكر الصهيوني القائم على توجيه دولة الاحتلال الاسرائيلية بفكر ديني يهودي كقشرة، ويكون التمظهر للحقل الرقمي هنا بادارة اسرائيلية ويقوموا بنقل الفكر من خلال جهاز الدولة الايديولوجي الداخلي، والعسكري المتابع للشؤون المدنية الفلسطينيين والممثلين لهم المخولين بادارة السياسة الرقمية المختصة بالشأن الفلسطيني ويأتي بالدرجة الثانية المترجمين

للفكر والية التنفيذ من خلال وحدات سيبرانية ومصممين ومديري المحتوى الرقمي المبني على الخطاب، مما يعني نقل الواقع للرقمي ومن ثم اعادة ربطه بالواقع مرة أخرى من حيث التبعيات.

3.1.4 التمظهرات

التمظهرات في اللغة اسم فعل وفعل للكلام وهي كل ما يظهر للعيان وتقع عليه الحواس كالألوان والأصوات وهي حادثة وواقعة ترتقي للدراسة كظواهر نفسية واجتماعية وثقافية وحتى اقتصادية، ويمكن ادراكها عن طريق التجربة والملاحظة، وهي فعل الشيء المعروض للبصر وأمام الجمهور وتعتبر الكل الظاهر لشيء وبذلك تتمثل بكونها المستلم ذهنيا وبصريا ويحدد عمليات الانعكاس للظاهرة بصفتها الشكلية (بولالوة & ,ياسين. 2022).

بربط مفهوم التمظهر بالاحتلال ونقه المستبد لغويا بإسرائيل والرقمي والرقمنه، فان التمظهر للاحتلال الرقمي يواصل عمليات الانتاج للمفهوم ويبدأ بالانكشاف والوجود من حالة غير ذات صلة بالمعنى لاختفاؤه الى حالة من الظهور والتحقق، وبالاشتراك مع مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت، ينتج عن هذا المفهوم انزياح اخر للمعنى يقود الى وجود تمظهر الاحتلال رقميا في النسق الاسرائيلي بصفحات ومواقع تولِد المعنى وبالإفصاح عن نفسها بالوجود توصلت الدراسة إلى مواقع رسمية وغير رسمية يفيدنا منها ما يخضع لسياسة الحكومة الممثلة للسلطة ونظام الحكم وتشكل سياساتها وايديولوجياتها وخطابها وكانت كالتالي:

64 وزارة ومؤسسة رقمية رسمية تابعة لدولة اسرائيل بشكل رسمي وتقدم ما يزيد عن 1620 خدمة الكترونية (الخدمات، 2025).

ديوان رئيس الوزراء، وزارة الاقتصاد، وزارة الأمن القومي، وزارة السياحة، الوزارة لتطوير النقب والجليل، وزارة الاتصالات، وزارة الهجرة واستيعاب القادمين الجدد، وزارة البناء والإسكان، وزارة

التّربية والتعليم، وزارة التعاون الإقليمي، وزارة الثقافة والرياضة، وزارة الخارجية، وزارة الخدمات الدينية، وزارة الداخلية، وزارة الدفاع، وزارة الزراعة وتطوير القرية، وزارة الصحة، وزارة الطاقة والبنية التحتية، وزارة العدل، وزارة الابتكار، العلوم والتكنولوجيا، وزارة الرفاه والضمان الاجتماعي، وزارة المالية، وزارة المساواة الاجتماعية، وزارة المواصلات والأمان على الطرق، الوزارة لحماية البيئة، الإطفاء والإنقاذ في إسرائيل، سلطة السكان والهجرة، السلطة الوطنية للأمان على الطرقالسلطة للخدمات العامة – كهرباء، المحاكم الحاخامية، مركز المساحة وخرائط إسرائيل، بنك إسرائيل، جيش الدفاع الإسرائيلي، دائرة الأرصاد الجوية، دائرة الإحصاء المركزية، سكرتارية الحكومة، سلطة الأوراق المالية، سلطة الآثار، سلطة التنفيذ والجباية، نظام الديجيتال الوطني، سلطة الخدمة الوطنية المدنية، سلطة الشركات الحكومية، سلطة الضرائب، سلطة الطيران المدني، سلطة المطارات، سلطة المواصلات العامة، سلطة المياه، سلطة أراضي إسرائيل، سلطة حماية المستهلك والتجارة العادلة، سلطة قواعد البيانات البيومترية الوطنية، السلطة الوطنية للامن المجتمعي، شرطة إسرائيل، مديرية التخطيط، مراقب الدولة، مصلحة الاستخدام والتشغيل، مصلحة السجون الإسرائيلية، مفوضية خدمات الدولة، مؤسسة التأمين الوطني، هيئة تنمية واستيطان بدو النقب، الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، سلطة حماية الخصوصية، سلطة المنافسة، السلطة القضائية، الكنيست.

وصفحات عديدة غير رسمية موثقة وتتحدث العربية وتشكل ممارسة خطابية في السياق الاجتماعي بنسقه الرقمي القائم على الحوار؛ موقع The Times of Israel باللغة العربية، متحدث الحكومة الإسرائيلية باللغة العربية، إسرائيل باللغة العربية، إسرائيل في الخليج، مشروع إسرائيل، موقع إسرائيل21سي، صحيفة إسرائيل اليوم باللغة العربية، بلدية تل أبيب، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، هيئة المساواة والتمييز بين الأجور في إسرائيل، قناة 14 الإسرائيلية باللغة

العربية، المنتدى الإسرائيلي للشباب العربي، قناة "مكتبة الاسكندر" باللغة العربية، إسرائيل تتكلم بالعربية، مشروع أطفال فلسطين من أجل السلام، قناة "عن البلد" باللغة العربية، صفحة "إسرائيل تعرفك"، صفحة "إسرائيل تغرد بالعربية"، مشروع "إسرائيل باللغة العربية"، مؤسسة بيسان للتطوير الاجتماعي، مشروع "جسر"، مركز مسارات للدراسات الاستراتيجية، صفحة "العرب في إسرائيل"، مشروع "التطبيع"، مركز الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، المنتدى الإسرائيلي للشباب العربي.

تسعى اسرائيل لتطبيق إدارة الرقابة والرفض والمنع في الخطاب رقميا وذلك بغرض مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي والاجتماعي الفلسطيني الرقمي، ما يساعد إسرائيل في السيطرة على المحتوى الذي يراه العالم وتعتبر هذه الرقابة من طرفها بمثابة تأثير على الرأي العالم العالمي كمؤلف للحقل داخل بوتقة الخطاب ومشكلة بذلك خطاب مضاد يضمن انتصار الخطاب المسير من جهاز الدولي المنسوخ رقميا" جهاز الرقابة" (قيسي وبخيت، 2018)، وسياسيا يشكل هذا الانتاج للرقابة حقلا دبلوماسيا وإعلاميا توجهه بهذه الصور للعالم والمحاكم بأنها صاحبة شرعية وحق في هذا النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، محققة بهذه الرقابة دعاية مضادة ومغايرة، فبعد القمع يأتي الحقل الأعلى في الهرم الخطابي "حقل الخطاب وتشكيله" بإطلاق الحملات المروجة للخطاب الاسرائيلي والداعمة لوجهة نظره، مضاف اليها التعديل الصوري والمونتاج الممنهج الممزوج بالأدرمة لكسب التأييد من خلال فوهة المشاعر الإنسانية والاستعطاف ولا غنى عن مراقبة ردات الفعل حتى على الرواية المطلقة من طرفهم كخطاب، ومن هذه البرمجيات التي يستخدمونها لغرض الرقابة الرقمية العالية والتغيير في الصورة والقمع الرقمي لحرية التعبير تأتي هذه البرامج داعمة ومساندة وحقلا رقميا لجهاز الدولة الرقابي في هذا النسق ومنها:

نظام "C-Max" و "Blue Wolf" ونظام "المستوطن" (The Settler):: ويمكن السلطات الاسرائيلية من تحليل وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات الفلسطينية ومتابعة النشاط الرقمي

السياسي والاجتماعي الفلسطيني من خلالهم (منظمة العفو الدولية، 2020)، برنامج "الأفعى" (The Viper) ونظام "Pegasus" وبرنامج "الأمير" (Alamir) وبرنامج "شيشة" (Sheeshah) المستخدمات في مراقبة الأجهزة الذكية واختراقها ومتابعة النشطاء من خلالهم (الصعفين، 2016) ، ونظام "9D" المستخدم في المراقبة الالكترونية للمناطق الحدودية والمستوطنات، يضاف اليها انظمة المراقبة الحدودية الالكترونية لمتابعة حالة الحدود مع الأراضي الفلسطينية كاستخدام كاميرات المراقبة واجهزة الاستشعار (إيزابيل، 2019).

2.4 الخطاب والتحليل الخطابي

1.2.4 نتائج الخطاب لعينة الدراسة

صفحة اسرائيل بالعربية (Israel In Arabic)

رؤية الصفحة: "موقع "إسرائيل في العربية"، هو موقع إسرائيلي ناطق باللغة العربية وموجه إلى العالم العربي، هدفه عكس صورة إسرائيل الحقيقية، دون أي تزلف، وبأبعادها التاريخية، الحضارية والسياسية. لذا ستكون صفحاته موسوعة باللغة العربية لكل ما يتعلق بالشعب الإسرائيلي والأرض العبرية.

استخدام محتوى ومواد موقع "اسرائيل في العربية" قانونيا

يعتبر موقع "اسرائيل في العربية" مصدرا لكل المقالات والتقارير المنشورة على صفحاته، فهي عصارة عمل دؤوب من بحث وتحرير لفريق العمل. لذا تعد جميع حقوق الطّبع والنّشر والإصدار محفوظة قانونيا، وفق الاحكام المعمول بها دوليا. من هنا، يحظر استخدام او نقل اي مقال او محتوى دون اذن خطي من ادارة الموقع.

كل من يرغب في استخدام محتوى موقعنا، بإمكانه نسخ الجملة الاولى من المقال المرغوب به، شرط ان يضمنه الرابط الخاص فيه.

من يخالف ما اثير اعلاه، اي نقل المحتوى دون ارفاقه بالرابط يعتبر قد ارتكب انتهاكا لحقوق النشر والملكية الفكرية الخاصة بإدارة الموقع وفق احكام القانون الدولي.

وكل من يرغب بنشر احدى المقالات الواردة في خانة "أقلام القراء"، عليه ان يحصل على اذن مكتوب من صاحب المقال نفسه.

لن تتوانى ادارة الموقع عن تجنيد كل قدراتها الدفاعية القانونية ضد كل فرد او منظمة في حال انتهاك حقوق الطبع والنشر وحقوق الملكية الفكرية لموقع "إسرائيل في العربية". (إسرائيل بالعربية، 2025)

- **تحليل الخطاب:**

جدول 1.4 : تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
موقع إسرائيل بالعربية	الناطق بالمقالات و التقارير باللغة العربية	التحدث باللغة العربية	النشر على الصفحات الخاصة بإسرائيل	أيديولوجية	مؤسسات		
موقع إسرائيل بالعربية	نقل ما يحدث في الأراضي العبرية و العربية	توجيه الخطاب للعالم العربي	عكس صورة إسرائيل الحقيقية	حداثة – تاريخية ، حضارة	تاريخية		
موقع إسرائيل بالعربية	نقل ما يحدث في الأراضي العبرية و العربية	التأثير	اظهار الأرض أنها عبرية وصاحب الأرض هو الشعب الاسرائيلي	دينية	حكومة إسرائيل		
موقع إسرائيل بالعربية	نقل ما يحدث في الأراضي العبرية و العربية	التحدث باللغة العربية	اظهار الأرض أنها عبرية وصاحب الأرض هو الشعب الاسرائيلي	أيديولوجية	أماكن جغرافية		
موقع إسرائيل بالعربية	استخدام المحتوى من تقارير مواد قانونياً			أيديولوجية	قانونية		
فريق عمل الصفحة	البحث والتحرير	عمل دؤوب	الصياغة والتحرير	أيديولوجية	مؤسسات		
القانون	حفظ جميع الحقوق	امن المعلومات	المحافظة على الحقوق	قانونية	قانون و مؤسسات ودول		

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
متابعين الصفحة (فرد أو منظمة)	الحظر	استخدام او نقل اي مقال او محتوى دون إذن خطي	الخضوع لقانون الصفحة	قانونية وإيديولوجية	قانونية		
متابعين الصفحة	استخدام المحتوى	ناسخين مستفيدين يقع عليهم فعل الشرط	استخدام محتوى الصفحة	قانونية	قانونية	إدارة الصفحة	متابعين الصفحة
متابعين الصفحة	استخدام المحتوى	ناسخين مستفيدين يقع عليهم فعل الشرط	التوثيق من خلال الخضوع لشروط الصفحة	أيديولوجية	مؤسسات	إدارة الصفحة	متابعين الصفحة
المستخدم المخالف	مخالفة قانون الصفحة	نقل المحتوى بطريقة غير قانونية	خالف قانون الصفحة	أيديولوجية		إدارة الصفحة	المستخدم المخالف
إدارة الموقع	تحذير المستخدم	ملكية وسيطرة	إخضاع المستخدم للقانون بحجة قانونية	قانونية	قانون دولي		
صاحب المقال	يعطي الإذن بالموافقة أو الرفض	ملكية	إخضاع المستخدم بالحصول على الإذن	أيديولوجية	قانونية	صاحب المقال	المستخدم
إدارة الموقع	تجنيد القدرة القانونية	قوة وتحكم وترهيب	استخدام القانون والحفاظ على محتوى الصفحة	قانونية أيديولوجية	قانونية		

صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية

رؤية الصفحة: "مرحبا بكم في حساب فيسبوك الرسمي بالعربية لدولة إسرائيل"

- **تحليل الخطاب**

جدول 2.4 : تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
إدارة الصفحة	الترحيب بالمنضمين للموقع	التكلم باللغة العربية	التحدث بالعربية	أيديولوجية	حكومية		

صفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – فيسبوك

الرؤية: " تخضع وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق لوزير الدفاع وهي عضو في هيئة أركان الجيش.وهي تتألف من:

– قيادة تنسيق نشاطات الحكومة في المناطق

– الإدارة المدنية في يهودا والسامرة

– مديرية التنسيق والارتباط في غزة

– مدرسة التنسيق والارتباط

تتولى الوحدة تطبيق وتعزيز سياسة حكومة إسرائيل في كافة المجالات المدنية، وتنحصر مهامها في:

– تدعيم النشاطات الإنسانية.

– تعزيز المشاريع الاقتصادية والبنى التحتية في منطقة يهودا، السامرة وقطاع غزة.

- تتولى مهمة التنسيق والارتباط مع السلطة الفلسطينية والسكان الفلسطينيين في يهودا، السامرة وقطاع غزة.
- تتعاون مع المنظمات الدولية العاملة في يهودا، السامرة وقطاع غزة، بهدف تعزيز المشاريع في مجالات البنى التحتية، التعليم، الصحة، الإسكان والمساهمة بمشاريع إنسانية.
- تتحمل مديرية التنسيق والارتباط مسؤولية تنظيم النقل التجاري والشخصي عبر المعابر وفقًا لاجراءات التنسيق المدني. اذ تهتم باصدار التصاريح لإدخال السلع عبر المعابر البرية المختلفة، وترتيب دخول وخروج مواطنين من وإلى قطاع غزة، خصوصًا المرضى الذين بحاجة إلى علاج طبي في إسرائيل.
- التواصل مع منظمات وهيئات دولية والتعاون الوثيق معها في إطار المساعدات الإنسانية وتعزيز المشاريع في أراضي يهودا والسامرة.
- ترويج مشاريع المجتمع الدولي وكذلك تنسيق الأنشطة والمساعدة في مجالات الزراعة، المواصلات، الصناعة والتجارة.
- التعاون مع هيئات فلسطينية عبر ممثليات إقليمية في الألوية المختلفة (مديريات التنسيق والارتباط الإقليمية).

هذا وتعتبر الإدارة المدنية مالكة الصلاحية في مناطق "C" في مجالات التخطيط، البناء والبنى التحتية إزاء السكان في المنطقة. " (وحدة تنسيق أعمال الحكومة، 2025)

تحليل الخطاب:

جدول 3.4: تحليل الخطاب لصفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) –فيسبوك

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تخضع	الخضوع	تنسيق أعمال الحكومة	سلطوية	حكومة		
وزير الدفاع	عضو	الدفاع	عضو في هيئة أركان الجيش	سلطوية	حكومة		
قيادة تنسيق نشاطات الحكومة	تابعة لوحدة تنسيق أعمال الحكومة	تنسيق	مساندة وحدة تنسيق أعمال الحكومة بالمعلومات	أيديولوجية	مؤسسات		
الإدارة المدنية في يهودا والسامرة	تابعة لوحدة تنسيق أعمال الحكومة	ادارة	مساندة وحدة تنسيق أعمال الحكومة بالمعلومات	أيديولوجية	مؤسسات		
مديرية التنسيق والارتباط في غزة	تابعة لوحدة تنسيق أعمال الحكومة	تنسيق وارتباط	مساندة وحدة تنسيق أعمال الحكومة بالمعلومات	أيديولوجية	مؤسسات		
مدرسة التنسيق والارتباط	تابعة لوحدة تنسيق أعمال الحكومة	تعليم	مساندة وحدة تنسيق أعمال الحكومة بالمعلومات	أيديولوجية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	تطبيق وتعزيز سياسة حكومة إسرائيل	سيطرة وتحكم	تطبيق وتعزيز في كافة المجالات المدنية	سلطوية	حكومة		
وحدة تنسيق أعمال	دعم النشاطات الإنسانية	دعم	مساعدة	أيديولوجية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	تعزيز المشاريع الاقتصادية والبنى التحتية	سيطرة		أيديولوجية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	التنسيق والارتباط مع السلطة الفلسطينية والسكان الفلسطينيين	الاتصال والتواصل، السيطرة، التنسيق	مهمة التنسيق والارتباط	سلطوية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	التعاون مع المنظمات الدولية	تعاون		أيديولوجية	مؤسسات		

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
وحدة تنسيق أعمال	تعزيز المشاريع في مجالات البنى التحتية، التعليم، الصحة، الإسكان.	سيطرة وتحكم	تعزيز المشاريع	أيديولوجية فكرية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	المساهمة في مشاريع إنسانية	تعاون		أيديولوجية فكرية	مؤسسات		
مديرية التنسيق والارتباط	تنظيم النقل التجاري والشخصي عبر المعابر	تنظيم وسيطرة	تنظيم النقل التجاري والشخصي عبر المعابر وفقًا لإجراءات التنسيق المدني	قانونية	مؤسسات		
مديرية التنسيق والارتباط	اصدار التصاريح	سيطرة وتحكم	اصدار التصاريح وذلك لإدخال السلع عبر المعابر البرية المختلفة	قانونية	مؤسسات وحكومة		
مديرية التنسيق والارتباط	ترتيب دخول وخروج مواطنين من وإلى قطاع غزة	سيطرة وتحكم وتنظيم	تنظيم دخول وخروج المواطنين	قانونيا،سلطوية	مؤسسات وحكومة		
وحدة تنسيق أعمال	التواصل مع منظمات وهيئات دولية	تواصل وسيطرة	التواصل مع منظمات وهيئات دولية في إطار المساعدات الإنسانية	أيديولوجية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	التعاون مع منظمات وهيئات دولية	مشاركة	تعزيز المشاريع	أيديولوجية	مؤسسات		المساعدة في مجالات الزراعة، المواصلات، الصناعة والتجارة.
وحدة تنسيق أعمال	ترويج مشاريع المجتمع الدولي	دعاية واعلان		أيديولوجية	مؤسسات		
وحدة تنسيق أعمال	تنسيق الأنشطة	التنسيق		أيديولوجية	مؤسسات		

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
وحدة تنسيق الأعمال	المساعدة في مجالات الزراعة، المواصلات، الصناعة والتجارة	تقديم المساعدة		أيديولوجية	مؤسسات		
وحدة تنسيق الأعمال	التعاون مع هيئات فلسطينية	التعاون		أيديولوجية	مؤسسات		
ممثليات إقليمية	التعاون مع هيئات فلسطينية ووحدة تنسيق أعمال الحكومة	مشاركة		أيديولوجية	مؤسسات		
هيئات فلسطينية	التعاون مع وحدة تنسيق اعمال الحكومة الاسرائيلية.	تعاون		أيديولوجية	مؤسسات		
الإدارة المدنية	مالكة الصلاحية في عدة مجالات	تملك وتحكم وسلطة	مالكة الصلاحية في مناطق "C" في مجالات التخطيط، البناء والبنى التحتية إزاء السكان	سلطوية، قانونية	الحكومة		

تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق)

رؤية التطبيق : " وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق هي الهيئة المكلفة بتطبيق السياسة المدنية والتنسيق الأمني لحكومة إسرائيل في أراضي يهودا والسامرة وتجاه قطاع غزة.

يسمح هذا التطبيق للسكان بتلقي المعلومات وتنفيذ الإجراءات التالية أمام وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق:

– مقالات وتقارير ومعلومات حيوية للحياة اليومية للسكان الفلسطينيين.

– مشاهدة التصاريح المتوفرة على اسم المستخدم.

– فحص وجود منع أمني.

– تقديم الطلب إلى رفع منع أمني.

سياسة الخصوصية

أ. أنواع المعلومات التي نجمعها عن المستخدمين في التطبيق :

أجل تشغيل هذا التطبيق، يستعمل معلومات التي تشمل، عناوين ال –IP الخاص بك، ومعرف الجهاز، ومعرف نظام التشغيل ومعرف التصفح، وبيانات استخدام التطبيق، قد يتم طلب صلاحيات للحصول على معلومات إضافية، بما في ذلك رقم هاتفك ورقم الهوية، معلومات الموقع الجغرافي، الوصول إلى الكاميرا، الرسائل والملفات على جهازك قد تطلب على انفراد لغرض الحصول على خدمات خصوصية مطلوبة . والشرط لتحميل التطبيق وبالإضافة إلى ذلك، عند استعمال هذا التطبيق، قد تشكل ان تستعمل التقنيات التي تكون مقبولة ومعروفة، مثل "الكوكيز" (cookies)، لتحسين استخدام التطبيق.

إنك توافق\توافقين وتصرح\تصرحين بهذا أنك على علم بأن جميع المعلومات التي ست طلب منك تقديمها ليست مطلوبة بموجب القانون وتشريعات الامن وتمنح لنا بمحض إرادتك، حتى نتمكن من

استعمالها لتقديم الخدمات لك بواسطة التطبيق وفقا الخدمات التي تطلبها. كما سيتم استخدام المعلومات لهذا الغرض فقط، مع مراعاة المذكور في الفقرة (ب)

ب. مشاركة المعلومات مع طرف ثالث : يحق لنا مشاركة المعلومات مع طرف ثالث، أجل أحد الأهداف التالية:

أ. أمن أجل استيفاء متطلبات أي قانون؛

ب. أغراض الإجراءات القضائية، أوامر، بما في ذلك أوامر الإفصاح أو طلب من السلطة الحكومية أو التنظيمية و /أو أي سلطة مختصة أخرى؛

ج. لفرض سياسة الخصوصية هذه أو شروط الاستعمال، بما في ذلك التحقيق في الانتهاكات المحتملة لسياسة الخصوصية أو شروط الاستعمال؛

د. لأجل كشف أو منع أو التعامل بشكل آخر مع قضايا الاحتيال أو المكر أو سوء الاستعمال أو قضايا الأمن والتأمين، بالإضافة إلى المشاكل الفنية.

سيتم تحميل تفاصيلك على "موقع اصحاب العمل" في إسرائيل، وسيكشف عنها لمشغلي الموقع وكذلك أصحاب العمل القانونيين المسجلين أو المشتركين في الموقع. فضال عن ذلك,بهدف إجراء الفحوصات المطلوبة قبل تسجيلك في قاعدة بيانات القوى العاملة، سيتم نقل تفاصيلك إلى الأطراف ذات الصلة في وزارة الإعمار والإسكان، والتي تستخدمها بهدف تحديد هويتك في عملية الفحوصات ونقل النتائج إلى الأطراف ذات الصلة في الاداره المدنيه.

ج. حفظ المعلومات: إننا نقوم بتخزين المعلومات المستلمة منك ويتم تجميعها تلقائًيا، عند استخدامك للتطبيق، في قواعد بيانات آمنة. ومع ذلك، فنحن غير قادرين أو تحت سيطرتنا على منع تماما تغلغل البرامج الضارة والعناصر الضارة مثل الفيروسات، "الديدان" (worms)، أحصنة طروادة، الحشرات، برامج التجسس (spywares)، أو الهجمات السيبرانية، قد تضر قواعد البيانات

استخراج البيانات منها. أنت تعرف أن استخدام هذا التطبيق قد يتضمن المخاطر التي ينطوي عليها.

د. إزالة معلومات تتعلق بك من قواعد البيانات: يجوز لك طلب حذف المعلومات المجمعة في شأنك عند استخدام التطبيق وإزالتها من قواعد البيانات الخاصة بنا. نتعهد بإزالة المعلومات في غضون 30 يوماً من تاريخ التوجه إلينا، عن طريق إرسال بريد إلكتروني إلى العنوان remove.elmunaseq@gmail.com.

هـ. المعلومات التي ستتم إزالتها هي فقط معلومات ال تشمل إزالتها تعطل قاعدة البيانات ونشاطها وهيكلها وال تستلزم تخصيصا غير معقول للموارد في رأينا لهذا الغرض.

بالإضافة إلى ذلك، بقدر ما تم نقل المعلومات إلى أطراف ثالثة بموجب شروط هذه الاتفاقية وسياسة الخصوصية الخاصة بها، فإننا لسنا ملزمين أو مسؤولين عن التصرف للتخلص من المعلومات من هذه المصادر. " (تطبيق المنسق، 2025)

جدول 4.4 : تحليل الخطاب لتطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق)

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تنسيق أعمال الحكومة	تنسيق		سلطوية	الحكومة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تطبيق السياسة المدنية	تطبيق		سلطوية	المؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	التنسيق الأمني لحكومة إسرائيل	تنسيق		سلطوي	الحكومة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	بتلقي المعلومات	متلقن		أيديولوجية	الحكومة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تنفيذ الإجراءات	منفذ		أيديولوجية	الحكومة		
أراضي يهودا والسامرة وقطاع غزة.	تابعة لوحدة تنسيق أعمال حكومة إسرائيل	خاضعة لسيطرة إسرائيل		جغرافي	حكومة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	كتابة مقالات وتقارير ومعلومات حيوية للحياة اليومية للسكان الفلسطينيين	نقل و توثيق	كتابة مقالات وتقارير عن الحياة اليومية للفلسطينيين	أيديولوجية، سلطوية	مؤسسة		

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
السكان الفلسطينيين.	مراقبة من قبل وحدة تنسيق أعمال الحكومة الإسرائيلية	مسيطر عليه		وطنية، ايديولوجية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	مشاهدة التصاريح	مراقبة، سلطة		سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	فحص وجود منع أمني.	فحص، سلطة	فرض منع امني	سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تقديم الطلب إلى رفع منع أمني.	سلطة، تحكم	رفع منع أمني	سلطوية	مؤسسة		
مستخدمين التطبيق	تعبئة المعلومات الشخصية بواسطة التطبيق	تعبئة	الحصول على خدمات من خلال التطبيق	أيديولوجية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	جمع المعلومات	تحكم، تجميع	حفظ المعلومات الشخصية للمستخدمين الفلسطينيين	سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	طلب صلاحيات من المستخدم	التحكم	للحصول على معلومات إضافية من المستخدم	سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	نستعمل التقنيات تكنولوجيا برمجيه	سيطرة وتحكم	استعمال التقنيات مقبولة ومعروفة	سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تحسين استخدام التطبيق.	تطوير	استعمال التقنيات مقبولة ومعروفة	أيديولوجية	مؤسسة		

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
مستخدم التطبيق	توافق\توافقين بأن المعلومات المعطى للتطبيق ليست مطلوبة بموجب القانون وتشريعات الأمن	موافقة	الخضوع لشروط التطبيق	سلطوية ،ايديولوجية	مؤسسة		
مستخدم التطبيق	تصرح\تصرحين بأن المعلومات المعطى للتطبيق ليست مطلوبة بموجب القانون وتشريعات الأمن	موافقة	الخضوع لشروط التطبيق	سلطوية ،ايديولوجية	مؤسسة		
مستخدم التطبيق	منح المعلومات الخاصة بمحض إرادته	موافقة	منح المعلومات	سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	تقديم الخدمات		توفير خدمات	أيديولوجية	مؤسسة		
الطرف الثالث	الاحتفاظ بالمعلومات التي تمت مشاركتها بواسطة التطبيق	ملكية		سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	استيفاء متطلبات أي قانون	مشاركة	مشاركة المعلومات مع الطرف الثالث	قانونية، سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	مشاركة المعلومات لأغراض الإجراءات القضائية	مشاركة	مشاركة المعلومات مع الطرف الثالث	قانونية، سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	فرض سياسة الخصوصية أو شروط الاستعمال	تحكم	مشاركة المعلومات مع الطرف الثالث	سلطوية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	التحقيق في الانتهاكات المحتملة لسياسة الخصوصية أو شروط الاستعمال؛	تحكم	مشاركة المعلومات مع الطرف الثالث	سلطوية	مؤسسة		

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	كشف أو منع أو التعامل مع قضايا الاحتيال أو قضايا الأمن والتأمين.	حماية وأمن	مشاركة المعلومات مع الطرف الثالث	سلطوية	مؤسسة		
وزارة الإعمار والإسكان	حفظ معلومات المستخدم في قاعدة بيانات القوى العاملة	ملكية وسيطرة	إجراء الفحوصات المطلوبة قبل التسجيل في قاعدة بيانات القوى العاملة	أيديولوجية	مؤسسة		
وزارة الإعمار والإسكان	استخدام المعلومات الخاصة بمستخدمي التطبيق	ملكية و سيطرة	تحديد هوية المستخدم في عملية الفحوصات ونقل النتائج الى الاداره المدنيه.	سلطوية	مؤسسة		
الاداره المدنيه	استقبال نتائج الفحوصات من وزارة الاعمار والاسكان	ملكية و سيطرة		أيديولوجية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	بتخزين المعلومات المستلمة بحيث يتم تجميعها تلقائيا	ملكية		أيديولوجية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	غير قادرين أو تحت سيطرتنا على منع تماما تغلغل البرامج الضارة والعناصر الضارة مثل الفيروسات	فقدان السيطرة وفقدان التحكم	عدم القدرة على حماية المعلومات	أيديولوجية	مؤسسة		
برامج التجسس	تضر قواعد البيانات استخراج البيانات	اختراق	اختراق أمن المعلومات	سلطوية	مؤسسة		
الهجمات السيبرانية	تضر قواعد البيانات استخراج البيانات	اختراق	اختراق أمن المعلومات	سلطوية	مؤسسة		

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
مستخدم التطبيق	طلب حذف المعلومات المجمعة في قاعدة البيانات الخاصة بالتطبيق	حذف	حذف المعلومات المجمعة عن المستخدم	أيديولوجية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	إزالة المعلومات في غضون 30 يوماً ما من تاريخ التوجه إلينا،	حذف ، تحكم	إزالة المعلومات المحفوظة في قاعدة البيانات	أيديولوجية	مؤسسة		
تطبيق وحدة تنسيق أعمال الحكومة	لسنا ملزمين أو مسؤولين عن التصرف للتخلص من المعلومات المحفوظة عند الطرف الثالث	ملكية، تحكم ، سيطرة		سلطوية	مؤسسة		

صفحة أفخاي أدرعي– Avichay Adraee

الرؤية: " أفيخاي أدرعي يشغل منصب الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي للإعلام العربي برتبة مقدم. ولد أفيخاي أدرعي في حيفا شمال إسرائيل، جده وجدته من ناحية أمه ولدوا في العراق ومنهم تعرف على اللغة وثقافتها. بدأت مسيرته في جيش الدفاع عام 2001 مع دخوله الخدمة العسكرية. وفي عام 2005 ترأس قسم الإعلام العربي، وأصبح المتحدث باسم الجيش. يتقن اللغة العربية ومطلع على حضارتها، معتبرًا القرآن مفتاح ثقافتها. يؤمن بالانفتاح على الثقافات إذ يعتبرها السبيل الوحيد للتلاقي الإنساني.

إسرائيل بالنسبة له أكثر من وطن لا بل رسالة حياة بكل ما للكلمة من معنى، ومن هويته يستمد الأصالة والتشبث بالجذور، فهي بالنسبة له التاريخ الذي لا يمحى والحاضر الذي لا يعرف الاستسلام والمستقبل الأزلي للأمة. " (أفخاي أدرعي ، 2025)

تحليل الخطاب

جدول 5.4 : تحليل الخطاب لصفحة أفيخاي أدرعي

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
أفيخاي أدرعي	الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي للإعلام العربي	ناطق بالعربية	يشغل منصب الناطق الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي	أيديولوجية	الحكومة	*	
أفيخاي أدرعي	دخوله الخدمة العسكرية – جيش الدفاع	ضابط		عسكرية	الحكومة	*	
أفيخاي أدرعي	المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي	ناطق بالعربية	متحدث	عسكري	الحكومة	*	
أفيخاي أدرعي	يتقن اللغة العربية	ناطق باللغة العربية	التعلم والاطلاع	دينية	القران	*	
أفيخاي أدرعي	يؤمن بالانفتاح على الثقافات	التأثير	التلاقي الانساني	أيديولوجية حداثة	ثقافي، جغرافي	*	
أفيخاي أدرعي	التشبث بالجذور	الانتماء	من الهوية يتم استمداد الأصالة و التشبث بالجذور	أيديولوجية	حكومة إسرائيل	*	
أفيخاي أدرعي	تثبيت الانتماء لإسرائيل	الانتماء	الحفاظ على التاريخ و عدم الاستسلام بالحاضر	حداثة	تاريخ	*	

صفحة هآرتس بالعربي

الرؤية: " ترى "هآرتس" بكم، قرّاءنا العرب في البلاد والخارج، جزءاً أساسيا من جمهور قرّاء ومتابعي الصحيفة والموقع. نطمح من خلال هذه الصفحة إلى إضافة منصة جديدة ومباشرة وناطقة باللغة العربية لتكون مساحة حرة ومفتوحة للتواصل معكم ولعرض أهم وأحدث المواد الصحفية كالتقارير الاستقصائية ومقالات الرأي وغيرها التي ننشرها بالعبرية وبالعربية والتي نرى أنها قد تكون مهمة وذات صلة بالجمهور العربي والفلسطيني وقضاياه المختلفة والمُلحة." (هآرتس بالعربي ، 2025)

تحليل الخطاب:

جدول 6.4: تحليل الخطاب لصفحة هأرتس بالعربية

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
هآرتس	نقل الاخبار باللغة العربية	النطق باللغة العربية	نقل الاخبار	أيديولوجية	مؤسسات		*
هآرتس	إضافة منصة جديدة	ناطقة باللغة العربية ،تطور ،		أيديولوجية	مؤسسات		
هآرتس	انشاء منصة	المواكبة	التواصل مع الجمهور	أيديولوجية	مؤسسات		
هآرتس	إضافة محتوى	المواكبة	نشر التقارير الاستقصائية ومقالات الرأي	أيديولوجية	مؤسسات		
هآرتس	نشر محتوى	المواكبة	باللغة العربية والعبرية	أيديولوجية	مؤسسات		
قراء ومتابعي الصفحة	قراءة ومتابعة الصفحة	يقع عليهم فعل شرط الصفحة	قراءة ومتابعة الصفحة و المواد الصحفية	أيديولوجية	مؤسسات		*

صفحة شرطة اسرائيل

الرؤية: "تعمل شرطة إسرائيل على توفير الأمن الشخصي والاجتماعي لجميع مواطني الدولة على اختلاف شرائحهم، إذ يطال عملها مجالات عدة من أجل الحفاظ على النظام العام، تقديم خدمات للمواطنين ضمن الإطار الاجتماعي والإنساني، تطبيق القانون وردع الخارجين عنه عبر سوقهم للعدالة، منع المخالفات والجرائم وما إلى هنالك من إجراءات هدفها الحفاظ على الأمن والأمان." (شرطة اسرائيل ، 2025)

تحليل الخطاب

جدول 1.4: تحليل الخطاب لصفحة شرطة اسرائيل

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
شرطة اسرائيل	توفير الأمن الشخصي والاجتماعي	الحماية	الحفاظ على النظام العام	وطنية	مؤسسات	*	
مواطني الدولة	خاضعين لحكم الدولة	خضوع		أيديولوجية	مؤسسات		*
شرطة اسرائيل	تقديم خدمات		تقديم خدمات للمواطنين ضمن الإطار الاجتماعي والإنساني	أيديولوجية	مؤسسات		
شرطة اسرائيل	تطبيق القانون	السيطرة والتحكم	تطبيق القانون على مواطني الدولة	قانونية	الحكومة		
شرطة اسرائيل	الحفاظ على الأمن والأمان	الأمن والحماية		وطنية	مؤسسات		
شرطة اسرائيل	ردع الخارجين عن القانون	السيطرة والتحكم	ردع الخارجين عن القانون عن طريق وسوقهم للعدالة	قانونية	الحكومة		
شرطة اسرائيل	منع المخالفات والجرائم	السيطرة		قانونية	مؤسسات		

صفحة إسرائيل معك

الرؤية: " بوابتك المعلوماتية عن الخدمات, المستحقات والمعلومات الحكومية. " (إسرائيل معك ، 2025)

التحليل الخطابي:

جدول 2.4: تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل معك

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
صفحة إسرائيل معك	عرض معلومات عن الخدمات		عرض معلومات عن الخدمات	أيديولوجية	مؤسسات	*	
صفحة إسرائيل معك	عرض معلومات عن المستحقات		عرض معلومات عن المستحقات	أيديولوجية	مؤسسات		
صفحة إسرائيل معك	عرض المعلومات الحكومية		عرض المعلومات الحكومية	أيديولوجية	حكومة		

صفحة إسرائيل في الخليج

الرؤية: " الحساب الرسمي للسفارة الافتراضية لإسرائيل في دول الخليج مكرس لتعزيز الحوار مع شعوب هذه الدول." (إسرائيل في الخليج ، 2025)

تحليل الخطاب

جدول 3.4: تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل في الخليج

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
اسرائيل	التحاور	افتراضي رسمي	تعزيز الحوار	أيديولوجية، سلطوية	حكومة	*	
دول الخليج	مستقبل للمحاورة	متلقي	التأثر	أيديولوجية	مؤسسات		*
شعوب دول الخليج	مستقبل للحوار	مستمع ومناقش	التأثر	أيديولوجية	حكومة		

صفحة اسرائيل باللهجة العراقية

الرؤية: " أطلقت وزارة الخارجية الإسرائيلية هذه الصفحة لتشجيع الحوار بين إسرائيل والشعب العراقي." (اسرائيل باللهجة العراقية، 2025)

تحليل الخطاب

جدول 4.4: تحليل الخطاب لصفحة إسرائيل باللهجة العراقية

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
وزارة الخارجية الإسرائيلية	تشيع الحوار	مبادرة	تعزيز الحوار	سلطوية	حكومة	*	
وزارة الخارجية الإسرائيلية	إطلاق صفحة إلكترونية	مبادرة	إنشاء صفحة تابعة لوزارة الخارجية	سلطوية	حكومة		
الشعب العراقي	مناقش	مستمع ومناقش	التأثر و تبادل الحوار	أيديولوجية	مؤسسات		*

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: وزارة الدفاع الإسرائيلية

الرؤية: "وزارة الدفاع الإسرائيلية مسؤولة عن حماية وتأمين إسرائيل ومدنيها من خلال الوسائل السياسية والعسكرية والاجتماعية. وهي توفر حلولا لمواجهة التحديات الأمنية الإسرائيلية من خلال تعزيز جيش الدفاع الإسرائيلي، وتعزيز البحث والتطوير في مجال التكنولوجيا المتقدمة، وتشجيع صادرات الدفاع الإسرائيلية، ودعم الصناعات المحلية وتعزيز المشاركة الاجتماعية.

مهمة وزارة الدفاع هي تشكيل وتحقيق أهداف الأمن القومي تحت مسؤوليتها، ودعم بناء قوات الجيش الإسرائيلي وعملياته، والمساهمة في مجالات المجتمع والتكنولوجيا والصناعة والعلاقات الدفاعية الخارجية."." (وزارة الدفاع الإسرائيلية، 2025)

تحليل الخطاب

جدول 5.4: تحليل الخطاب لصفحة وزارة الدفاع الاسرائيلية تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية.

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
وزارة الدفاع الإسرائيلية	مسؤولة عن حماية وتأمين إسرائيل ومدنيها	الأمن والحماية	حماية وتأمين إسرائيل ومدنيها	أيديولوجية	حكومة عسكرية أيديولوجية		
وزارة الدفاع الإسرائيلية	توفير حلولا لمواجهة التحديات الأمنية الإسرائيلية	الامن	ايجاد حلول	عكسرية	عسكرية حكومة		
وزارة الدفاع الإسرائيلية	تعزيز البحث والتطوير	التعليم والتطوير	تعزيز البحث في مجال التكنولوجيا المتقدمة	أيديولوجية	الحكومة		
وزارة الدفاع الإسرائيلية	تشجيع صادرات الدفاع الإسرائيلية	دعم		أيديولوجية	وطنية		
وزارة الدفاع الإسرائيلية	دعم الصناعات المحلية	دعم		أيديولوجية	وطنية		
وزارة الدفاع الإسرائيلية	تعزيز المشاركة الاجتماعية.	دعم		أيديولوجية	وطنية		
وزارة الدفاع الاسرائيلي	تشكيل وتحقيق أهداف الأمن القومي	امن وحماية	تشكيل وتحقيق الأمن القومي	أيديولوجية	الحكومة		
وزارة الدفاع الاسرائيلي	دعم بناء قوات الجيش الإسرائيلي وعملياته	دعم		عسكرية	الحكومة		
وزارة الدفاع الاسرائيلي	المساهمة في مجالات المجتمع والتكنولوجيا والصناعة والعلاقات الدفاعية الخارجية	مساهمة ودعم		عسكرية	الحكومة		

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: وزارة الخارجية الإسرائيلية

الرؤية: " وزارة الخارجية مسؤولة عن بلورة السياسة الخارجية لدولة إسرائيل، تمثل الدولة في الاتصالات مع حكومات أجنبية ومع منظمات دولية بواسطة الممثليات الدبلوماسية المنتشرة في الدول المختلفة، كما تعمل الوزارة على شرح مواقف إسرائيل ووضعيتها الخاصة، وتدأب على تطوير العلاقات الاقتصادية، الثقافية والعلمية وتدفع عجلة التعاون مع الدول النامية. تعمل الوزارة على تنمية العلاقات مع الجاليات اليهودية في المهجر وتحافظ على حقوق المواطنين الإسرائيليين الذين يمكثون في خارج البلاد." (وزارة الخارجية الإسرائيلية، 2025)

تحليل الخطاب:

جدول 6.4: تحليل الخطاب لصفحة وزارة الخارجية الاسرائيلية تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية.

الفاعلون **acteurs**	أفعالهم **actions**	صفاتهم **qualificatifs**	أدوارهم **rôles**	قيمهم **valeurs**	مرجعياتهم **Références**	إيجابي	سلبي
وزارة الخارجية	بلورة السياسة الخارجية	تحكم وسيطرة		سلطوية	الحكومة الاسرائيلية		
وزارة الخارجية	اتصال وتواصل بين الحكومات الخارجية واسرائيل	اتصال وتواصل و سيطرة	الممثليات الدبلوماسية المنتشرة في الدول المختلفة	أيديولوجية ، سلطوية	الحكومة الإسرائيلية		
وزارة الخارجية	شرح وضع إسرائيل	تأثير		أيديولوجية	الحكومة		
وزارة الخارجية	تطوير العلاقات الاقتصادية، والثقافية والعلمية	تطوير السعي		أيديولوجية، سلطوية	الحكومة		
وزارة الخارجية	دفع عجلة التعاون مع الدول النامية	تعاون		أيديولوجية	الحكومة		

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
وزارة الخارجية	تنمية العلاقات	تطوير السعي	تنمية العلاقات مع الجاليات اليهودية في المهجر	أيديولوجية	الحكومة		
وزارة الخارجية	الحفاظ على حقوق المواطنين الإسرائيليين الذين يمكثون في خارج اسرائيل.	سلطة وتحكم	ملكية	أيديولوجية قانونية	الحكومة		

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: وزارة الأمن القومي

الرؤية: " وزارة الأمن القومي هي هيئة أركان مشتركة مسؤولة عن تطبيق القانون والحفاظ على النظام العامّ وكلّ ما يتعلّق بالأمن الداخلي في دولة إسرائيل وتعمل من خلال الجهات التالية: شرطة إسرائيل ومصلحة السجون والسلطة لمكافحة المخدّرات والكحول والسلطة لحماية الشهود. إنّ وزارة الأمن القومي هي الوزارة المسؤولة عن تطبيق القانون والحفاظ على النظامّ العامّ والفعاليّات المتعلّقة بالأمن الداخلي في إسرائيل. " (وزارة الأمن القومي ، 2025)

جدول 13.4: تحليل الخطاب لصفحة وزارة الأمن القومي الاسرائيلية تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية.

الفاعلون acteurs	أفعالهم actions	صفاتهم qualificatifs	أدوارهم rôles	قيمهم valeurs	مرجعياتهم Références	إيجابي	سلبي
وزارة الأمن القومي	مسؤولة عن تطبيق القانون	تحكم وسيطرة		قانونية	قانونية حكومة		
وزارة الأمن القومي	مسؤولة عن الحفاظ على النظام العامّ	سيطرة		أيديولوجية	حكومة		
وزارة الأمن القومي	الحفاظ على كلّ ما يتعلّق بالأمن الداخلي	الامن وحماية		قانونية	قانون حكومة		
شرطة إسرائيل	توفير معلومات لوزارة الأمن القومي	الأمن والحماية			مؤسسات		
مصلحة السجون	العمل تحت إشراف وزارة الأمن القومي	الامن		قانونية	مؤسسات		
السلطة لمكافحة المخدّرات والكحول	مساعدة في خدمة وزارة الأمن القومي	حماية		قانونية	مؤسسات		
السلطة لحماية الشهود	العمل تحت إشراف وزارة الأمن القومي	حماية		قانونية	مؤسسات		

2.2.4 المقارنة الكمية لخطاب عينة الدراسة

بناءا على تحليل الخطاب لعينة الدراسة، كان لا بد من مقارنة ما بين الصفحات الإسرائيلية في عينة الدراسة وذلك لمعرفة العوامل المؤثرة على الفاعلين، وهذا يساعدنا لقياس مدى تأثر الجمهور العربي والفلسطيني بالاحتلال رقميا، ولمعرفة كيف يسيطر الاحتلال على المتصفح رقميا، معرفة مرجعية الاحتلال الرقمي التي تمنحه السلطة في السيطرة من خلال فرض فكره وقوانينه على مستخدم الصفحة. وقياس نظام الرقابة والتحكم الخطابي الموزع في الحقل الرقمي في صفحات التواصل الاجتماعي. العوامل الخطابية التي سوف تتم المقارنة بينها هي الصفات، القيم والمرجعيات.

1. مقارنة الفاعلين بالصفات

من نتائج التحليل الخطابي لعينة الدراسة، وجد ان هناك أكثر من فاعل يمارس خطابا في الصفحة، وتم اجمال الفاعلين بإدارة الصفحة والمستخدمين وتابعين اداريين للصفحة من نفس نوع الأداء الوظيفي للخطاب.

جدول 7.4: مقارنة الفاعلين بالصفات

الصفحات	التحدث باللغة العربية	التأثير وتوجيه الخطاب	السيطرة والتحكم والملكية	مشاركة	تنسيق	مراقبة	دعم ومساعدة	الانتماء	التطوير	حماية وامن	خضوع	تعاون	المواكبة	اتصال وتواصل	فقدان السيطرة والتحكم	جمع المعلومات
اسرائيل بالعربية	28.60%	28.60%	28.60%													
اسرائيل تتكلم العربية	100.00%															
صفحة المنسق -فيسبوك			29.40%	6%	12%		11.80%				5.90%	17.60%		11.80%		
تطبيق المنسق			44%	8%	8%	4%			4%	4%					4%	4%
أفيخاي ادرعي	42.90%	14.30%						28.60%								
هآرتس بالعربي	33.30%	14.30%						28.60%	16.70%				50%			
شرطة اسرائيل			50%							33.30%	16.70%					
اسرائيل معك																
اسرائيل في الخليج																
اسرائيل باللهجة العراقية																
وزارة الدفاع							50%		10%	30%						
وزارة الخارجية		14.30%	42.90%						14.30%			14.30%		14.30%		
وزارة الامن القومي			66.70%							33.30%						

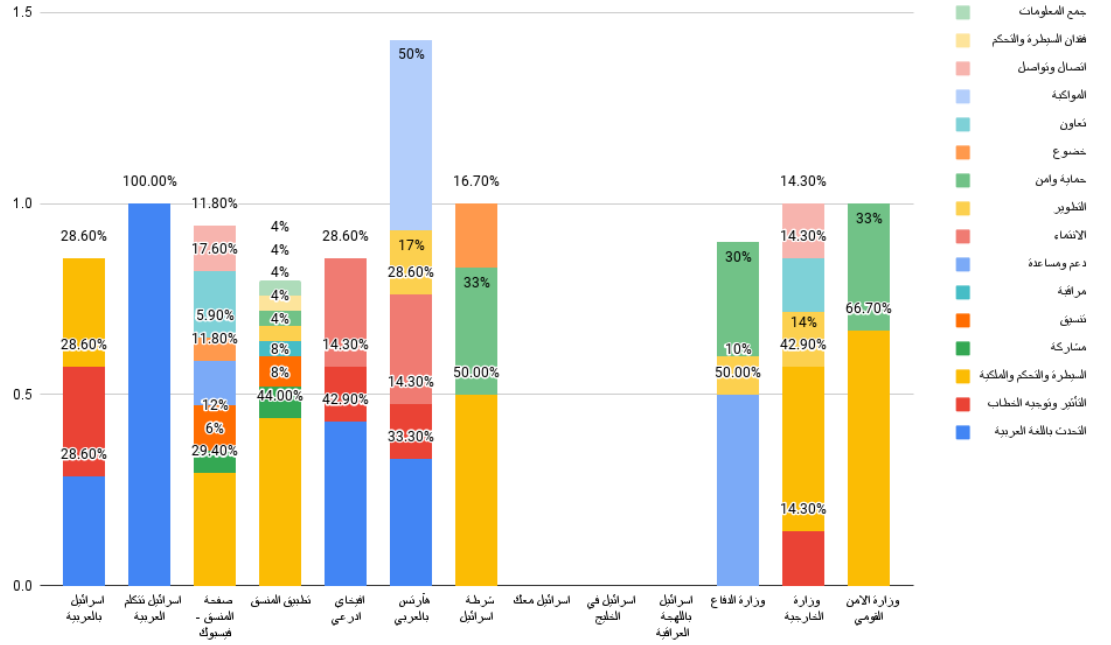

رسم توضيحي 1.4: نتائج مقارنة الفاعلين بالصفات

حسب جداول تحليل الخطاب فقد كان توزيع الصفات على الصفحات عندما كان الفاعلون الصفحة على النسق التالي: التحدث باللغة العربية تم تكرارها صفحة اسرائيل بالعربية (3) مرات، وصفحة اسرائيل تتكلم العربية مرة واحدة، افخاي ادرعي (3) مرات، هآرتس بالعربي مرتان. اما عن صفة التأثير توجيه الخطاب فقد تم ذكرها في صفحة اسرائيل بالعربية مرتين، صفحة افخاي ادرعي مرة واحدة، هآرتس بالعربي (4) مرات، وزارة الخارجية مرة واحدة.

صفات التحكم والسيطرة وملكية في صفحة اسرائيل بالعربية (3) مرات، وصفحة اسرائيل تتكلم العربية ()، صفحة المنسق –فيسبوك (5) مرات، تطبيق المنسق (12) مرات، افخاي ادرعي مرة واحدة، شرطة إسرائيل (3) مرات، اسرائيل معك ()، اسرائيل في الخليج ()،وزارة الخارجية (3) مرات، وزارة الامن القومي مرتين. صفة الامن والحماية في تطبيق المنسق مرة واحدة، افياي ادرعي مرة واحدة، شرطة إسرائيل مرتين، وزارة الدفاع (3) مرات، وزارة الامن القومي مرة واحدة ،صفة المراقبة مرة واحدة في تطبيق المنسق، جمع معلومات وحذفها مرتين في تطبيق المنسق،

فقدان السيطرة والتحكم مرة واحدة ، نقل توثيق المعلومات مرة واحدة في تطبيق المنسق ، صفات الاتصال والتواصل في صفحة وزارة الخارجية مرة واحدة مرة واحدة، وافخاي ادرعي مرة واحدة، صفحة المنسق –فيسبوك مرتان، صفة القوة و الترهيب ذكرت مرة واحدة في صفحة إسرائيل بالعربية ، صفة الخضوع مرة واحدة في صفحة شرطة إسرائيل، مرة واحدة لصفحة المنسق – فيسبوك ، صفة التطوير في صفحة وزارة الخارجية مرة واحدة، مرة واحدة في صفحة وزارة الدفاع، مرة واحدة في صفحة هآرتس، ذكرت مرة واحدة في تطبيق المنسق، صفة التعاون ذكرت مرة واحدة مرات في صفحة وزارة الخارجية، كررت (3) مرات في صفحة المنسق– فيسبوك، صفة الدعم والمساهمة فقد ذكرت (5) مرات في صفحة وزارة الدفاع، صفحة المنسق فيسبوك –مرتان، صفة المبادرة مرتين في صفحة إسرائيل باللهجة العراقية، صفة الانتماء مرتين في صفحة افخاي ادرعي ،صفة ضابط مرة واحدة في صفحة افخاي ادرعي.، صفة التنسيق مرتين ذكرت في تطبيق المنسق، مرتان في صفحة المنسق– فيسبوك.

بناءا على الجدول أعلاه وهو مقارنة إدارة الصفحات (كفاعل) مع عامل الصفات خطابيا، وان هذه الصفات هي كلمات مستخدمة وموضحة في الجداول الخطابية هي كلمات دالة أو تمثل صفات خطابية، نجد أعلى نسبة صفة للخطاب تكمن في التحدث باللغة العربية (100%)، يليها صفة السيطرة والتحكم والملكية (66.7%)، ثم يتبعها صفة الحماية والامن (33.3%). وهذا يدل على قوة الاحتلال رقميا وذلك من خلال التواصل مع الجمهور العربي والفلسطيني بلغته الأم وهي العربية وبهذا فقد أثر عليه لغويا أما فرض السيطرة والتحكم والملكية فهذا يدل على خضوع المستخدم لشروط الصفحة وقوانينها بإرادته، فقد أصبح المستخدم تحت حكم وسلطة الاحتلال رقميا، بما يتعلق بموضوع المواطن الرقمي و وجوده وهويته الشخصية المعبر عنها ببياناته على الانترنت، فقد ركز الاحتلال الرقمي خطابيا على صفة الحماية و الأمان للبيانات والمعلومات

المجمعة وذلك لكسب ثقة المستخدم وجمع اكبر قدر من المعلومات الخاصة به لإفادته خدماتيا كما يدعي في خطابه، بالإضافة الى صفة حماية المحتوى الخاص بالصفحات الإسرائيلية خطابا وذلك يبين مدى اهمية المحتوى وأفكاره ورسالته التي تود الصفحات ايصالها للمستخدم.

2. مقارنة الفاعلين بالقيم

جدول 8.4: مقارنة الفاعلين بالقيم

الصفحات	قانونية	عسكرية	ايديولوجية	فكرية	حداثة	دينية	وطنية	سلطوية
اسرائيل بالعربية	18.20%		45.50%		9.10%	9.10%	18.20%	
اسرائيل تتكلم العربية			100.00%					
صفحة المنسق -فيسبوك	22.20%		55.60%		11%	11%		
تطبيق المنسق			33%					66.70%
افيخاي ادرعي		25.00%	37.50%		25%	12.50%		
هآرتس بالعربي			100%					
شرطة اسرائيل	42.90%		29%				28.60%	
اسرائيل معك			100%					50%
اسرائيل في الخليج			50%					
اسرائيل باللهجة العراقية								100%
وزارة الدفاع		33.30%	66.70%					
وزارة الخارجية	10%		60.00%					30%
وزارة الامن القومي	100%							

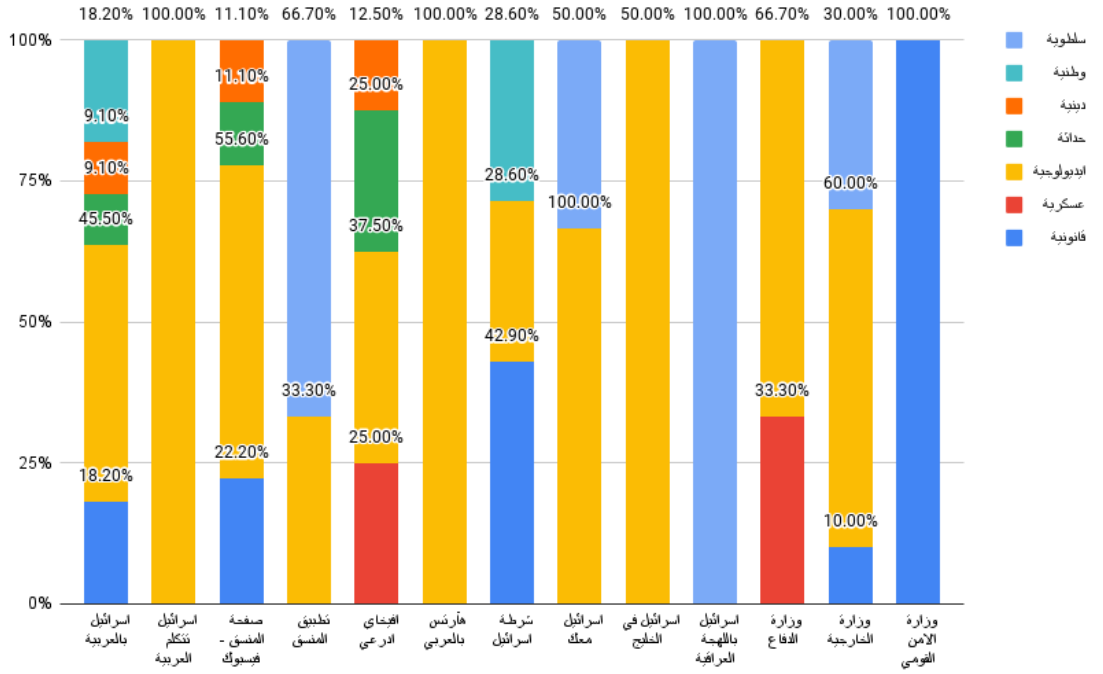

رسم توضيحي 1.4: نتائج مقارنة الفاعلين بالقيم

كانت مقارنة الفاعلين بالقيم موزعة على النحو التالي: القيم القانونية لصفحة إسرائيل بالعربي مرتين، صفحة الشرطة الإسرائيلية بنسبة (3) مرات وصفحة وزارة الخارجية مرة واحدة، بالإضافة لصفحة وزارة الامن القومي (3) مرات. أما عن القيم العسكرية فتوزعت على النحو الاتي: صفحة أفخاي ادرعي بنسبة مرتين، وصفحة وزارة الدفاع بنسبة (3) مرات، والقيم الأيديولوجية فقد حصدت التكرار الأكثر من بين القيم في الصفحات ومنها صفحة إسرائيل بالعربية (5)، صفحة إسرائيل تتكلم العربي مرة واحدة، صفحة المنسق– فيسبوك (11) مرة، تطبيق المنسق (8) مرات، صفحة هارتس بالعربية (5) مرات، صفحة شرطة إسرائيل مرتين، صفحة إسرائيل معك مرة واحدة، صفحة إسرائيل في الخليج مرة واحدة، صفحة وزارة الدفاع (6) مرات، صفحة أفخاي ادرعي (3) مرات وصفحة وزارة الخارجية (6) مرات، لم يكن هناك قيم أيديولوجية بصفحتين وهم وزارة الامن القومي وصفحة إسرائيل باللهجة العراقية، أما عن قيم الحداثة فقد لوحظت في صفحة إسرائيل بالعربية مرة واحدة، صفحة المنسق – فيسبوك (2) مرة، صفحة أفخاي ادرعي مرتين، وقيم دينية فقد تم تكرارها في صفحة إسرائيل بالعربية مرة واحدة، صفحة المنسق –فيسبوك (3) مرات، صفحة أفخاي ادرعي مرة واحدة، وقيم وطنية فقد تم ذكرها في صفحة شرطة إسرائيل مرتين، أما عن قيم سلطوية فقد تم تكرار القيمة في تطبيق المنسق (16) مرة، إسرائيل في الخليج مرة واحدة، إسرائيل باللهجة العراقية مرتين، وزارة الخارجية (3) مرات.

من خلال مقارنة الفاعلين وهم هنا ادارة الصفحات الإسرائيلية بقيم الخطاب ،حيث ان هذه القيم هي كلمات مستخدمة وموضحة في الجداول الخطابية هي كلمات دالة أو تمثل القيم خطابية، نرى أن أعلى نسبة قيم الخطاب هم القيم القانونية والإيديولوجية و السلطوية، حيث أن كل النص كان يحمل احدى هذه القيم موجه خطابا للجمهور العربي والفلسطيني قد أثر على وقوع الاحتلال رقميا واجبار المستخدم على التبعية والتحكم بردات فعله الكترونيا و فرض سيطرة عليه بإرادته،

ليس فقط ذلك، بل أصبح هناك عقوبة قانونية لكل من يخالف القانون والشروط المفروضة على المستخدم خطابيا واحالته للقضاء الإسرائيلي، بالإضافة الى فرض أيديولوجية الصفحة خطابيا على المستخدم مما قد يجعل المستخدم متأثر وناقلا للصورة والأفكار التي تحملها الصفحة، وبذلك فقد اكتملت أركان الاحتلال رقميا على المستخدم أصبح خاضعا وأسيرا تحت حكم وسلطة وقانون الاحتلال بمحض إرادته.

3. مقارنة الفاعلين بالمرجعيات

جدول 9.4: مقارنة الفاعلين بالمرجعيات

الصفحات	مؤسسات	حكومية	تاريخية	دينية	قانونية	جغرافية	ثقافية	عسكرية	وطنية
اسرائيل بالعربية	25.00%	12.50%	12.50%		37.50%	12.50%			
اسرائيل تتكلم العربية	100.00%		11.10%						
صفحة المنسق -فيسبوك	70.00%	30.00%							
تطبيق المنسق	100.00%								
افيخاي ادرعي		50.00%	12.5 %	12.5 %		12.5 %	12.5 %		
هآرتس بالعربي	100.00%								
شرطة اسرائيل	71.40%	28.60%							
اسرائيل معك	66.70%	33.30%							
اسرائيل في الخليج		100%							
اسرائيل باللهجة العراقية		100%							
وزارة الدفاع		54.50%						18.20%	37.30%
وزارة الخارجية		100.00%							

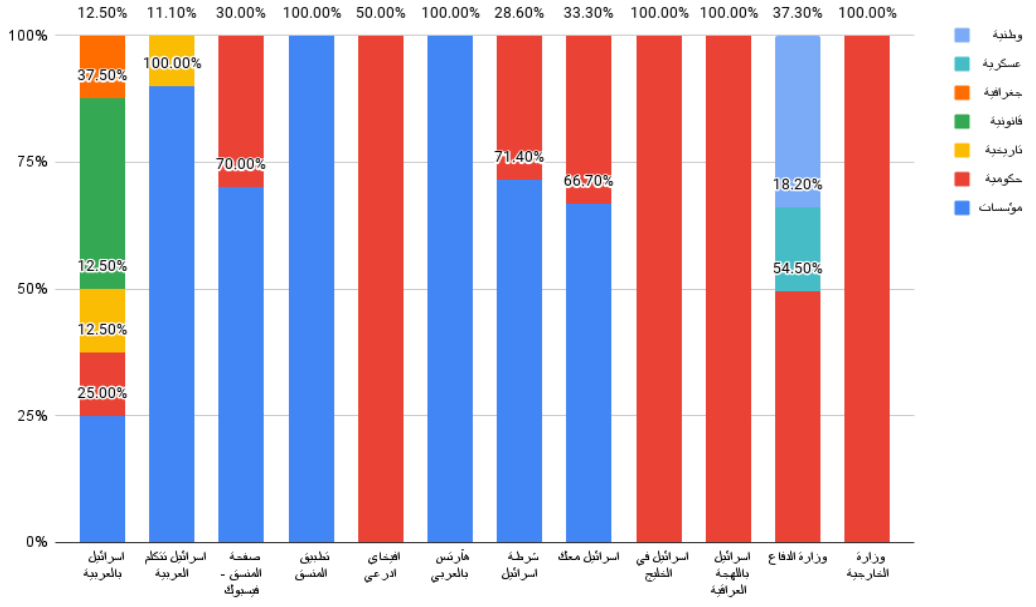

رسم توضيحي 4.2: نتائج مقارنة الفاعلين بالمرجعيات

حسب جداول تحليل الخطاب فقد كان توزيع المرجعيات على الصفحات عندما كان الفاعلون الصفحة على النسق التالي: مرجعية مؤسساتية تم تكرارها صفحة اسرائيل بالعربية مرتين فقط، وصفحة المنسق –فيسبوك (12) مرة، تطبيق المنسق (19) مرة، افخاي ادرعي ()، هآرتس بالعربي (6) مرات، شرطة إسرائيل (5) مرات، اسرائيل معك مرتين، اسرائيل في الخليج مرة واحدة، اسرائيل باللهجة العراقية مرة واحدة. اما عن المرجعية الحكومية فقد تم ذكرها في صفحة اسرائيل بالعربية مرة واحدة وصفحة اسرائيل تتكلم العربية مرة واحدة، صفحة المنسق –فيسبوك مرتين، تطبيق المنسق مرتين، افخاي ادرعي (4) مرات، شرطة إسرائيل مرتين، اسرائيل معك مرة واحدة، اسرائيل في الخليج مرة واحدة، اسرائيل باللهجة العراقية مرتين، وزارة الدفاع (6) مرات، وزارة الخارجية (7) مرات، وزارة الامن القومي (3) مرات. المرجعية التاريخية في صفحة اسرائيل بالعربية مرة واحدة، المرجعية الدينية في صفحة افخاي ادرعي مرة واحدة، المرجعية الجغرافية في صفحة إسرائيل بالعربية مرة واحدة، وافخاي ادرعي مرة واحدة. المرجعية الوطنية في صفحة وزارة الامن القومي (3) مرات. المرجعية القانونية ذكرت (4) مرات في صفحة إسرائيل بالعربية، وزارة الامن القومي مرتين فقط. أخيرا المرجعية العسكرية في صفحة وزارة الامن القومي مرتان.

بالعودة الى جدول المقارنة ما بين الفاعلين والمرجعيات، وان هذه المرجعيات هي كلمات مستخدمة وموضحة في الجداول الخطابية هي كلمات دالة أو تمثل المرجعيات الخطابية، نلاحظ أن أعلى نسب مرجعية خطابيا تعود الى المؤسسات والحكومة والقانون، بحيث أن المؤسسات تعبر عن فرد أو مجموعة من الافراد تابعين لمنظمة او مؤسسة او وزارة بفكر معين محمل في الخطاب. وتقترب المماثلة في النتيجة ما بين المرجعية المؤسساتية والحكومية ويرجى هذا التطابق الى تبعية المؤسسات بالفكر للحكومة كونها مؤسسات تتصف بالتبعية للحكومة وتمثل أجهزة الدولة الأيديولوجية في الخطاب ولا يمكن فصلها عن بعض لانها اداة خطابية قائمة على الممارسة

الاجتماعية للخطاب ومشرفة عليه ولا تخرج عن الفكر الأساسي والبنية الأساسية لدولة الاحتلال الاسرائيلية بيهودية وصهيونية الفكر ونقل هذا الفكر ضمنيا في النسق الرقمي لعينة الدراسة، ويليها المرجعية القانونية التي تمثل الفكر الاتفاقي بمرتبة أقل في تنظيم الإجراء الخطابي لفرض السيطرة في العقد الاجتماعي لالغاء بعض الحريات مقابل تقديم الخدمات من قبل الدولة للمجتمع.

3.2.4 تحليل نتائج الخطاب لعينة الدراسة

- اللغة/البنية: تشتغل اللغة في الخطاب ببداية تكوين المعنى فاللغة خارج مدركها تكون أصوات بلا دلالات ولذلك عمد القائمون على الصفحات الإسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي بإيصال المعنى وفق ترجمة المؤلف وسيد الحقل، من المعنى باللغة العبرية والفكر العبري اليهودي الى معنى باللغة العربية، وتكون هذه العلامة هي الفاتحة في الخطاب، وبوصف اللغة علامة فهي ناقلة للفكر وتحمل معها رموز فكرية تم نقلها باللغة العربية كدال على اللغة العبرية الممثلة لنهج الخطاب الإسرائيلي وزرع الايديولوجية فيها والتشكيل الخطابي وفق سياسات نشر الرواية الاسرائيلية فيما يتعلق بالقضايا الاسرائيلية الفلسطينية سواء على الصعيد الداخلي أو الصعيد العربي، داخليا كي تعمل على السيطرة وفرض السلطة وخارجيا لكي تعمل على تقريب وجهات النظر والتأثير في الرأي العام العربي في حدود الفكر الذي صارت تحمله اللغة العربية في صفحات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية باللغة العربية، واجرائيا بعمل التواصل الفعال القائم على التقسيم والمنع باللغة من خلال تطبيق المنسق وإخضاع المواطن الفلسطيني لظروف الاحتلال من خلال لغته، وفرض السيطرة على الأرض كصاحب سلطة ينقل سياسة خطابه بواسطتها.

- الرغبة/الغاية: يرتبط الخطاب عادة بالرغبة في السلطة والسيطرة والتحكم بواسطة الخطاب وفي خطاب الاحتلال تكمن الرغبة في فرض الفكر الاحتلالي على المواطنين الفلسطينيين والعرب بقبول اسرائيل كدولة واعتراف خطابي في المفاهيم الاعلامية من خلال الأدوار التي تلعبها الخطابات في توجيه التقنية لنشر الخطاب الاسرائيلي والحد من نشر النقيض من خلال تقييد المحتوى واخضاعه للقانون الايديولوجية الفكرية في الخطاب.
- السلطة/الحقيقة: التعارض والنقيض/ الصراع: (أنا، نحن، النظام، الشروط، القانون، اسرائيل...الخ) تمثل القيم والمرجعيات المأخوذة من مرجع وخطاب لغوي واحد لحكومة الاحتلال، نزعة إنسانية أصولية تعمل بطريقة لا يدركها المواطن العربي والية اشتغالها ويدركها الدوائر الحكومية والعسكرية القائمة على الصفحات كمؤلف للخطاب سيداً للحقل، ووقوف الفلسطيني ضد هذا الخطاب الذي يمارسونه ويشرعونه بواسطة أنفسهم، وعليه يصبح تمثيل اسرائيل للدولة في العالم الرقمي نموذجاً للمشرع والحاكم القادر على المنح واجتثاث أي خطاب آخر معارض له ولخطابه الاحتلالي الذي يأخذ صفة الشرعية من حضوره ونشره، يتم الوقوف ضده من قبل نقسضه ذاته فيصبح النقيض ذاتاً فاعلة إيجابية في ممارسة الخطاب للمتكلمين في الصفحات وسلبية لأنفسهم ومعارضي خطابها وبذلك ينشأ خطاب سائد(خطاب اسرائيل) وخطابات أخرى متعددة يشرعها الخطاب الأول ويقصيها المستخدم كممارس للخطاب ذاته، بذلك يشرعن النقيض نقيضه ويجتثه في ذات الوقت، وعمل المتكلم (الصفحات) إيصالها للمستخدم ليمارس خطاباً ضده ما هو الا تقوية صاحب القانون ومشرعه ومطلقه ضمن الخطاب الاحتلالي، ويصبح المعنى في حالة انزياح عن الأصل في تكوين رمزية الدولة الاسرائيلية بدلا من كيان محتل، الحقيقة يتم صناعتها ضمن نسق التقنية الرقمية في انقطاع تاريخي عن الواقعة الأولى وكيف حدثت.

- القسمة والمنع/السطوة والمراقبة: تلجأ الصفحات الناطقة باللغة العربية الى منع المستخدم من التكلم وفق القوانين المصاغة في الصفحة وارتباطها بالرغبة والسلطة وما يريده المتحدث في الصفحات، وتعمل القوانين والمؤسسات دور الرقابة على المستخدم والرقابة على سريان مفعول الخطاب ومعاقبة من يحاول الحاق الضرر به، وتعمل القسمة من خلال تجزيئ الحقيقة ومراحل تكونها في المعنى وتغيير الصورة كدال على الاحتلال الى معنى شرعي لوجوده.
- الحكاية/النص: تسكن الخطابات في الحكاية والسرد، ودائما ما ترتبط بالفكر المتولد من البنية وتكمن الحكاية في توصيف دولة الاحتلال لنفسها بانها صاحبة حق من خلال اللغة المتعلقة بأرض الميعاد وحكاية سليمان والمعبد وسرسان الفكرة لتطويرها لتصبح واقعا باحتلال فلسطين ومن ثم اعادة تشكيل المعنى في الصفحات الرقمية، وتخاطب الدولة العرب من منطلق عقائدي ويظهر المنسق بالنمط الديني بارتكازه على اجبار المتابع على عدم معارضته لحكايته التي يويها ضمن خطاب الاحتلال بالاستشهاد بايات وأحاديث من الدين الاسلامي، ويرفق الحكاية بحكاية العامل الفلسطيني وحكايات العمل، ومعارضتها تصبح مغيبة بفعل عدم معارضة الفكر في البنية الأساسية الفلسطينية والعربية لان اعتراضها اعتراض للبنية في نصوص الصفحات المتحدثة باللغة العربية.
- التشكيلات الخطابية/الأصل: تحدث التشكيلات في خطاب الاحتلال من تكوين الجمل من المفردات وتكوين الصفحات من الكل المنشور والمكتوب حول الصفحات حيث تلعب الأدوار والدولة والقانون دورا في تشكيل الخطاب عندها فيتكون المعنى والمفهوم الجديد للاحتلال باضفاء طابع الشرعية من خلال الوجود والتواصل، فالخطاب لم يكن ليوجد من دون ظهوره رقميا، وتكرار الجمل وفق مرجعيات ايديولوجية تعطي الخطاب نوعا اخر من التشكيل يفيد

السيطرة بواسط القانون والقوة والمراقبة والمنع، ومن مطالعة نتائج الخطاب يبرز التركيز على صناعة معنى جديد من اتصال الفكر بالرقمي والسلطة المقسمة على رغبة الخطاب.

- التعليق/التلقي: يرجع الاحتلال سياسته في التعليق على صفحاته باعطائها الطابع المؤسساتي المحمي بالقانون واضفاء صفة القوة في الصفحات العسكرية وقيم التعاون قي الصفحات الموجهة للرأي العربي وصفة الخضوع والتهديد في الصفحات الموجهة للفلسطينيين وقيم حضارية وحداثية عندما يخاطب الرأي العام العربي، وصفة الشرعية بالوجود، وتكرار التلقي لهذه الصفات والقيم تحيل الى الايديولوجية الفكرية والقانونية وتصدير نفسه كبلد حريات وتطور وتقدم، وبلد صاحب أرض وحدود بمعايير انفتاح على الذوات الاخرين في الخطاب.
- المؤلف/التمثيل: يظهر المؤلف في خطاب التقنية للاحتلال من خلال ميديوم جماهيري مورس فيه التضخيم الانفعالي ممثلاً بمؤلف واحد (اسرائيل وصففحاتها) حيث يحق لها ومعها سلطة مطلقة بالحديث عن أفكار الاحتلال والفكر والأيديولوجية التي يمثلها، وأعطى نفسه الحق بالحديث أيضًأ عن المناطق الأخرى وتقسيم الفاعلين لإيجابيين وسلبيين، واستشهد على ذلك من خلال إطلاق صفات (الخير والشر، العدو والصديق، الفائز والخاسر، الإرهابي، الوطني والمعارض، معنا وضدنا) ولا يحق لأحد غيره أن يفرض إرادة الحقيقة فلا حقيقة خارج ما تقوله الصفحات في هذا الخطاب فهو يمثل السلطة والديمقراطية والشعب والدولة والقانون والدستور وهو أيضًا مشرعن الحريات.
- الحقل وسيادة الحقل/السيرورة :في الوسط ما قبل الرقمي عمدت اسرائيل الى احتلال الأرض بفعل القوة الفكرية للخطاب وعمله في التوجيه العسكري داخل المناطق الفلسطينية، ومع ظهور الوسط الرقمي عمل الخطاب على مواكبة التقنية وترحيل نفسه ككيان على الأرض الى كيان موجود رقميا يمنح نفسه الشرعية بتطبيق الخطاب في سيرورة مقسمة على الزمن والمكان

الافتراضي للرقمي وأجرى الممارسة الخطابية في الحياة الاجتماعية الرقمية من خلال صفحاته وعمد الى استخدام قوانين القسمة والمنع والرفض في الخطاب ليمنح خطاب الاحتلال نفوذا في الحقل ويتسيده في نشر الرواية الاسرائيلية ومنع الرواية الفلسطينية من الوصول من خلال شروط الاستخدام.

3.4 السيمياء والتحليل السيميائي

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: رئيس الوزراء الاسرائيلي

- **صورة الغلاف**

صورة 1.4: صورة الغلاف لموقع رئيس الوزراء الاسرائيلي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

تظهر الصورة وأنها في جلسة للأمم المتحدة يتحدث فيها نتنياهو على منصة هيئة الأمم المتحدة ويظهر في الصورة الشخصية وهو تحمل خارطة معنونة بالشرق الاوسط الجديد بيده قلم على منصة عليها شعار هيئة الأمم المتحدة في صورة مستطيلة مع اضاءة مركزة على الشخص تقل وتميل للعتمة كلما تجاوز العمق الى الاطراف اليمين واليسار.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

حقل الدلالة يشير تسليط الضوء في دلالة ايحائية رمزية سينمائية ان ما يسلط الضوء عليه يكون في غاية الاهمية وذو اهمية وتشير هذه الرمزية الى الايقونة نتنياهو في الصورة الفوتوغرافية الظاهرة كدال على إسرائيل وموقفها في المنطقة العربية ، يحمل خريطة ايقونية مشابهة للعالم العربي من وجهة نظر إسرائيلية مرسومة باللون الاخضر واسرائيل باللون الازرق وتتوسط الخريطة مثل ما يتوسط نتنياهو الصورة وهذه دلالة على أهمية إسرائيل كمنطقة واقترانها بأن أهمية إسرائيل من أهمية نتنياهو، وفي علامة اشارية من زاوية نظر الشخصية الايقونة يحيل مجال الصورة في إطارها إلى خارجها لحقل من الجمهور المستمعين الموجودين داخل الإشارة الموجودة على منصة الخطاب في هيئة الأمم المتحدة، ووجودها في الوسط الرقمي يدل على أن نتنياهو بالقلم هو من يرسم سياسة الشرق الاوسط، و باختزال إسرائيل في الخريطة تشير الى أن اسرائيل من تتحكم في الشرق الاوسط.

- الميديولوجيا

يدير نتنياهو الوضوح و الغموض في الاقوال والافعال في سياق لغة الصورة من خلال التعليق على الصورة الشرق الاوسط الجديد وهو حاملها وهو من يصيغ سياسة التواجد فيه واستبدال المرئي المعقد بالصورة الايقونية بما يجري على ارض الواقع بأن اسرائيل تقوم بعمليات عسكرية وسياسية

باستخدام كل امكانياتها الاقتصادية بغية الوصول إلى مسعاها في ادارة الشرق الاوسط، وهذا ما يحيل إليه المرئي المعقد في الصورة، وينقل الصورة لتكون ذات طابع توثيقي رسمي وبصفة رسمية من خلال شعار هيئة الأمم المتحدة الموجودة في الصورة وهذا ما يعطيه السلطة لتنفيذ سياسته في الشرق الاوسط.

- **الصورة الشخصية**

صورة 2.4: الصورة الشخصية لموقع رئاسة الوزراء إسرائيلية

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

تتكون الصورة من شكل مستطيل يميل للانحناء من اسفل ويلتقي في زاوية مائلة مثلثة من الأسفل يشبه تقريبا شكل الدرع في داخله اللون الأزرق والفراغ في الصورة تظهر على جانبيه غصنا زيتون مفرغان باللون الابيض ويتوسط الصورة شمعدان مفرغ باللون الأبيض والقليل من الازرق فوق هيكل سليمان وتحته الكلمة "ישראל" (إسرائيل بالعبرية) عند ملتقى جذعا الغصنان.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في شكل الصورة الرسمية لموقع تابع للحكومة تأتي الدلالة للصورة بشكل رمز أسطوري ديني يتبناه اليهود كديانة وإسرائيل كدولة وهو رمز يحيل الى يهودية الدولة ومعتقداتها كدولة احتلال بوجود هيكل سليمان وهو الوازع لدولة إسرائيل باحتلال فلسطين، ويعطيه الطابع الرسمي كونه صورة موحدة للمؤسسات الحكومية في اسرائيل، بمجرد وجود هذا الشعار يشتغل كدال على الوجود اليهودي، في علامة اشارية أيقونية رمزية من داخلها، ايقونية بتوافق الصورة مع شكل الشعار، رمزية باحالات هذا الشعار إلى اليهودية ووجودها الديني والسياسي وغيره، اشاري كدال مألوف في النسق الثقافي يحيل الى جماعة معينة ويمثلها.

- الميديولوجيا

في سياق إسرائيل الدولة والبعد السياسي الذي تستخدم فيه اسرائيل بالعربية\ وزارة الخارجية هذه الصورة فإنها تعمل ماديا في الشعوب وفق فكرة إسرائيل في اعتماد هذه الصورة كرمز لوجودها السياسي، ومع تكرارها والتعامل بها تصبح مألوفة كممثل عن دولة واقعة موجودة وتحضر رقميا، وان الرقمي بوصفه امتدادا للواقع فالوجود للدولة رقميا يعني وجودها على الأرض، تأتي هذه الصورة ممثلة للدولة في شكل رمزي واشاري واستبدال على مستوى النسق في البنية الفوقية لدولة اسرائيل بالبنية الاساسية لفكرة اسرائيل الدينية بواسطة استبدال الدولة بالرمز، وهنا تظهر قوة استبدال المرئي المعقد باللامرئي البسيط. فالمرئي المعقد يشتغل وفق الفكر الديني والوجود بنسخ الصورة دماغيا مع إهمال الإدراك للعلامة في المستوى الثالث وإدراكها على أرض الواقع في اللامرئي البسيط.

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: وزارة الدفاع الاسرائيلية

- **صورة الغلاف**

صورة 3.4: صورة الغلاف لموقع وزارة الدفاع الاسرائيلية

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة الشكل بيضاء، على يسار الصورة رمز الشمعدان باللون الابيض بدرجة مختلفة عن الخلفية الذي يدل على الديانة اليهودية، يتبعه على يمين الصورة كتابة " وزارة الدفاع" باللغة العبرية والانجليزية بدرجة أخرى من اللون الأبيض.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

المعنى الدلالي يشير الدال فيه من الرمز الى وزارة الدفاع الممثلة لجيش الدفاع الاسرائيلي بكل مكوناتها حيث يشتغل الرمز بتمثيل الكل في الجزء، ويظهر رمز الشمعدان كدال تفسيري يلحق وزارة الدفاع بدولة إسرائيل التي يرمز لها الشمعدان.

- الميديولوجيا

استبدال النسق المرئي المعقد للرمز الذي يختزل في داخله اللامرئي البسيط من سياسات الدولة العسكرية وسبل دفاعها وآلياته، واستبدال آخر ممتد في الفضاء الأزرق لمواقع التواصل الاجتماعي بالوجود عما هو واقع في طبيعة الحال.

- **الصورة الشخصية**

صورة 4.4: الصورة الشخصية لموقع وزارة الدفاع الاسرائيلية

تم تحليلها سابقا وهي ما يعرف بالتكرار في الصور بالرمز الموحد الممثل للحكومة الإسرائيلية في مختلف الوزارات.

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: وزارة الخارجية الإسرائيلية

- لا يوجد صورة الغلاف
- الصورة الشخصية

صورة 5.5: الصورة الشخصية لوزارة الخارجية الإسرائيلية

تم تحليلها سابقا وهي ما يعرف بالتكرار في الصور بالرمز الموحد الممثل للحكومة الإسرائيلية في مختلف الوزارات.

صفحة تابعة لـ موقع بوابة الحكومة الاسرائيلية: وزارة الأمن القومي

- صورة الغلاف

صورة 1.4: صورة الغلاف لوزارة الأمن القومي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة الشكل مقسمة إلى عدة خانات على شكل معين مليء بالأيقنة ومثلثات فارغة بتدرجات اللون الأزرق، الخانة الأولى من يمين الصورة، هي صورة لرجل يرتدي البزة العسكرية، كأنه أحد أفراد الأجهزة العسكرية ويمسك بحبل مربوط نهايته بكلب تابع للجيش فمه مقيد. اما عن الخانة التي تليها فهي صورة لاحد عناصر الشرطة بلبس عسكري، يمسك بيده حبل مربوط بنهايته كلب مقيد فمه، كانه في احدى مرافق التابعة للسجن، يعلوها خانة جديدة تحتوي على صورة افراد يرتدون اللثام الاسود يحملون بأيديهم سلاح (مسدس) ويقفون خلف سيارة رمادية وكأنهم أفراد قوات خاصة، يتوسط الصورة الكبيرة خانة تحتوي على صورة لفردين من عناصر الشرطة (فتاة و شاب)،

بحيث يرتدون الزي الخاص بالشرطة الاسرائيلية، يقفون وسط تجمع سكاني وذلك لوجود العديد من السيارات حولهم، وتقوم الفتاة بتسجيل ملاحظات على الدفتر. يعلو هذه الخانة خانة اخرى تملؤها صورة لفتاة ذات شعر أشقر ترتدي الزي الخاص بالأمن. وعلى يسار الصورة هناك خانتين مكملتان لبعضهما البعض، فهي صورة يتوسطها رجل يرتدي زي رجل الاطفاء مكتوب عليه باللغة العبرية، يمسك بيده خرطوم يندفع منه الماء وسط لهب من النار.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

النسق الممثل في الصور الأيقونية كدال يحيل الى القوة الأمنية والسيطرة على النظام والحماية، واختلاف الجندر في التمثيل دال على الحريات والتفوق الحضاري، والعتاد المرافق للشرطة دال على الجاهزية والتطور، واشارية في حالة الاستدلال من الموقع الذي يشير الى وزارة الأمن القومي بالتمثيل، وفي ظل وجود الصورة في نسقها الرقمي فهي نسخ للسوك والحواس في الواقع الى ارض الرقمنة، ونقل الرؤية والحكاية الاسرائيلية الى هذا الفضاء فرقمنة المعاني تعاني الانتقال من نسق لأخر وفق سيرورة التقنية، وتكون دالا على نقل الوجود الى من الساحة الواقعية الى الساحة الافتراضية بنفس الطريقة.

- الميديولوجيا

المرئي بالصورة هو علامات أيقونية في معنى واحد ومتعدد في داخل الصورة ولكن الاستبدال الجاري برقمنة الصورة هو استبدال جاري من الوجود الملموس لوزارة الأمن القومي واقعيا الى وجود ملموس رقميا بأدوات التواصل والمراقبة والحماية، واختزال المعنى الوجودي وعمل وزارة الامن ووظائفها وادوارها وهيئاتها بالصورة، وتستفرد القوة المادية لفكرة التواجد على صفحات التواصل الاجتماعي، بالإيهام وبث المشاعر القائمة على السلطوية والجبروت والقوة، وخلق مشاعر الحذر والخوف.

– الصورة الشخصية

صورة 7.4: الصورة الشخصية لوزارة الامن القومي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مربعة الشكل باللون الأزرق الداكن يتوسطها خط مائل بلون ازرق فاتح مضيء، يتوسط الصورة شعار الحكومة الاسرائيلية مفرغة باللون الابيض، مكتوب تحته باللغة العربية " وزارة الأمن القومي" بخط عريض باللون الابيض.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في شكل الصورة الرسمية لوزارة الأمن القومي التابعة للحكومة الاسرائيلية تأتي الدلالة للصورة بشكل رمز أسطوري ديني يتبناه اليهود كديانة وإسرائيل كدولة وهو رمز يحيل الى يهودية الدولة ومعتقداتها كدولة احتلال بوجود هيكل سليمان وهو الوازع لدولة إسرائيل باحتلال فلسطين، ويشير الدال الرقمي للصفحة المسماة وزارة الأمن القومي الى مدلول واقع للدولة الاسرائيلية، كنسق حديث للتقنية تجري فيه الممارسة الاجتماعية.

- الميديولوجيا

في سياق إسرائيل الدولة والبعد السياسي الذي تستخدم فيه وزارة الامن القومي هذه الصورة فإنها تعمل ماديا في الشعوب وفق فكرة إسرائيل في اعتماد هذه الصورة كرمز لوجودها السياسي وأمنها العسكري على الارض وفي وسائل التواصل الاجتماعي ، ومع تكرارها والتعامل بها تصبح مألوفة كممثل عن دولة واقعة موجودة وتحضر رقميا، وان الرقمي بوصفه امتدادا للواقع فالوجود للدولة رقميا يعني وجودها على الأرض، تأتي هذه الصورة ممثلة للدولة في شكل رمزي واشاري واستبدال على مستوى النسق في البنية الفوقية لوزارة الامن القومي بالبنية الأساسية لفكرة الامن القومي والقوة الدينية في هيكل الدولة بواسطة استبدال الدولة بالرمز، وهنا تظهر قوة استبدال المرئي المعقد باللامرئي البسيط. فالمرئي المعقد يشتغل وفق الفكر الديني والوجود بنسخ الصورة دماغيا مع إهمال الإدراك للعلامة في المستوى الثالث وإدراكها على أرض الواقع في اللامرئي البسيط.

صفحة اسرائيل بالعربية Israel In Arabic

- **صورة الغلاف**

صورة 2.4: صورة الغلاف لصفحة اسرائيل بالعربي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

تظهر الصورة كلمة اسرائيل باللغة الانجليزية معقب عليها بوصف الدولة التي تتسم بالحضارة و الحرية و القوة، وفي خلفية شبه مائلة للتعتيم بعلم إسرائيل مطوي مع فراغ يكمل المستطيل على امتداده ويتوسط علم اسرائيل رمز نجمة داوود، يظهر اللون الأبيض في الكتابة باللغة الانجليزية والعربية بخط الرقعة.مرفق مع الصورة وسم "انها #إسرائيل، هذه الدولة التي رسمت معالم #الحضارة، ورسخ #شعبها أسس قيمة #الحرية، وفرض جيشها لعبة #القوة، فهل تعتقدون أنها تنكسر؟"

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

يشير الدال الرمزي في الصورة الموسومة إلى وجود دولة اسرائيل على ارض الواقع، وتوجه خطابا لسانيا باللغة العربية من خلال دالاً معبر عنه بالكتابة العربية وما يشكل انزياحا في المعنى يكمن في النص المرافق للصورة ووضعية العلم التي تتقدم لتملأ الفراغ من يمين الصورة الى يسارها وأنها دولة ممتدة خارج الحدود الزمنية في فترة الدراسة وتحاول الوصول إلى الشعوب العربية، و تفرض وجهة نظرها وروايتها، ويتجلى الوصف من خلال التعتيم الظاهر في الصورة على وجود نوايا المعنى الآخر لما تقدمه إسرائيل في صفحة اسرائيل بالعربية ، ومن الرموز الدالة على رمزية إسرائيل نجمة داوود على العلم، العلم ذاته، كلمة إسرائيل المكتوبة بالعربية ، كل هذه الرموز تحيل إلى اسرائيل كدولة من طرف وتخاطب الشعوب العربية من طرف آخر بغرض ما يقع بين الشعوب العربية وإسرائيل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومحاولة تطبيع العلاقة بين الطرفين.

- الميديولوجيا

تبرز الصورة ميزة استبدال المرئي المعقد باللامرئي البسيط من خلال إجراء الاستبدال فيما تمثله سياسة إسرائيل وطموحاتها على أرض الواقع برمزية ودلالات مجال العلم في الفراغ وبتمثيل القيم

المذكورة في الصورة بعلامة لسانية باللغة الانجليزية واللغة العربية. وتظهر إدارة الوضوح والغموض في الاقوال والافعال من خلال ما تجريه اسرائيل في نسقها الواقعي كاحتلال موجود على الأرض، فهي تظهر القوة والحرية والحضارة وهذا ما يتنافى مع ما تخوضه اسرائيل على أرض الواقع، فهي دولة لم تكتمل وفق حدود معينة وما يجري من أحداث داخلية في إسرائيل وقمع الحريات، وهذا يتنافى مع فكرة وجود الحضارة التاريخية والفكرية ما بعد الحداثية.

- **الصورة الشخصية**

صورة 9.4: صورة الشخصية لصفحة اسرائيل بالعربي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

في صورة تتخذ شكل المربع بخلفية باللون الأزرق الفاتح، رمزت بكتابة " We are a great nation"، ويعني " نحن بلد عظيم "، بشكل دائري من يمين الصورة الى يسارها، ومنتصف أسفل الصورة كلمة "Israel"، وبحلقتان فارغتان الاولى من الخارج باللون الارزق، والثانية باللون الابيض من الداخل، يتوسطها بفارق درجة لون بسيط من الأبيض بشكل دائري وفي منتصف الصورة علم

اسرائيل لامع ونجمة داوود في منتصف تبئير الصورة. مرفق معها الوسم التالي " نحن #الأمة التي علمت الأمم كيف تصبح أمة #إسرائيل_قوية،#Israel is a graet nation " ويعني بالعربية "إسرائيل بلد عظيم "

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

تأتي الصورة بين الدلالة الرمزية المدخلة داخل أيقونة رمزية للعلم الاسرائيلي، وبالنظر إلى النص المرفق بانها امة علمت باقي الامم نجد العلم بالمنتصف ومن حوله دوائر ترمز للأرض والأمم الموجودة فيها، ويأتي اللمعان على العلم بدور الدال على التميز بين باقي الأمم كما تدعي الصفحة في وسمها، وكونها موجهة للشعوب العربية، ترغب بعكس صورة ان من يرافقها يرتقي ويتحضر.

- الميديولوجيا

تأتي المعاني للصورة من خلال الوسم الموجود في إدارة الوضوح والغموض في الاقوال والافعال، وتأثيرها بغرض الإقناع بأن من يقف مع إسرائيل سيحصل على التحضر وستساعده إسرائيل على الارتقاء والتقدم بدلالة الدال في الواقعة اللسانية المذكورة في الوسم. ومن يأخذ موقف معاكس يساهم في كسب العداء من قبل أمة عريقة كالدولة الاسرائيلية، وتبرز هنا القوة المادية للفكرة من خلال ما تعمل عليه إسرائيل بالتطبيع مع الشعوب العربية، بواسطة صفحة اسرائيل بالعربية ومحاورة العقل العربي ومحاولة اقناعه والتغيير في مواقفه من خلال ما تبقيه الصفحة على أرض الواقع من خلال ما تطرحه على الصفحة والممارسة الاجتماعية العربية تجاه إسرائيل بعد العمل على تقارب وجهات النظر من جهة وإظهار معاني القوة والحضارة من جهة أخرى، واستبدال التحاور المرفوض على أرض الواقع بالتحاور على الافتراضي في إجراء تبادلي بين النسق في

إطار الاحتلال والاحتلال الرقمي الذي صار يطال الشعوب العربية ولم يقتصر على الشعب الفلسطيني فقط.

صفحة إسرائيل تتكلم بالعربية

- صورة الغلاف

صورة 3.4: صورة الغلاف لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة الشكل، مفرغة من الإطار، تحتل السماء بتدرجات اللون الأزرق الخلفية لتكون فراغا بلونها الأزرق المتدرج من اسفل الصورة الى اعلاها من الفاتح الى الاكثر زرقة، وعلى السارية في يمين الصورة علم اسرائيل برمزيته يرفرف عاليا، زاوية التقاط الصورة من الاسفل الى الاعلى.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

تتألف الدوال من علامتان الأولى علم اسرائيل مع رمزية العلم الخفاق كدال اول على الشموخ والوجود والرفعة والتعالي والقوة ومنتشر في مساحة واسعة، بدلالة ثانية فيكون فيها الدال الفراغ في

خلفية العلم بمجال السماء وعلم إسرائيل يرفرف في السماء لوحده، العلم كدال رمزي لدولة إسرائيل والسماء كدال اشاري على الانتشار والتوسع مرفقة بالعلم وانزياح عن معنى صورة السماء لوحدها كونها علامة أيقونية تتشابه فيها السماء بذاتها، وما خلق الانزياح في الصورة هو وجود العلم ليعطي معنى آخر للصورة.

- الميديولوجيا

في الوسط الرقمي القائم على الاتصال تعمل الصفحة على التواصل مع الشعب العربي وتتحدث عن نفسها وتروج لإسرائيل الدولة القوية من خلال فكرة العلم المنتشر والقوي وهنا يشتغل الاستبدال في عكس الصورة من ارض الواقع الى الرقمي بوجود دولة اسرائيل القوية بنسخ الصورة المراد تمثيلها من قبل القائمين على الصفحة واشتغال الصورة وفق النسق بالوجود والتعالي والتملق والاعتزاز بالدولة المنتشرة وذات الحدود الكبيرة، واستبدال الدولة بالرمز المبني على العلم استبدالا المرئي المعقد باللامرئي البسيط.

- **الصورة الشخصية**

صورة 4.4 : الصورة الشخصية لصفحة إسرائيل تتكلم بالعربية

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني–

تتكون الصورة من شكل مستطيل يميل للانحناء من اسفل ويلتقي في زاوية مائلة مثلثة من الأسفل يشبه تقريبا شكل الدرع في داخله اللون الأزرق والفراغ في الصورة تظهر على جانبيه غصنا زيتون مفرغان باللون الابيض ويتوسط الصورة شمعدان مفرغ باللون الأبيض والقليل من الازرق فوق هيكل سليمان وتحته الكلمة "ישראל" (إسرائيل بالعبرية) عند ملتقى جذعا الغصنان.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في شكل الصورة الرسمية لموقع تابع للحكومة تأتي الدلالة للصورة بشكل رمز أسطوري ديني يتبناه اليهود كديانة وإسرائيل كدولة وهو رمز يحيل الى يهودية الدولة ومعتقداتها كدولة احتلال بوجود هيكل سليمان وهو الوازع لدولة إسرائيل باحتلال فلسطين، ويعطيه الطابع الرسمي كونه صورة موحدة للمؤسسات الحكومية في اسرائيل، بمجرد وجود هذا الشعار يشتغل كدال على الوجود اليهودي، في علامة اشارية أيقونية رمزية من داخلها، ايقونية بتوافق الصورة مع شكل الشعار، رمزية باحالات هذا الشعار إلى اليهودية ووجودها الديني والسياسي وغيره، اشاري كدال مألوف في النسق الثقافي يحيل الى جماعة معينة ويمثلها.

- الميديولوجيا

في سياق إسرائيل الدولة والبعد السياسي الذي تستخدم فيه اسرائيل بالعربية\ وزارة الخارجية هذه الصورة فإنها تعمل ماديا في الشعوب وفق فكرة إسرائيل في اعتماد هذه الصورة كرمز لوجودها السياسي، ومع تكرارها والتعامل بها تصبح مألوفة كممثل عن دولة واقعة موجودة وتحضر رقميا، وان الرقمي بوصفه امتدادا للواقع فالوجود للدولة رقميا يعني وجودها على الأرض، تأتي هذه الصورة ممثلة للدولة في شكل رمزي واشاري واستبدال على مستوى النسق في البنية الفوقية لدولة اسرائيل بالبنية الاساسية لفكرة اسرائيل الدينية بواسطة استبدال الدولة بالرمز، وهنا تظهر قوة

استبدال المرئي المعقد باللامرئي البسيط. فالمرئي المعقد يشتغل وفق الفكر الديني والوجود بنسخ الصورة دماغيا مع إهمال الإدراك للعلامة في المستوى الثالث وإدراكها على أرض الواقع في اللامرئي البسيط.

صفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – الفيسبوك

– صورة الغلاف

صورة 12.4: صورة الغلاف لصفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – الفيسبوك

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة، تحتوي على ثلاث طبقات من الصور، بالخلفية صورة ضبابية تبرز الخلفية لشخصين الأول مدني يرتدي قميص أحمر اللون والثاني عسكري ببزة جندي اسرائيلي بالعلم الموجود على علم القميص وشعار يمثل الصورة بالتقاء كفين باللون الأزرق على أطرافه ثلاث خطوط سوداء تشبه الأجنحة يتوسطه غصن زيتون باللون الأخضر ومن خلفه سبع أعمدة وهي نفس عدد اعمدة الشمعدان.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

بالنظر الى صورة الغلاف في صفحة المنسق لا يمكن إهمال النسق الاجتماعي الذي تظهر ضمنه ولمن موجهه في الخطاب الفوتوغرافي، اذا كانت الصورة رموزا دالة في المعنى والمدلول يقود الى الممارسة الاجتماعية التي تنطوي على ما تبرزه الصورة، تظهر الدلالة في سعي إسرائيل للسلام وتقديم الخدمة للمدنيين، وبوصفها إدارة عسكرية يدل اللباس العسكري في الصورة الأيسر الطرف المقدم للخدمة من اسم الصفحة الذي يمثل أعمال الحكومة والممارس مع الطرف المدني في يمين الشاشة وهذا ما يدل عليه الرمز الكلامي للعنوان في إدارة الشؤون المدنية، وكلها تحت رعاية الحكومة وتوجيهها، وفي حالة الضبابية في الخلفية بشكل الجمهور واشخاص اخرين ع المنتظرين في قاعة تقدم خدمات حكومية، والتي يختص بها المنسق لتسهيل التطبيع مع الشعب الفلسطيني، والإقبال على هذه الخدمات، الضبابية في حالة بعث للفكرة في المجتمع، وتأتي هذه الصورة في واقعة أولى للمعنى في شكل أيقوني يقود لمجموعة من المعاني والمعاملات والخدمات، والتعاون بين الطرفين للحصول على الخدمة

- الميديولوجيا

الاستبدال قائم في شكله الرقمي كبنية فوقية بالبنية الاساسية لإدارة المناطق الفلسطينية على أرض الواقع، واستبدال الشكل العام والرؤية العامة بصورة الغلاف، وهنا يجري إدارة الرئي المعقد اللامرئي البسيط، حيث ما يرى ويظهر للمشاهد لا يمكن فهمه في التحليل خارج سياقه الاجتماعي، يجري السياق الاجتماعي هنا بشكل معقد مع معاملات مرئية في الواقع وإجراءات عديدة يتم استبدالها بشكل غير مرئي وبسيط يتم تنفيذه من خلال ضغطة، واختزال المعنى العام المكمون من مجموع معاني الصفحة في صورة أيقونية رمزية تظهر بدال واحد وتدل على مجموع الدوال في الإدارة المدنية للمناطق، التي تدل على الخضوع والسيطرة مقابل الحصول على الخدمة

المقدمة من طرف المنسق وهو ما تقدمه إدارة الوضوح والغموض فيما يطرحه المنسق والأفعال المندرجة على الأقوال، والأثر في السيطرة في الممارسة الاجتماعية يأتي ضمن القوة المادية للأفكار وجعلها ممارسة من خلال الافتراضي والرقمي.

- **الصورة الشخصية**

صورة 5.4: الصورة الشخصية لصفحة وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المنسق) – الفيسبوك

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني

صورة شخصية لضابط تابع للجيش الإسرائيلي ويظهر ذلك من خلال العلم الملحق في الجزء الأيمن من خلفية الصورة، ويبدو أنه صاحب رتبة سامية في وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في حقل الدلالة يتكون الدال من رجل وعلم في الصورة يبرز فيها الدال الرمزي للعلم لكينونة الدولة الاسرائيلية ووجودها، ويرمز الشخص في اختزال الجيش في شخصه، والعامل الترميزي من خلال الحقل الرقمي لوسائل التواصل الاجتماعي. تمثل الصورة الشخصية القائم على الصفحة وإدارتها في صورة ايقونية تحمل رموزا مثل رمز الجيش الاسرائيلي على الكتف والصدر والقبعة لتجسيد القوة والنفوذ وتبعية الصفحة، وعلامة اشارية تحيل الى وحدة الادارة والتنسيق في المناطق.

- الميديولوجيا

استبدال المرئي المعقد في حالة الإدراك الأول للصورة كأيقونة مشابهة باللامرئي البسيط الدال على معنى كل رمز موجود بالصورة، والقوة المادية للأفكار من خلال ما يتجسد من ممارسات اجتماعية واقعة على أثر الصورة الايقونية.

صفحة أفخاي أدرعي

– صورة الغلاف

صورة 14.4: صورة الغلاف لصفحة أفخاي ادرعي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

مجموعة من الجنود في خلفية الصورة والكل يدير ظهره للصورة، ويظهر التركيز على أول جندي من مؤخرة التجمع وهو يضع العلم الاسرائيلي على كتفيه ويرفع اشارة النصر بكلتا يديه، يبدو هو الاكثر وضوحا في الصورة مع ضبابية تزداد كلما تجاوزت الصورة عمقها.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في علامة أيقونية تشابه الأصل بالصورة باجتزاء في الإطار وفي مجال الصورة من المجال الحقيقي لا ترمز الصورة الا لما تحتويه ولكنها تحيل الى ما هو خارج الإطار في علم السيمياء فتبدو الصورة ، تلغي الصورة المجال الكامل للنظر وتحدد الدال بالمجال الخاص بالصورة، وتنسب هذه الإشارة بتلازمها في السياق مع نسق الجيش الإسرائيلي للدلالة على حالة زمنية ترافق الصورة وما يجري من أحداث على أرض الواقع، والصورة من وجهة نظر أحادية تجري بغرض تسويغ الخطاب ونشره معتمدة في ذلك على عدم دحضها عند الشعب الإسرائيلي من خلال أن من يخالف الرأي في الصورة يخالف الدولة والفكر الأسطوري التي تقوم عليها الدولة اليهودية وهو الفكر الديني فمخالفته مخالفة للفكر الديني والأسطوري عندهم.

- الميديولوجيا

تشتغل الميديولوجيا في الصورة من خلال ايقاع الاعتقاد والتواصل من خلال الصفحة للوصول لممارسة اجتماعية في الخطاب من خلال الإيهام بالنصر بواسطة بث وتكرار الصورة وحتى تضخيمها لجعلها صورة غلاف، وارتقائها من بين كل الصور ليكون النصر للعلم الإسرائيلي هو الأهم لرؤيته، وفي إدارة للوضوح والغموض في الأفعال في مثل هذا التكرار وإدارته ينقل صورة للمشاهد بأن هذا ما يحدث على أرض الواقع في حادثة النقل للتقنية وما تقوم به في السياق وأن

كل تطور يجري لا تحدثه الا التقنية وهو التي تقود للنصر باستخدام تقنية الإدارة للإيهام بالوضوح والغموض.

- الصورة الشخصية

صورة 6.4: الصورة الشخصية أفخاي ادرعي

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة شخصية لضابط تابع للجيش الإسرائيلي ويظهر ذلك من خلال توسطه للصورة، ويبدو أنه صاحب رتبة سامية من خلال نجمتان موجودتان على الكتف، ويظهر شعار الجيش على القبعة في نفس الكتف بالإضافة الى علم اسرائيل أسفل الكتف، ويرتدي بزة عسكرية باللون الزيتي الخاص بالجيش الاسرائيلي.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في حقل الدلالة يتكون الدال من رجل وعلم في الصورة يبرز فيها الدال الرمزي للعلم لكينونة الدولة الاسرائيلية ووجودها، ويرمز الشخص في اختزال الجيش في شخصه، والعامل الترميزي من خلال

الحقل الرقمي لوسائل التواصل الاجتماعي. تمثل الصورة الشخصية القائم على الصفحة وإدارتها في صورة ايقونية تحمل رموزا مثل رمز الجيش الإسرائيلي على الكتف والقبعة لتجسيد القوة والنفوذ وتبعية الصفحة، وعلامة اشارية تحيل إلى وجود شخص واحد مخول في الحديث عن الجيش وهو اسم علم معرف بصلاحيته للحديث باسم الجيش الاسرائيلي، والصورة الأيقونية هنا توثيقية للزمن والدلالة في الاختزال لموقف كل الجيش من خلال شخص متفرد، مخول من قبل الفاعلين في الخطاب.

- الميديولوجيا

استبدال المرئي المعقد في حالة الإدراك الأول للصورة كأيقونة مشابهة باللامرئي البسيط الدال على معنى كل رمز موجود بالصورة، والقوة المادية للأفكار من خلال ما يتجسد من ممارسات اجتماعية واقعة على اثر الصورة الايقونية، والخطاب الخاص بالجيش مختزل بواسطة القوة المادية للأفكار وممارسة الجيش الاجتماعية على أرض الواقع مربوطة بشكل وثيق مع ما يقوله، وتلعب ادارة الوضوح والغموض دورا هاما فيما يحدثه على أرض الواقع بالوازع والخلفية الخطابية واستخدام الدين كمرجع أسطوري للحفاظ على الخطاب وشرعنة نقيضه وتقييده بعوامل القسمة والمنع.

صفحة هآرتس بالعربية

– صورة الغلاف

صورة 7.4: صورة الغلاف لصفحة هآرتس بالعربية

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة الشكل ذات خلفية بلون الازرق الفاتح، يتوسط الصورة بكتابة اسم الصفحة "هآرتس بالعربي"، وفوقها شكل دائري ملون باللون الأبيض يتوسطها رمز لغوي يشار اليه بالحرف " أ " في اللغة العبرية.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

لا يمكن فهم الصورة خارج السياق، لأنها تصبح معنى مجرد لا يمكن تأويله خارج الصورة نفسها، في حالة الصورة الماثلة تمثل الكلمات "هآرتس" و"بالعربي" رموزا متصلة للصحافة العبرية باللغة العبرية الموجهة للجمهور العربي، ودلالته السياق الرقمي الموجودة فيه الصفحة وغرضه نقل الصورة بدال رقمي موجود على صفحات التواصل من وجهة نظر اسرائيلية الى الجمهور العربي بغرض حرف المعنى وإحالته بعيدا عن الواقعة من وجهة نظر عربية أو كما يحصل بالفعل والرمز "أ" باللغة العبرية هو رمز الصحيفة في علامة لغوية لتوطيد العلاقة بين الفكر و الخبر وربطه بالبنية الاساسية للعبريين الممثلين لدولة اسرائيل وروايتها فيما يتعلق بالقضايا و الأخبار الفلسطينية والشأن العربي، وتبرز سيميائية اللون الأزرق في الدلالة على رمزية دولة إسرائيل وارتباطها باللون الازرق.

- الميديولوجيا

وجود صورة الغلاف كفكرة يعطي قوة مادية في السياق الاجتماعي والممارسة من خلال الإخلال في منظومة تلقي الخبر من طرف واحد وتقبل مشاهدة وجهة النظر الإسرائيلية في القضايا، واستبدال يجري في النسق للإعلام العبري بالبنية الأساسية للفكر الإسرائيلي فيما يتعلق بمحاورة الشعور وتطبيع العلاقة معها حيث يكون النسق الرقمي مجالا يمكن من خلاله العيش واجراء الممارسة الخطابية عبره.

– الصورة الشخصية

صورة 8.4: الصورة الشخصية لصفحة هآرتس بالعربية

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة ذات شكل دائري ملون باللون الازرق يتوسطها رمز لغوي يشار إليه بالحرف " أ " في اللغة العبرية باللون الأبيض.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

رمزية الحرف تحيل إلى اللغة العبرية وعلامة اشارية تحيل الى الصحيفة "هآرتس" و اللون الازرق يشير الى البيئة الاجتماعية التي تمثلها "هآرتس" المشار إليها بالدولة العبرية اسرائيل، اي ان ما يصدر من الاخبار في الفضاء الرقمي هو من وجهة نظر إسرائيل.

- الميديولوجيا

تمثل الصورة الشخصية ل"هآرتس بالعربي" وانتشارها رغبة في السلطة الإعلامية وامتدادها وسيطرتها على الرأي العام في الشارع العربي من خلال فكرة الوجود والظهور التي تنقل الخطاب من حالة الظهور إلى حالة الانكشاف وترميز المعنى.

صفحة الشرطة الإسرائيلية

– صورة الغلاف

صورة 18.4: صورة الغلاف لصفحة شرطة اسرائيل

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة مقسمة بخط عرضي إلى مستطيلين، المستطيل في الأعلى معنون "نبحث عن أبطال جدد، انضم الى شرطة اسرائيل" وفي خلفيته شعار الشرطة بشكل ممتد وواسع، أما بخصوص المستطيل الثاني فهي عبارة عن صورة لعنصرين من أفراد الشرطة الإسرائيلية يحملان السلاح، يرتديان زي الشرطة الاسرائيلي، من خلفهم دراجتان ناريتان وسيارة شرطة واشارة مرورة تفيد بالمنع، واعمدة لجسر على أحد الطرقات. متبعة بتعليق على الصورة " نبحث عن أبطال جدد في، #شرطة_إسرائيل. إنضم إلى صفوفنا، واجعل مجتمعك أكثر أمانًا. معًا، نحفظ الأرواح ونحمي الممتلكات. وتذكر #الشرطة: واجب شريف ومسؤولية عظيمة. ناطرينك يا بطل".

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

في وجود التعليق على الصورة ينفي التأويل والفهم خارجه كونه يفيد المعنى المراد من قبل المصور، فالصورة الظاهرة ايقونية تمثل البعد التعييني للمصور وترميز الشرطة بالابطال والمحافظين على الأمن والتشجيع على الانضمام إلى الشرطة، فمن حالات وجود الدولة الرقمية وجود جهاز شرطة رقمي مشيرا في علامة أخرى على الدلالة الاشارية لدولة اسرائيل لوجودها وشرعيتها وقانونها الذي تمثله الشرطة، وأن الكلام باللغة العربية يفيد بالضرورة الإشارة الى الجمهور المخاطب وهو العرب ممن يستطيعون الالتحاق بالشرطة الإسرائيلية، وتعليق الاسطورة بالبطولة في حال الانضمام وهذا ما يعين الانضمام من مرحلة بناء المعنى إلى مرحلة الممارسة.

- الميديولوجيا

يتمثل الخطاب الرقمي لاسرائيل في هذه الصورة بتجسيد صورة البطل في الشرطي بغرض إدارة الوضوح والغموض في الاقوال والافعال، فهو يمجد الشرطة والمنضمين لها والغرض من ذلك هو تشجيع السكان العرب والفلسطينيين في داخل حدود دولة الاحتلال على التجنيد في سلك الشرطة، وهنا تفيد الفكرة بمفعولها في السيطرة على المواطن العربي بجعله جزءا من الخطاب ولا يمكن معارضته. الشرطة ووجودها رقميا هو خطاب وجود دولة تمتلك قانون يسيطر ويتحكم في حيز جغرافي مما يعطيها تمثيل وتصوير نفسها على أنها دولة تمتلك جهاز شرطة.

- **الصورة الشخصية**

صورة 19.4: الصورة الشخصية لصفحة شرطة اسرائيل

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مربعة الشكل ذات خلفية داكنة اللون تشبه لون الزي الرسمي للشرطة الاسرائيلية، يتوسطها في الفراغ شعار مفرغ باللون الابيض لغصنا زيتون بشكل دائرة غير مغلقة من الاعلى وفي داخلها نجمة داوود، يتوسط النجمة حرف الميم باللغة العبرية، وهو الحرف الأول من كلمة "مشتراه" وتعني الشرطة في اللغة العبرية.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

يحيل الرمز الى معنى اتفاقي في الوسط الاسرائيلي الى الشرطة الإسرائيلية، وهو يشير الى وجود الشرطة في سياق رقمي متصل بالواقع بغرض الوصول لمدلول الدولة الإسرائيلية.

- الميديولوجيا

يعمل هذا الرمز وفق القوة المادية للأفكار وما يمثله وينطوي تحته من دال رقمي على صفحات التواصل الاجتماعي وصفحات الإنترنت الى ما يشكله من ممارسات خطابية داخل الدولة الاسرائيلية ويثبت مفهوم جهاز الشرطة لدى المتابع باللغة العربية.

صفحة إسرائيل معك

- صورة الغلاف

صورة 9.4: صورة الغلاف لصفحة اسرائيل معك

● المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة واسعة لأحد المدن تظهر بنايات قديمة ممزوجة ببنايات جديدة يظهر فيها معلم ديني لمسجد اسلامي بمئذنة وقبة خضراء ومباني جديدة ذات تضاريس جبلية والتقاء الأرض مع السماء عند الشفق في آخر مركز بالصورة، وشعار الحكومة الاسرائيلية فوق الصورة في المنتصف، معنونة اسفله "إسرائيل معك!" مكتوبة باللون الابيض بالخط العريض فوق خط عريض ازرق.

● المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

الدال في الصورة يحيل الى خارج الصورة كون الصورة موجودة في صفحة تواصل اجتماعي تدل على وجود الحكومة مع المواطن على ارض الواقع، ويعد الوجود على شبكات الانترنت والمواقع دالا على الوجود الفعلي، كون التقنية تعد علامة على الوسط التقني والممارسة الاجتماعية خلاله.

تحتوي الصورة على صور لمباني قديمة وحديثة ومسجد وكلها ذوات ايقونية ورمزية تتوافق مع طبيعة الصفحة للجمهور المخاطب بالمعنى العربي ولمن توجه الصفحة باللغة العربية الرسالة له، ويشكل الدال الرمزي للحكومة (الشعار) على السلطة والسيطرة الاسرائيلية على أصحاب العلامة اللغوية العربية وجوده على الكتابة، وإن من يخضع لسيطرة الرمز تكون اسرائيل معه.

- الميديولوجيا

الوضوح و الغموض في الاقوال والافعال يعمل في هذه الصورة من خلال الكتابة العربية متبعة بعلامة تعجب مروسة بشعار الحكومة الإسرائيلية في دلالة خطابية على الخضوع للسيطرة والسلطة في الحكومة الاسرائيلية ستكون اسرائيل معك (معك بمعنى المواطن العربي) وتأتي القوة المادية للأفكار من خلال اختزال كل ما تقدمه الدولة من معلومات حول الخدمات و المستحقات، وما تقدمه من روابط لمؤسسات المجتمع المدني والحكومي الإسرائيلي، أي الشروط التي يجب أن تتوفر في أي دولة أيديولوجية متوفرة رقميا، ووجود المتابع على الصفحة يعني وجوده وفق الممارسة الخطابية والتشكيل الخطابي داخل الدولة فعليا.

- الصورة الشخصية

صورة 21.4: الصورة الشخصية لصفحة اسرائيل معك

تم تحليلها سابقا وهي ما يعرف بالتكرار في الصور بالرمز الموحد الممثل للحكومة الاسرائيلية في مختلف الوزارات.

صفحة إسرائيل في الخليج

- **صورة الغلاف**

صورة 22.4: صورة الغلاف لصفحة اسرائيل في الخليج

تم تحليلها سابقا بارتباطها في صفحات أخرى داخل هيئة إدارية تابعة للحكومة الإسرائيلية.

- **الصورة الشخصية**

صورة 23.4: الصورة الشخصية لصفحة اسرائيل في الخليج

- المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مربعة الشكل، يملؤها علم اسرائيل يتوسطه نجمة داوود.

- المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

الدال العلم في الصورة الشخصية يدل على دولة اسرائيل ورمزية العلم ونجمة داوود تحيل الى الدولة العبرية، وفهم العلامة في سياقها الرقمي والكتابي الرمزي إسرائيل في الخليج يدل على تواجدها كدولة تسعى الى الحوار وإبراز اسرائيل كدولة حاضرة ولها تمثيل سياسي ووجودي مع دول الجوار وما بعدها في الشرق الأوسط.

- الميديولوجيا

استبدال اسرائيل الدولة بالرمز واستبدال وجودي للنسق الرقمي بالبنية الأساسية للفكر الإسرائيلي بوجود دولة اسرائيل

صفحة إسرائيل تتكلم العراقية

– صورة الغلاف

صورة 10.4 : صورة الغلاف لصفحة اسرائيل تتكلم العراقية

● المعنى الوصفي للصورة – المستوى التعييني –

صورة مستطيلة تتألف من ثمان خانات بأشكال مختلفة مائلة للمربع يفصل بين الخانات خطوط بيضاء، بالخانة الاولى من اليسار تتكون من صورة لفتاة ذات شعر اشقر في محل بهارات، يعلوها خانة تحتوي على صورة لحائط البراق مكون من حجارة كبيرة مرتبة فوق بعضها بطريقة هندسية، يتوسط الحائط رمز الشمعدان الذي يعبر عن الديانة اليهودية يقف أمام الحائط مجموعة من الناس يرتدون الزي الخاص بالديانة اليهودية، أسفل الخانة يوجد خانة صغيرة أخرى على شكل مثلث تحتوي على صورة صحن من التمر، أما عن الخانة التي بالوسط فهي صورة تبدو قديمة بعض الشيء تحتوي على مجموعة من الأفراد كأنهم فرقة موسيقية يحملون بأيديهم أنواع مختلفة من الآلات الموسيقية، يرتدون بدلات رسمية وقبعات بنفس الشكل، يعلو هذه الخانة خانة اخرى على شكل مثلث مقلوب بداخله صورة للسوق الشعبي، أما عن الخانة التي تليها فهي عبارة عن صورة لشط بحر ازرق يطل عليه عمران يدل على أنه جامع إسلامي ذو مئذنة ومجموعة ابنية اخرى. على يمين الصورة الكبيرة يوجد خانة على شكل مثلث مقلوب لليسار يحتوي على صورة لثلاث بنايات عالية بعدة اشكال، اما بخصوص آخر خانة فهي توجد أسفل يمين الصورة، وهي صورة لطعام شعبي يبدو أنه كعك مرشوش على وجهه سمسم.

● المعنى الدلالي للصورة – المستوى التضميني–

تجري الصفحة استبدالا للثقافة بالثقافة الإلكترونية بواسطة صور أيقونية تم استبدالها بالحضارة والتاريخ وتمرر من بين هذه الصور على رمزية الحضارة وتبعيتها إلى الرمز الدال على يهودية الدولة من وجهة نظر المصور تفهم كل صورة على حدا بمعنى حضاري وتاريخي وعند اضافة هذه الصورة تكون انزياحا للمعنى بارفاق التاريخ و الحضارة لدولة إسرائيل، وفي سياق التحاور مع الشعوب واستبدالها بصور لتطبيع العلاقة تحاول إسرائيل أن تفتح الباب مع ما يتعلق بالشعب

العراقي من معتقدات و أصوليات تتعلق بالفن والموسيقى من جهة والموروث التراثي من جهة أخرى لتكون مناسبة للتحاور الحضاري .

- الميديولوجيا

تظهر القوة المادية للأفكار باختزال ايقونة ومعانيها المنشعبة لمحاورة الشعب العراقي وإدارة الوضوح والغموض في معاني الصور وارفاقها بالرموز الدالة على يهودية الدولة من قبل مجمع الصور، واستبدال ما يظهر من صور بالحضارة والتاريخ ووضع شعبة الغموض في تغيير المعنى بارفاقه برمز دال على إسرائيل.

- الصورة الشخصية

صورة 11.4: الصورة الشخصية لصفحة اسرائيل تتكلم العراقية

تم تحليلها سابقا وهي ما يعرف بالتكرار في الصور بالرمز الموحد الممثل للحكومة الاسرائيلية في مختلف الوزارات.

الفصل الخامس:

الاستنتاجات

حاولت الدراسة في سياق الكم الهائل من التدفق المعلوماتي في الوسط الرقمي، التعرف على ماهية الاحتلال الرقمي، ومعرفة أصوله وبدايات تكوينه والواقعة الأساسية له، وعليه:

- عمدت الدراسة لإخضاع الاحتلال الاسرائيلي الرقمي كنسق لنموذج أفلاطون في التعرف على المعاني الأولى وصقل المفاهيم التي يطلق من خلالها الكلمة كدال على الأشياء.
- تبين أن المفهوم الاحتلال الرقمي هو واقعة أساسية بنزعة انسانية للسيطرة على السلطة حسن استخدام الخطاب، فمن يمتثل لخطاب قائم على الفكر يصبح قادرا على التأثير.
- قد عمدت دولة اسرائيل الى عمل استبدال بين النسق والبنية الأساسية في النسق الأول للاحتلال بانزياح في المعنى، من احتلال الى إسرائيل في الوسط التقني الرقمي.
- عملت إسرائيل على استبدال الواقعة الاجتماعية للإعلام والحياة الاجتماعية والممارسات الاحتلالية فيها، وعكس الدوال من صور وكلمات الى صفحات تمثل الحكومة وتتحدث باسم القائمين على الخطاب الاحتلالي.

- السيطرة والسلطة من خلال قوة الكلمة والتحكم بالقوانين والخصوصية للصفحة.
- تطبيق سياسات القمع والحد من الرواية الفلسطينية واحتلال الساحة الرقمية المتاحة للفلسطينيين وسلبهم اياها بقوانين الخطاب الاحتلالي الرقمي الفاعلة بأقصاء الاخر اذا خالف الخطاب والتنكيل به رقميا بالحذف أو التعطيل
- تقليص المساحات الرقمية الفلسطينية وتوسيع المساحات الاسرائيلية، بنسخ الممارسات من أرض الواقع الى ارض العالم الرقمي، وانعكاس ما يمكن أن يوقف المستخدم فيه الى ممارسات وعقوبات على أرض الواقع في بعض الأحيان كالاعتقال أو سحب أحد الامتيازات من وجهة نظر الإسرائيليين.
- توظيف الكلمات بغرض انزياح مفاهيمي في عكس الصورة من دولة احتلال الى دولة وجودية قائمة ولها حدود وربطها بلحظة التأسيس من جديد وتطبيق فكر الدولة القائم على اليهودية في شكله والصهيونية في الايديولوجية وادارة الصراع.
- ابرزت الدراسة بالإجمال كل أشكال التمظهرات الاسرائيلية الرقمية الموجودة على الانترنت كبنية أساسية لن توجد الأنساق والسياقات خارج حدوثه مثل برمجيات تقييد المحتوى ومراقبته، مواقع الانترنت الإسرائيلية، صفحات التواصل الاجتماعي المذكورة وامتداداتها على باقي المواقع في الفضاء الرقمي الاجتماعي، التطبيقات المتحكمة في الحياة الاجتماعية والخدمات الرقمية التي تقدمها مثل تطبيق المنسق واشتغاله على مستوى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
- عملت الدراسة على محاولة اثبات القصدية من طرف دولة الاحتلال الاسرائيلي في بناء المعنى من الأصوليات وتثبيت السياسات الاحتلالية في النسق الرقمي.
- لجأت الدراسة الى المقاربة السيمائية كنهج لتحليل المدلولات التي تحيل اليها الدوال في صور الغلاف والصور الشخصية ومعرفة المعاني التي تحملها.

- تبين من خلال تفكيك الترميز أن الصور تحمل قصدية في تكوين صورة نمطية بشكل مكثف ومكرر لإثبات ذات في نسق رقمي من جهة أولى دولي صاحب حضارة وشرعي وقانوني وموجود وحاضر من خلال تكوين المعاني الدالة الى ذلك في الصور، ومن جهة ثانية بالقوي وصاحب القانون والمشرع والمسيطر والعسكري والحاكم والسلطوي وراسم السياسة والحدود والصلاحيات للمستخدم وهو نسخ للممارسة الاجتماعية واقعا في جينيالوجيا الرقمي وتكوينها.
- من خلال الميديولوجيا وتقنيات تحليل الرموز والمعاني في أطروحة ريجيس دوبريه التي أكدت الدراسة أن دولة الاحتلال الاسرائيلي درست استخدام الاستبدالات وطريقة تأثيرها لجعل الخطاب جارفا، باستخدام ادارة الوضوح والغموض في الأقوال والأفعال، واستبدال المرئي المعقد باللامرئي البسيط، والقوة المادية للأفكار، الأمر الذي جعل من وجودها الرقمي واسع وكبير وتبث بقوة خطابها الذي تروج له بالشرعي، وهذا التحليل لا يمكن انتزاعه من دون حقول السيميوز أو بعيدا عن الخطاب فهو قادر على تحليل الأنساق وربطها بلحظة التأسيس للمفهوم واجراء الاستبدال الذي لا يمكن مخالفته، وأن مناقضة هذا الخطاب لا تأتي الامن خلال الدراسات التحليلية، وتظهر أيضا حقول الدلالة هنا الى الانزياحات الكبرى في المعنى من خلال استخدامات الكلمات بالإيهام ومخاطبة العاطفة والعقل، وتوجيه الكلمة والصورة بالترميز بفكر المستخدمين والجمهور وبناء على بنيتهم الأساسية في الفكر، وبالتالي لا يمكن معارضته، ومعارضته تصبح غير شرعية من خلال الخضوع للنسق وخطابه.
- بالإجابة عن طريقة الخطاب بتحليله في الدراسة، كان لا بد من تأكيد النتائج وربطها باللجوء الى تفكيك الترميز في الدوال الكلامية المعرفة للصفحات عينة الدراسة من وجهة نظر الخطاب، فتبين أن أكثر الغايات والرغبات الخطابية تقود الى الرغبة في السلطة والحكم والسيادة، وأن اجراءات القسمة والمنع والتقسيم دلت عليها المقاطع الكلامية في المعاني من

قيم ومرجعيات وأدوار الفاعل الرئيسي في الخطاب، وتفيد عدم اعطاء الحق بالتكلم بالفكر والقانون وبعمل مؤسسات الدولة المبنية على فكر أصولي بالحد من أي خطاب اخر من شأنه أن يكون مؤثرا، وأن مخالفة قوانين الخطاب الرقمي للتقنية والذي تسوغه اسرائيل في صفحاتها يعرض للعقوبة والاقصاء والتنكيل الرقمي واعادة نسخ الرقمي بالواقع بما يتعلق بمخالفة القوانين والفكر.

- تمظهر الخطاب في الصفحات والمواقع الرقمية على الانترنت جعل من الاحتلال ممارسة خطابية ممتدة من ارض الواقع الى الرقمي لتصبح ممارسة اجتماعية بحكم العادة ورقمنة السلوك البشري في حياته الاجتماعية، ويبرز تحليل الخطاب أن من أكثر المعاني التي يتم تكريسها هي مفهوم الوجود واعطاؤه الشرعية الخطابية بواسطة القيم والمرجعية.
- إن أهم ما تطرق له خطاب مفهوم الاحتلال هو صيغة الاحلال والتماهي لخطاب داخل خطاب اخر، واعطاء الشرعية للوجود العربي والغاء الفلسطيني وذلك من خلال صفحات ناطقة بالعربية لداخل المجتمع، وصفحات بالعلامة اللسانية العربية للوسط العربي، ونقل الفكر بالعبرية بصور عربية للجمهور العربي والتعليق وسرد الحكاية بفكر عبري اسرائيلي بلغة عربية.
- يتعمد الخطاب تطبيع العلاقة مع الاخر واصلاح الصورة وتصوير نفسه كدولة جوار ودلة قوة وحضارة ومن يعطيها الشرعية يحصل على الشرعية في خطابها، وباللغة العربية للفلسطينيين انفسهم، عملت المواقع على اخضاعهم بواسطة الرقابة المكثفة بالوصول الى اجهزتهم وبياناتهم، وبربط الحصول على الامتيازات مقابل التنازل عن بعض الحريات ومعانيها، وهذا ما يحدث خللا في العقد الاجتماعي بجعل العلاقة مباشرة بين ادارة الاحتلال والمجتمع الفلسطيني والغاء دور الخطاب الفلسطيني في التمثيل والتشكيل، واعطاء خدمات الرفاهية لمن

يمتثل للقانون والايديولوجية الاحتلالية من خلال ربط الخدمة والامتياز بالتمكين المادي وصلاحيات المرور والغاء العقوبات، والعكس كالحظر الأمني الذي يمنعك من الحصول على هذه الامتيازات اذا قاموا بالوصول الى بيانات تضر بأمنهم الرقمي أو الواقعي من خلال اعطاءهم الحق في الوصول الى بيانات المستخدمين واجهزتهم والموافقة على خطابهم في القسمة والرفض والمنع، وصار الخطاب لا تتكلم تكافئ وتكلم تحظر، وهكذا يعمل المستخدمون بعمل الرقابة على سلامة الخطاب وتوسعه من خلالهم وعدم الاضرار به، وهذه اخطر حالات الامتداد الرقمي بالتحكم بالحياة الاجتماعية للمستخدمين من قبل الاحتلال الرقمي.

إن مفهوم الاحتلال يشير إلى الرغبة في السيطرة على الأرض وامتدادها الرقمي، وأن هذه الرغبة سلطوية بالمعتقد والفكر المؤسس لوجود المفهوم، قائم على السياسات الخطابية المدروسة، ولا يمكن عزل دراسة الاحتلال الرقمي بشكل احادي بعيدا عن الخطاب ومعيناته في علم السيماء واليات تكون المعنى والانزياحات والانقطاعات التاريخية التي جرت فيه وصولا لنسق الاحتلال الرقمي الحديث في شكله الحالي من مدة إجراء هذه الدراسة.

الاحتلال الرقمي هو تشكل وتمظهر للاحتلال الواقعي لأرض فلسطين من قبل الفكر الإسرائيلي وفرض السيطرة على الأرض بالقوة العسكرية والغصب والاحتيال، ويبدو الاحتلال الرقمي جليا من خلال السيطرة بقوة إخضاع قوانين المستخدم من قبل إسرائيل كدولة احتلال على الفلسطيني كمواطن رقمي في داخل الحدود الرقمية الفلسطينية، ومحاولة السيطرة على هذه الحدود وهذه المساحة الرقمية المتاحة للفلسطينيين وتقييدها واحتلالها ووضعها داخل قوالب محدودة بصلاحيات محدودة لا يمكن للفلسطيني من خلالها باستغلال هذا الفضاء الرقمي ومساحته في الحرية المتاحة عليه لينقل الحقيقة من وجهة نظره وإرساء سلطته على ما يملكه من ارض رقمية وارض واقعية،

واخفاء مظاهر الوجود الفلسطيني على الانترنت من خلال قوانين و أنظمة يتم تجييرها لصالح المحتل تقف حائلا دون إثبات الوجود من قبل الطرف الفلسطيني، وإجراءات قمعية تعرض للمسائلة القانونية من قبل المجتمع الرقمي كما تعمل عليه إسرائيل مع المجتمع الدولي في كسب المواقف لصالحها فيما يتعلق بهذا الصراع.

تحاول إسرائيل ان تحل مكان فلسطين في العالم الرقمي من خلال زيادة تركيز وتبئير الضخ الإعلامي لفكرة إسرائيل الدولة بدلا من فلسطين الدولة المحتلة، واخفاء مصطلح ومفهوم فلسطين كواقعة رقمية لها الحق في الظهور والوجود، ومنع المحاولات التي تعمل على اظهار إسرائيل كدولة احتلال وكشف خطابها الواقعي والرقمي المعاش في الحالتين، ومثلما تعمل إسرائيل على فرض السيطرة على الموارد الفلسطينية والأرض الجغرافية الفلسطينية تعمل بالمثل على فرض السيطرة على الموارد الرقمية وتقنينها وعدم تمكين فلسطين رقميا لتصبح ذات قوة رقمية لكي لا تشكل خطرا على إسرائيل كقوة رقمية وتشكيل خطاب معاكس في البيئة الرقمية.

استبدال إسرائيل لما يحدث على ارض الواقع بالواقع الرقمي يمكن انهاء حياة الفلسطيني على ارض الواقع وقتله وهي ذات العاقبة بإنهاء وجوده رقميا بإزالة صفحته من الواقع الرقمي واستبدال الحجة بان الفلسطيني يشكل خطر على امن دولة إسرائيل يصبح هذا الحساب أيضا يشكل خطرا على امن دولة إسرائيل، تحاول اجتثاث المقاومة وشرعيتها وتعمل على اجتثاث المقاومة الرقمية وشرعيتها، تعمل على ان تصبح كامل الأرض للشعب الإسرائيلي وجعل الفلسطينيين عرب في داخل إسرائيل، تسعى دائما لجعل الفلسطينيين عربا في الفضاء الرقمي ولذلك فهي تقوم بتوثيق هذا الاحلال لشعب وأرض في داخل مجتمع ودولة أخرى لا ينتمي فيها المُمَثَّل للمُمَثِل. واستبدال تبعية الشعب لحكومة لا تحمل نهجه ومطالبه، ونزع صفة تمثيل الفلسطيني للفلسطيني رقميا، إسرائيل تعمل بالقوة على سلب الحق الفلسطيني رقميا، والسيطرة على أرضه الرقمية، وتسييجها في نطاق

محدود ومغلق، وتحويل هذا السجن المفتوح على الأرض إلى سجن للمواطن الرقمي الفلسطيني، تحدد له إسرائيل حرياته عبره ومن خلاله، وتزيد من اليات قمعها، وتزيد من احتلالها له في امتداد الممارسة المعاشة على الأرض، للممارسة الرقمية، بالسيياسة والنهج والخطاب.

المراجع

المراجع العربية

1. مارتن جولي. (2011). مدخل في تحليل الصورة. (علي أسعد، المترجمون) دمشق: دار الينابيع.
2. بغورة الزواوي. (1998). مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو. قستنطينة.
3. بيير بابان. (1995). لغة وثقافة وسائل الاعلام. (إدريس القري، المترجمون) مكناس: الفارابي للنشر.
4. بيير بورديو. (2007). الرمز والسلطة. الدار البضاء: دار توبقال للنشر.
5. بيير جيرو. (1984). السيمياء. بيروت: دار عويدات.
6. رولات بارت. (1993). درس السيميولوجيا. (عبد السلام بن عبد العالي، المترجمون) الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
7. رولان بارت. (1993). المدخل إلى التحليل البنيوي للقصص. (منذر عياش، المترجمون) بيروت: مركز الإنماء الحضاري.
8. رولان بارت. (2010). الغرفة المضيئة (تأملات في الفوتوغرافيا) (المجلد ط1). (هالة نمر، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
9. ريجيس دوبريه. (1996). محاضرات في علم الإعلام العام؛ الميديولوجيا (المجلد 1). (فؤاد شاهين، وجورجيت الحداد، المترجمون) بيروت: دار الطليعة.
10. ريجيس دروبيه. (2002). حياة الصورة وموتها. (فريد الزاهي، المترجمون) الرباط: دار افريقيا الشرق.

11. سعيد بنكراد. (2003). السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها. الدار البيضاء: منشورات الزمن.

12. فيردناند دي سوسير. (1987). محاضرات في علم اللسان العام. (عبد القادر قنيني، المترجمون) الدار البيضاء: افريقيا الشرق.

13. غي غوتيي. (2012). الصورة المكونات والتأويل (المجلد الأولى). (سعيد بنكراد، المترجمون) الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

14. فايز يخلف. (2012). الخطاب والصورة. بيروت: دار النهضة.

15. عامر قنديلجي، وإيمان السامرائي. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

16. ميشيل فوكو. (2008). جينالوجيا المعرفة. الرباط: دار توبقال للنشر.

17. فتحية العقاب. (14 11, 2014). فنية وفاعلية العلامات في الخطاب الإشهاري: دراسة سيميائية لتفكيك الخطاب الاشهاري. الجزائر: مجلة الدراسات الأدبية والفكرية، صفحة 95.

18. محمد سالم سعدلله. (مايو, 2009). الثقافي للصورة المرئية، أعمال ندوة الصورة والخطاب:قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق. مركز الدراسات والبحوث، صفحة 33.

19. عزم أحمد جميل, الجلاد تينا, حسيبا زياد, النجار عبير, الآغا سعيد, قاعود يحيى, الحسن رشا, ابو بكر بكر, وشنان آمال, غنام زهير, سعيد محمود, المقادمة ريهام, ياسين مهند, زكارنة احمد, حامد حذيفة, الفطافطة محمود, & العزة رنيم. (2021). الاختلال و الفضاء الرقمي . شؤون فلسطينية.

20. Nadsoft. (2021, May 21). 7AMLEH issues report documenting the attacks on Palestinian digital rights. حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتمـاعي. Retrieved January 1, 2023, from https://7amleh.org/2021/05/21/7amleh-issues-report-documenting-the-attacks-on-palestinian-digital-rights

21. الاحـتلال والقـانون الـدولي الإنسـاني: أسـئلة وأجوبـة. اللجنـة الدوليـة للصـليب الأحمـر. (2004, August 4). Retrieved January 2, 2023, from https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/misc/634kfc.htm

22. عبد صايل, & عارف. (2020). الأسس الفلسفية لتحليل الخطاب في الدراسات ما بعد الحداثية. حوليات أداب عين شمس, 48(8), 89-115.

23. فوكو، ميشيل. (1972). الكلمة والأمر: تاريخ الخطاب في الإنسان. غاليمار

24. فوكـو، ميشـيل، (1972). نظـام الخطـاب: دراسـة فـي اللغـة، والعقـل، والقـوة (م. سـبيلا، ترجمة). القاهرة، مصر: مكتبة النهضة العربية.

25. ماريان يورغينسن، لويز فيليبس. (2019). تحليل الخطاب: النظرية و المنهج. (ا. الاولى, Ed., & ش. بوعناني, Trans.) البحرين: هيئة البحرين للثقافة والفنون.

26. أحمد, & السيد, أ. م. (2019). تحليل الخطـاب اعلامـي: مـدخل نظـري. جامعـة محمـد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية

27. فان ديك، تيو. (1999). الخطـاب الاجتمـاعي: مقدمـة لدراسـة الخطـاب العـام. Sage Publications

28. هايـدغر, م. (1942). التقنيــة، الحقيقــة والوجــود. (م. ســبيلا, & ع. مفتــاح, Trans.) بيروت: مركز الثقافي العربي.

29. بنكراد, س. (2007). السيميائيات النشأة والموضوع. عالم الفكر. الكويت.

30. ماكدونيل, د. (2007). مقدمة في نظريات الخطاب. (ع. ا. اسماعيل, Trans.) القاهرة: المكتبة الاكاديمية.

31. الجبوري, & خلف رمضان. (2007). السيادة فى ظل الاحتلال. مجلة دراسات إقليمية, 4(6), 202-224.

32. محي الدين, محمد, زديك, & الطاهر. (2022). مسؤولية الاحتلال الاسرائيلي عن جرائمه في فلسطين. المجلة الأكادمية للبحوث القانونية والسياسية, 6(2), 23-47.

33. بكري، نادية. (2018). "منهج الدراسات الخطابية في تحليل الخطاب الإعلامي". مجلة اللسانيات التطبيقية، 25(3)، 81-96.

34. الشرفي, س. (2010). تحليل الخطاب : الرسائل السياسية في وسائل الاعلام / سلوى الشرفي. منوبة : مركز النشر الجامعي.

35. كلية العلوم التربوية, & أ. د. عبد الرحمن المغربي، أ. د. عبد الرحيم غانم، أ. د. عبد الرؤوف جرار. (2017). مقرر فلسطين والقضية الفلسطينية-0205.

36. سعد، أحمد صادق. (1972). نبذة عن تاريخ فلسطين من 1945 إلى مايو 1948. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

37. بقة ب. (2016). التعريف بالمفاهيم:(العبرانيون، بني إسرائيل، اليهود). مجلة الخلدونية , 9(2), 27-44. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/91532 منيـر شـفيق. (2010). حول يهودية «دولة إسرائيل».

38. صلاح, عقل, أبو بدوية, & رائد. (2023). توظيف الأيديولوجيا في إطار بناء الدولة الصهيونية.59-40 ,(1)37 ,Annales de l'université d'Alger .

39. إيليا زريق. (2014). الصهيونية والاستعمار. دورية عمران للدراسات الاجتماعية, 2(8), 34-7.

40. محمد محمد مصطفى, ف., & فضلون. (2021). الفكر الفلسفي عند الفارابي (عرض و نقد). مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج, 27(1), 1-54.

41. فرج, & بهيجة. (2021). حقيقة الوجود عند مارتن هايدغر (Doctoral dissertation). الجزائر: جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة

42. محسن خضر. (2006). تعريب مصر السياسي. Kotobarabia. com. مصر: مكتبة مدبولي.

43. قيراط، محمد مسعود. (2011). الإرهاب: دراسة في البرامج الوطنية واستراتيجيات مكافحته: مقاربة إعلامية (NAUSS) Naif Arab University .(Vol. 507).

44. يوسف العاصي الطويل. (2014). البعد الديني لعلاقة أمريكا باليهود وإسرائيل وأثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة (1948-2009). فلسطين: مكتبة الحسن الحديثة للطباعة والنشر.

45. وناس خمايشية, & سمية راضية. (2021). التنشيط والابداع المكتبي في البيئة الرقمية (Doctoral dissertation). الجزائر: جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. تبسة.

46. ويكان، & باية. (2022). الوثائق والمعلومات الرقمية والمصادر الرقمية. جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله).

47. أحمد الفولى. (2024). تحديات التضليل الرقمى للقانون الدولي الإنساني. روح القوانين. السعودية: جامعة طيبة.

48. شكري محمد علوان, م., & مصطفى. (2020). صورة الأنا والآخر في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الإسرائيلية المقدمة باللغة العربية. مجلة البحوث الإعلامية, 55(55-ج2), 805-912.

49. سيد على عبد المطلب. (2021). معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل. مجلة البحوث الإعلامية, 58(3), 1519-1566.

50. افقيه، محمد. (2016). الوطن و المواطنة في الكتاب و السنة (Doctoral dissertation, 0). فلسطين: جامعة الاستقلال.

51. محمد طاهر البرزنجي, ا., & ابراهيم. (2022). فقه المواطنة ودور الوسطية في الحفاظ على الوطن. الوسطية تأصيلاً وتطبيقا، وأثرها في تحقيق الأمن الفردي والاجتماعي, 1(1), 927-982. مصر: جامعة الازهر.

52. بولالوة, & ياسين. (2022). المواطنة الافتراضية" في المجتمعات العربية.. قراءة في تأثير الاتصال المفتوح على مسارات التحول السياسي في العالم العربي. مجلة الناقد للدراسات السياسية, 6(1), 122-143.

53. عبدالله بن مبارك باسليم. (2024). الفضاء السيبراني وعلاقته بالمواطنة الرقمية والهوية الوطنية للأشخاص ذوي اضطراب السلوك. مجلة العلوم التربوية والانسانية, (32), 137-168.

54. السيد أحمد عبد ربه, ع., حاي السفياني, ص., صالحة, زهدي الرفاعي, فايز يونس محمد, رحاب, & رجب عبد المقصود. (2020). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة

الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الابعاد لأطفال الروضة من وجهه نظر المعلمات. مجلة بحوث التربية النوعية, 2020(60), 1-37.

55. فوكو، ميشيل. (1982). "حفريات المعرفة: ماهية الموقف الأنثروبولوجي". صدر عن الكلية الجامعية في الفلسفة بجامعة كليرمون فرنسا.

56. فوكو، م. (١٩٦٦). الكلمات والأشياء: تنقيب في علوم الإنسان. باريس، فرنسا: غاليمار.

57. لايكوف، جورج. (1986). "النظرية المعاصرة للإستعارة والاستعارات التي نحيا". نيويورك: النشر الأساسي.

58. لايكوف، جورج. (1987). "فهم الإنسان للغته". نيويورك: النشر الأساسي.

59. إيكو، أومبرتو. (١٩٧٦). "نظرية علم الدلالة." بلومنجتون، إنديانا: دار جامعة إنديانا.

60. غادامر، هانز جورج. (١٩٧٥). "الحقيقة والطريقة." كونتينيوم. طرابلس: دار أويا للطباعة والنشر.

61. أوغدن، ريتشارد. (٢٠٢١). "معنى المعنى." الوصول عبر الإنترنت: أرشيف الإنترنت.

62. دوبريه، ر. (1996). محاضرات في علم الإعلام. دار الطليعة للطباعة والنشر.

63. موران، ادغار. (1921). المنهج: معرفة المعرفة أنثروبولوجيا المعرفة، الجزء الثالث. ترجمة خالد شحبد. مراجعة موريس أبو ناضر -'1- المنظمة العربية للترجمة بيروت

64. فيال، س. (2018). الكينونة والشاشة: كيف يغير الرقمي الإدراك. منتدى المعارف.

65. دو سوسير، ف. (٢٠١١). دورة في اللغويات العامة. نيويورك، نيويورك: دار نشر جامعة كولومبيا.

66. بيرس، ت. س. (١٩٩٨). بيرس الأساسي: مقالات فلسفية مختارة، المجلد الأول (١٨٦٧-١٨٩٣). بلومنجتون، إنديانا: دار نشر جامعة إنديانا

67. بارت, ر. (2010). الغرفة المضيئة تأملات في الفوتوغرافيا. (هـ. نمر, Trans.) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

68. جولي، ميشيل. (١٩٩٥). مقدمة لتحليل الصورة. آرمان كولان. فرنسا: جامعة بوردو3.

69. غوتيي، غ. (2012). الصورة: المكونات والتأويل. بيروت: المركز الثقافي العربي: 109-118 .

70. حسام الدّين درويش. (2001). إشكالية المنهج في هيرمينوطيقا بول ريكور. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

71. طارق صلاح الدين محمد على, ن. (2022). سيميائية الصورة الفوتوغرافية. بحوث في التربية الفنية والفنون, 22(2), 273-278.

72. قيسي, & عبد العزيز بن يحيي بخيت. (2018). مخاطر نشر الوثائق الرسمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني (Doctoral dissertation, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

73. الصعفين، لينا. (2016). "قوات الأمن الفلسطينية: إسرائيل قادرة على الوصول إلى جميع بياناتنا." الجزيرة، 23 أكتوبر.

74. كيرشنر، إيزابيل. (2019). "جيش إسرائيل التكنولوجي المتطور." نيويورك تايمز، 25 مايو.

75. منظمة العفو الدولية. (2020). "إسرائيل: استخدام برنامج تجسس مجموعة إن إس إو ضد صحفي مغربي." العفو الدولية، 10 يوليو

المراجع باللغة الانجليزية

1. Juul, J. (2011). "Half-Real: Video Games between Real Rules and Fictional Worlds." MIT Press
2. Gee, J. P. (2007). "What Video Games Have to Teach Us about Learning and Literacy." Palgrave Macmillan
3. Sherry, J. L. (2001). "The Effects of Violent Video Games on Aggression: A Meta-Analysis." Human Communication Research, 27(3), 409-431
4. Berger, P. L., & Luckmann, T. (1966). "The Social Construction of Reality: A Treatise in the Sociology of Knowledge." Anchor Books.
5. Searle, J. R. (1995). "The Construction of Social Reality." Free Press.
6. Rousseau, J. J. (1762). "The Social Contract." Penguin Classics.
7. Hobbes, T. (1651). "Leviathan." Oxford University Press.
8. Giddens, A. (1984). "The Constitution of Society: Outline of the Theory of Structuration." University of California Press.
9. Rawls, J. (1971). "A Theory of Justice." Harvard University Press.
10. Durkheim, E. (1893). "The Division of Labor in Society." Free Press.
11. Postman, N. (1992). "Technopoly: The Surrender of Culture to Technology." Vintage Books.
12. Mumford, L. (1964). "Technics and Civilization." University of Chicago Press.
13. McQuail, D. (2010). "McQuail's Mass Communication Theory." Sage Publications.
14. Carey, J. W. (1989). "Communication as Culture: Essays on Media and Society." Routledge.
15. Lasswell, H. D. (1948). "The Structure and Function of Communication in Society." The Communication of Ideas, 37(3), 215-228.
16. Ellul, J. (1964). "The Technological Society." Vintage Books.

17. Halliday, M. A. K. (1978). "Language as Social Semiotic: The Social Interpretation of Language and Meaning." Edward Arnold.
18. Fairclough, N. (1995). "Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language." Routledge.
19. van Dijk, T. A. (1997). "Discourse as Social Interaction." Sage.
20. Tannen, D. (1984). "Conversational Style: Analyzing Talk Among Friends." Oxford University Press.
21. Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). Politeness: Some universals in language usage. Cambridge University Press.
22. Goffman, E. (1974). Frame analysis: An essay on the organization of experience. Harvard University Press
23. Lakoff, R. (1973). The logic of politeness; or, minding your P's and Q's. Papers from the Ninth Regional Meeting, Chicago Linguistic Society, 292-305.
24. Guthrie, W. K. C. (1965). A History of Greek Philosophy, Vol. 1: The Earlier Presocratics and the Pythagoreans. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
25. Itmazi, J. (2016). Third International Conference on Information and Communication Technologies for Education and Training. Lulu. Com
26. Smith, J. (2019). "The Material Power of Ideas: A Sociopolitical Analysis." Journal of Sociopolitical Studies, 15(2), 112-130
27. Garcia, M. R., & Patel, N. (2018). "The Role of Ideas in Shaping Material Outcomes: A Case Study of Environmental Policy." Environmental Politics, 12(3), 187-204.
28. Wang, L., & Kim, S. (2019). "The Material Impact of Ideological Shifts: A Study of Cultural Policies in Post-Socialist Countries." Comparative Politics, 21(2), 89-107
29. Hertzberg, A. (1997). The Zionist Idea: A Historical Analysis and Reader. New York, NY: Jewish Publication Society.

30. Hazony, Y. (2000). The Jewish State: The Struggle for Israel's Soul. New York, NY: Basic Books.
31. Shlaim, A. (2014). The Iron Wall: Israel and the Arab World. New York, NY: W. W. Norton & Company
32. Banks, A., Calvo, E., Karol, D., & Telhami, S. (2020). #polarizedfeeds: Three experiments on polarization, framing, and social media. The International Journal of Press/Politics, 26(3), 609–634. https://doi.org/10.1177/1940161220940964
33. Sanz Sabido, R. (2019). 'terrorism' and the Israeli–Palestinian conflict in the news. The Israeli-Palestinian Conflict in the British Press, 121–154. https://doi.org/10.1057/978-1-137-52646-5_6
34. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). Part 2 QUALITATIVE, QUANTITATIVE, AND MIXED METHODS INTRODUCTIONS. In Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (pp. 102–103). essay, SAGE Publications, Inc.
35. Alimardani, M., & Elswah, M. (2021, August 9). Digital Orientalism: #savesheikhjarrah and Arabic content moderation. SSRN. Retrieved January 2, 2023, from https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3900520.
36. Auchard, E. (2015, June 25). Many big companies live in fear for their future in Digital age. Reuters. Retrieved January 1, 2023, from https://www.reuters.com/article/management-digital-threats-idUKL8N0ZA2Q020150625
37. Barney, D. author. (n.d.). Network Society. In The Network Society. Darin Barney (pp. 9–42). essay, Wiley .
38. Dwivedi, Y. K., Hughes, L., Baabdullah, A. M., Ribeiro-Navarrete, S., Giannakis, M., Al-Debei, M. M., Dennehy, D., Metri, B., Buhalis, D., Cheung, C. M. K., Conboy, K., Doyle, R., Dubey, R., Dutot, V., Felix, R., Goyal, D. P., Gustafsson, A., Hinsch, C., Jebabli, I., … Wamba, S.

F. (2022). Metaverse beyond the hype: Multidisciplinary perspectives on emerging challenges, opportunities, and agenda for research, practice and policy. International Journal of Information Management, 66, 102542. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2022.102542

39. Floridi, L. (2016). Hyperhistory :Space: Infosphere. In The 4th revolution: How the infosphere is reshaping human reality (pp. 21–88). essay, Oxford University Press .
40. Gohel, G. (2022). Digital Technologies for a new future. https://doi.org/10.26524/royal.143
41. Katulis, B., Fakir, I., & White, B. (2022, December 19). Nowhere to hide: The impact of Israel's digital surveillance regime on the Palestinians. Middle East Institute. Retrieved December 31, 2022, from https://www.mei.edu/publications/nowhere-hide-impact-israels-digital-surveillance-regime-palestinians
42. Manyika, J., Lund, S., Bughin, J., Woetzel, J. R., Stamenov, K., & Dhingra, D. (2016). Digital Globalization: The New Era of global flows. McKinsey Global Institute .
43. Pinto, R. A. (2018). DIGITAL SOVEREIGNTY OR DIGITAL COLONIALISM? International Journal on Human Rights .
44. Preece, C., Whittaker, L., & Janes, S. (2022). Choose your own future: The sociotechnical imaginaries of virtual reality. Journal of Marketing Management, 1–19. https://doi.org/10.1080/0267257x.2022.2112610
45. Radovan, M. (2015). Communication and control: The shaping of reality and people. vlastita naklada .
46. Rousseau, J. J., & H., C. G. D. (1938). The Social Contract. Dent .
47. Scollon, R., & LeVine, P. (2009). Discourse and technology multimodal discourse analysis (Vol. I, Ser. 1-7). W. Ross MacDonald School Resource Services Library .

48. Tawil-Souri, H. (2012). Digital Occupation: Gaza's high-tech enclosure. Journal of Palestine Studies, 41(2), 27–43. https://doi.org/10.1525/jps.2012.xli.2.27
49. Vial, S. (2019). Being and the Screen. The Mit Press.
50. McLuhan, M. (2017). The medium is the message. In Communication theory (pp. 390-402). Routledge.
51. Smith, J. (2005). Introduction to Photography. New York: Photography Press.
52. Tanaka, K., Nakamura, S., Ohshima, H., Yamamoto, Y., Yanbe, Y., & Kato, M. P. (2010). Improving Search and Information Credibility Analysis from Interaction between Web1. 0 and Web2. 0 Content. *J. Softw.*.159-154 ,(2)*5* ,
53. Muhlis, W., Rahmayanti, I., Fitrah, I. J., Muhamad, S., & Hattab, M. (2024). Digitalization Of Arabic Language Learning Through Social Media Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning, 7.(1)

مراجع الصفحات الرقمية

1. *الخدمات.* (2025, 3). Retrieved from بوابة الحكومة: https://www.gov.il/ar/services
2. وزارة الامن القومي. (2025, 3). Retrieved from بوابة الحكومة: https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_public_security/govil-landing-page
3. *وزارة الخارجية الاسرائيلية.* (2025, 3). Retrieved from بوابة الحكومة: https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_foreign_affairs/govil-landing-page

4. *ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية*. (2025, 3). Retrieved from بوابة الحكومة: https://www.gov.il/ar/departments/prime_ministers_office/govil-landing-page
5. *وزارة الدفاع الاسرائيلية*. (2025, 3). Retrieved from بوابة الحكومة: https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_defense/govil-landing-page
6. اسرائيل باللغة العربية. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/IsraelArabic/about?locale=ar_AR
7. اسرائيل باللهجة العراقية. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/IsraelinIraqi/about?locale=ar_AR
8. اسرائيل في الخليج. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/IsraelintheGulf/about?locale=ar_AR
9. اسرائيل معك. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/Israelmaak/about?locale=ar_AR
10. افيخاي ادرعي. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/about?locale=ar_AR
11. شرطة اسرائيل. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/israelpolicearabic/about?locale=ar_AR
12. هارتس بالعربية. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/HaaretzArabic/about?locale=ar_AR
13. المنسق. Home [Facebook page]. Facebook. Retrieved April, 2020, from https://www.facebook.com/COGAT.ARABIC/about?locale=ar_AR

14. تطبيـــق المنســـق. (2025, 3). Retrieved from Google Play: https://play.google.com/store/apps/details?id=com.evendigitals.elmunasek&hl=ar&gl=US&pli=1